بسم الله الرحمن الرحيم



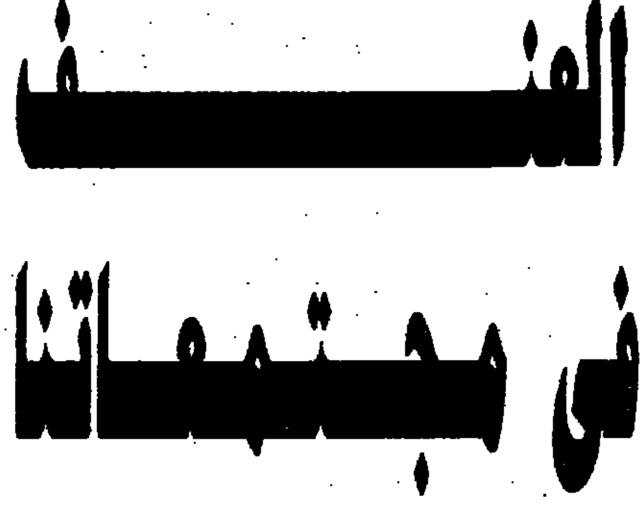
السنة الحادية عشرة
العدد (564)
الجمعة
2 رجب 1416
24 نوفمبر 1995
Volume 11
Issue No. (564)
Friday
2nd. Rajab 1416
24th. November 1995

التجارة المحرمة.. زهور وفتيات في السوق السوداء!!

الصفحة 5

أكثر من 30 شخصية تجيب:

العنف في مجتمعاتنا من وراءه؟



العلماء والمفكرون شاركوا في تفسير ظاهرة تنامي العنف في مجتمعاتنا الإسلامية [تصوير: جيوفاني باسكوالي]

□ يبقى العنف في المجتمعات الإسلامية، بل في العالم أجمع، شاهدا على ضرورة اجراء مراجعة شاملة تتضمن جملة من القضايا. حادثة الرياض وبعد ذلك حادثة إسلام أباد، التي راح ضحيتها عدد من الأبرياء، وقبلهما عدد كبير من الحوادث التي شهدتها مصر والجزائر واليمن وباكستان وافغانستان.. الخ، تمثل نماذج تجعل السؤال يغدو ضروريا: لماذا العنف؟

لقد أكد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام السعودية أن حادثة الرياض عمل اجرامي خبيث يتنافى مع الإيمان بالله ايمانا صحيحا، وأشار مفتي مصر الشيخ سيد طنطاوي الى أن لغة الرصاص والانفجارات مرفوضة شرعا ولابد من نبذها، وكشف الشيخ يوسف القرضاوي أن العنف العشوائي الذي يقتل الناس لا يجوز، وكشف أن الخوارج كانوا يدعون أهل الأوثان ويقتلون أهل الإسلام. ■

[ملف متكامل - الصفحتين 6- 7 بوضوح - الصفحة الأخيرة]

شباب يضيع وخسائر اقتصادية ضخمة

الحرب.. في طرق عربية!

□ حرب ليس فيها اسلحة ولادبابات، ومع ذلك فضحاياها كل عام اكثر من ضحايا حروب الأسلحة والدبابات!.. ساحتها الشوارع والطرقات، وجنودها الناس.

«حرب الطرق» تعني تهديدا يوميا لنا بالموت او الشلل او الاصابة الدائمة، لاننا جميعا نركب السيارات التي يؤدي تصادمها لمثل هذه المآسي المتكررة كل ساعة واحيانا كل دقيقة. وتعني أيضا خسائر اقتصادية ضخمة ممثلة في زهرة الشباب الذين نفقدهم والذين نحتاجهم في تحريك عجلة الإنتاج، وكذلك ممثلة في الاف السيارات التي يتم استنزافها في هذه الحرب، وما قد تتسبب فيه الحوادث التي تركتبها من تدمير للمرافق.

هذه الحرب الدامية بدأت منذ ان انتشرت السيارات الحديثة في الشوارع العربية قبل نصف قرن، ومازالت حتى هذه اللحظة تنتظر من يوقع خطة «سلام» تقلل من ضحاياها..

في كل مدينة عربية لاتكاد تسير في طريق دون ان تلاحظ شابا يقود سيارته بسرعة جنونية دون احترام للاسبقية، او للاشارات الضوئية. إنهم يهوون البحث عن الموت عن طريق اللعب بالسيارة بحركات خطيرة، وخاصة في اماكن اكتظاظ المارة وازدحام الناس والمناطق السكنية. وهذه الظواهر اودت بحياة الكثيرين الذين مازالوا في مستقبل اعمارهم، وهي فوق ذلك تثير رعب الاهالي وسكان الاحياء.

د. فتحي الدريني الاستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية علق على ذلك بقوله إن هذا عمل خطير بالنسبة لآثاره، لانه يقضي على الحياة لذلك يجب الاحتياط او وضع قوانين تحفظ الانسان من التعرض لمثل هذه الاخطار، كما ان الشباب يجب ان يكونوا على وعي بذلك، وان الاستهتار بحياتهم محرم شرعا، مثل الانتحار، حيث ان الانتحار عمل ارادي يؤدي الى النار والانسان الذي يعرض حياته للمخاطر في اثناء القيادة يقاس بالانتحار الذي هو محرم شرعا.

واشار الشيخ اسماعيل الخطيب من المغرب إلى ان «الطرق من المصالح الضرورية للانسان، فبواسطتها ننتقل من مكان الى مكان، وقد اولتها الشريعة الاسلامية إهتماما ملحوظا، وشرع لها المشرع احكاما.

اما د. حسين عيسى عبدالظاهر الاستاذ بكلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامية بجامعة قطر فيقول إنها ظاهرة تكاد تكون عالمية وانسانية، ولا يجب ونحن بصدد دراسة أسبابها ان نقصرها على الشباب. ■

[الصفحة 14]

فضيحة «سريبرنتسا» تلاحق الجنود الهولنديين

□ تتكشف كل يوم فضائح الدور السيئ الذي قامت به القوات الهولندية في مذابح سريبرنتسا والتواطؤ المكشوف الذي ادى الى مساعدة الصرب في ارتكاب مذابحهم ضد الالاف من المسلمين دون الخشية من عقاب او رادع. ولم تنجح محاولات وزير الدفاع الهولندي في التغطية على هذا التواطؤ لاكثر من ثلاثة اشهر. فقد ادت اعترافات بعض الجنود والتحقيقات السرية التي اعدتها لجنة برلمانية إلى الكشف عن ممارسات هؤلاء الجنود الذين لم يتورعوا عن اغتصاب الفتيات المسلمات، وتعذيب الاطفال، والتلهي بهم باعطائهم الحلوى المسمومة، والدخول في تجارة واسعة للسلاح باعتراف وزير دفاعهم.

كما لم تنجح محاولات الهولنديين في القاء اللوم على الامم المتحدة حيث كذب «ياسوشي اكاشي» المبعوث الدولي للبوسنة ادعاءات الوزير الهولندي. ■

[الصفحة 3]

ابن باز يحذر من:

قراءة الكف والفنجان والطالع

□ أوضح سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام السعودية أن السحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر. وحذر من الاتيان إلى السحرة والكهان وسؤالهم وتصديقهم، وأشار إلى أن الكهان والعرافين والسحرة وامثالهم، قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ضلالهم وسوء عاقبتهم في الآخرة وانهم لا يعلمون الغيب، وإنما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون. واستطرد بأن السحر شرك بالله تعالى، لأنه لا يتوصل إليه إلا بعبادة الجن والتقرب إليهم بما يطلبون من نبح وغيره من انواع العبادة، وعبادتهم شرك بالله عز وجل. فالكاهن من يزعم انه يعلم بعض المغيبات واكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث او يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، ومثل هؤلاء من يخط في الرمل أو ينظر في الفنجان أو في الكف ونحو ذلك، وكذا من يفتح الكتاب زعما منهم انهم يعرفون بذلك علم الغيب وهم كفار بهذا الاعتقاد، لانهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة وهي علم الغيب. ■

[الصفحة 4]

هذه المساواة تظلم المرأة

اختطاف مثير لرضيع خوفا من الطلاق!

قتل وتعذيب واغتصاب جماعي في «اسرائيل»

عمان- «المسلمون»

□ طرأ ارتفاع ملحوظ على الجريمة في «اسرائيل»، فقد فتحت الشرطة الاسرائيلية في يومياتها 122 ملف قتل و2132 ملف جريمة لا اخلاقية و513 اغتصابا و717 سرقة و8550 عنف اسري، وذلك خلال عام واحد فقط هو 1994م بزيادة 28٪ في عمليات القتل، و25٪ في الاغتصاب و17٪ في الجرائم الجنسية الأخرى عن العام الذي قبله.

وسجلت ملفات الشرطة في غضون الأشهر الثمانية الأولى من العام الحالي 73 عملية قتل و1479 جريمة اخلاقية و246 جريمة اغتصاب و641 جريمة سرقة و5081 جريمة عنف داخل الأسرة و194 قضية قمار و112 قضية إدارة بيوت دعارة، مع الاشارة إلى أن ملفات النوعين الأخيرين من الجرائم تشير إلى انه تم تسجيل ارتفاع بنسبة 100٪ مقارنة بالسنوات الأخيرة.

جاء ذلك في تقرير حصلت عليه «المسلمون» حيث اكد أيضا انه طرأ ارتفاع كبير جدا على الجرائم التي يرتكبها الشبان الصغار في مجال اعمال العنف والاغتصاب والتعذيب والاعمال اللا اخلاقية، كما ثبت أن حوالي 50٪ من الطلبة في المدارس الثانوية يتوجهون إلى المدارس وهم يحملون في حقائبهم أسلحة بيضاء.

وقد اصبحت التقارير الخاصة باعمال الاغتصاب الجماعية والقتل وتعذيب الأطفال بمثابة تقارير عادية إضافة إلى الجرائم اليومية التي تنظرها المحاكم كالجرائم الجنسية وأعمال العنف الخطيرة والعنف داخل العائلة. أشارت إلى ذلك قاضية في محكمة تل ابيب بقولها إنني أتلقى كل يوم سيلا من قضايا الجرائم الجنسية وأعمال العنف، وذلك لم أشهد مثله في حياتي، في قسوته او غزارته. ■



من المستوطنات اليهودية تنطلق عصابات الجريمة في «إسرائيل»

وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي السوداني:

الأمن في السعودية مثال يحتذى به في العالم

جدة- محمد عثمان خير

□ قام وزير الدولة للتخطيط الاجتماعي السوداني - الدكتور مجذوب الخليفة محمود - بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية للقاء وزير الحج الدكتور محمود سفر، من أجل التشاور والتفاهم ضمن الخطط الموضوعة لحجاج بيت الله الحرام هذا العام.

أشاد الدكتور الخليفة باللقاءات التي تمت مع وزير الحج السعودي، والتي اتسمت بالتفاهم الكامل في جميع المسائل المتعلقة بالحج والتسهيلات التي تقدمها السعودية لحجاج بيت الله الحرام، وما تقوم به من أجل تأمين موسم الحج بما يحفظ اداء الحجاج للمناسك بالراحة والأمن، وهذا نابع من الاهتمام والرعاية المباشرة التي يقوم بها خادم الحرمين الشريفين الذي سخر إمكانيات السعودية لنجاح مواسم الحج.

أشار الدكتور الخليفة إلى أن العلاقات السودانية السعودية تقوم على أساس الأخوة الإسلامية التي تربط البلدين، بجانب متانة التوجه الحضاري الواحد والمشترك والنابع من قوانين البلدين في التزامها بشرع الله تعالى، ونعتقد أن العلاقات بين البلدين قد تجاوزت الحالة الاستثنائية التي مرت بها، ويبدي السودان حرصه على تجاوز تلك الفترة، وهناك تفاهم مشترك بين المسؤولين في الخرطوم والرياض والحمد لله، فإن العلاقات تسير في الاتجاه الصحيح، ونحن نؤيد في السودان مبادرة «خادم الحرمين الشريفين» التي أعلنتها تجاه الحفاظ على التضامن العربي الإسلامي، ونقدر جهود السعودية في التعامل مع قضايا المنطقة بحكمة وآفاق رحبة، كما أدان الوزير التفجير الذي روع الآمنين في الرياض، وقال: نحن نؤكد أن الأمن في السعودية يعتبر مثالا يحتذى به لدول العالم المختلفة، من خلال احصائيات الجريمة في العالم، وتأتي السعودية من اقل الدول التي تعاني من الجريمة، وهذا بفضل تطبيق السعودية أحكام الشريعة الإسلامية والحفاظ على السلام الاجتماعي فيها. ■

هروب اسمه.. الإجازة الزوجية!

□ هل هو هروب من الزوج أو الزوجة أم هي اجازة فعلا يبتعد فيها كل طرف عن الآخر فترة من الزمن يشتاق بعدها للطرف الآخر فيتجدد نشاط الحياة الزوجية؟!

إنها موضة جديدة استحسنها البعض ورفضها البعض الآخر. امرأة عاملة قالت إن الغياب في العمل سبع ساعات يجدد شوق كل منا للآخر وهذا يكفي. وتساءلت أخرى باستنكار: هل يوجد رجل مسلم يسمح لزوجته بما يسمى الاجازة لتريح أعصابها منه؟.. إن السكن والمودة والرحمة هي أساس الاستقرار وراحة البال. إلا أن إحدى الزوجات ترى في تلك الاجازة انها تعطي فرصة لكل من الزوجين لمواجهة نفسه واسلوب حياته. وتقول إن وجود الزوج في البيت لفترات طويلة سيفرز نوعا من المشاكل لانه سيتدخل في كل صغيرة وكبيرة. ■

(الصفحة 11)

طلاب كبرى جامعات روسيا يقرأون القرآن

موسكو- عبدالله حسن

□ جنب اهتمام الأوساط الاسلامية والعلمية في موسكو التوقيع في 14 نوفمبر الحالي على بروتوكول مركز الدراسات العربية والبحوث الاسلامية بمعهد بلدان آسيا وافريقيا التابع لجامعة موسكو بحضور الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز والأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز والدكتور ساعد العرابي الحارثي الاستاذ في جامعة الملك سعود بالرياض والبروفيسور «فيكتور سادوفنيتشي» مدير جامعة موسكو والبروفيسور «هراتشيا كابوتشيان» مدير المركز وجمع غفير من العلماء الروس والعرب والسفراء والشخصيات الاجتماعية والإسلامية، في مبنى الجامعة الرئيسي الواقع فوق تلال «فوربيوف».

يعطي المركز الذي يحمل اسم الأمير نايف ابن عبدالعزيز آل سعود زخما جديدا للدراسات الإسلامية وعمل الاستشراق الروسي بشكل عام، لذا ليس من قبيل الصدف ان وصفت الصحافة الروسية هذا الحدث بانه اختراق اسلامي لكبرى جامعات روسيا. بينما كتبت صحيفة «فيتشيرنايا موسكفا» مقالا بعنوان «طلاب جامعة موسكو يقرأون القرآن».

معروف أن الأوساط العلمية الروسية اهتمت بالدراسات الاسلامية منذ بداية القرن التاسع عشر. وكان من الطبيعي أن يساهم في تطوير البحوث الإسلامية ابناء أوزبكستان وداغستان وأذربيجان وتتارستان إلى جانب الباحثين الروس. ولم يقتصر الأمر على دراسة التراث الإسلامي فقط بل وعلى دراسة اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم والأدب العربي عموما. وترجمت إلى الروسية كتب تراثية كثيرة حتى في فترة العهد السوفييتي ذي التوجه الإلحادي.

وفي أثناء مراسيم التوقيع قال الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز بهذا الصدد «إن الصروح التعليمية هي من انسب أساليب التقارب ومن افضل وسائل تحقيق المعرفة المتبادلة، ولهذا نحرص دائما على عمل كل ما يمكن من أجل بلوغ تقديم عقيدتنا وحضارتنا ومفاهيمنا إلى الآخرين على أساس هذه الحقيقة والوضوح والتكامل. وفي حقيقة الأمر إن مخاطبة العالم بالفكر والمنطق هو ما نحتاجه كمسلمين، وعصرنا هذا هو عصر العلم والتقدم والاختراع. والعقيدة الإسلامية الصحيحة تحض على مخاطبة العقل والابتعاد عن الأساطير والخرافات. كما أن الموضوعية العلمية كانت وما زالت هي أساس الخطاب الاسلامي، والعلم والاسلام يسيران جنبا إلى جنب دون أي تناقض أو تنافر».

البروفيسور «فيكتور سادوفنيتشي» مدير جامعة موسكو قال لـ «المسلمون» إن هذه الخطوة كان يجب أن تتم منذ وقت بعيد، من أجل ايصال الحقيقة عن الاسلام إلى أوساط واسعة في المجتمع الروسي. وأشار إلى أن المركز سيقبل جميع الراغبين في الالتحاق بالدورات التي سيقيمها وفي كتابة البحوث تحت اشراف كبار الأساتذة من ذوي الاختصاص سواء الروس أو المنتدبين للعمل فيه من الأقطار العربية والإسلامية. كما سيرسل مبعوثين للدراسة في المراكز التعليمية في السعودية وغيرها من الدول الإسلامية. ■

بدء الجولة الخامسة للمفاوضات الطاجيكية

دوشنبه- «المسلمون»

□ أكد ظافر سعيدوف - الناطق الرسمي باسم رئيس طاجيكستان - استعداد دوشنبه لبدء الجولة الخامسة من المفاوضات مع المعارضة الإسلامية الطاجيكية المقرر اجراؤها في يوم 30 نوفمبر المقبل بعاصمة تركمانستان.

وقال سعيدوف في حديث بثته وكالة «ايتار- تاس»: إن عملية المفاوضات قد تعثرت سابقا بسبب عدم الاتفاق بين الطرفين حول مواقفهما، والآن تمت بوساطة المنظمات الدولية وعدد من البلدان المراقبة والموافقة مسبقا لطرفي النزاع على الجلوس الى طاولة المفاوضات فورا من اجل اعداد نص الاتفاقية الشاملة لاحلال السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان. كما أكد سعيدوف أن وفد حكومة طاجيكستان مستعد للجلوس وراء طاولة المفاوضات أي فترة من الوقت يتطلبها البحث عن حلول مقبولة من الطرفين. ■

PRICE LIST Belgium 70BFr, Canada 1.5C.D, Canary Islands 140Pe, Cyprus 70Cents, Denmark 14Dkr, Finland 8FM, France 10FFr, Britain £1, Italy 2500Lr, Germany 4DM, Greece 400DR, Indonesia 2000Rp, Japan 250Yen, Luxemburg 35LFr, Malta 45C, Norway 7Kr, Netherlands 4.5DFl, Philippines 25Peso, Singapore 5$, Spain 240SpPe, Sweden 10Kr, Switzerland 3SF, U.S.A. 1.5$, Turkey 35000TL, Austria 25Sch, Pakistan 15 Rubys.

هل يستمر الهدوء الأمني في الجزائر؟

التقدم بالحوار الوطني .. الخطوة المنتظرة من الرئيس زروال

الرباط ـ علي صالح

□ واخيرا تمت الانتخابات الرئاسية الجزائرية دون احداث عنف. وكانت نسبة المشاركة فيها حسب ما اعلن رسميا 75٪، وهي نسبة محترمة فاجأت المراقبين، واعطت للعملية الانتخابية مصداقية هي في اشد الحاجة اليها. واعلن عن فوز الرئيس زروال بنسبة 61٪ من اصوات الناخبين وهي نسبة محترمة ايضا تسمح له بتولي مهامه وهو مطمئن الى الشرعية التي نالها. كما لم يهزم في هذه الانتخابات اي من المرشحين الثلاثة الآخرين للرئاسة. فقد كان الرأي العام الجزائري وكذلك الدولي يتوقع فوز الرئيس زروال خصوصا ان كلا من الشيخ محفوظ نحناح وسعيد سعدي ونورالدين بوكروح ينتمون الى احزاب تعتبر في الجزائر صغيرة، مقارنة بالاحزاب الاخرى الكبيرة التي كانت قد فازت بمقاعد برلمانية في انتخابات ديسمبر 1991م التشريعية، والتي اختارت مقاطعة الانتخابات الرئاسية لانها ترى الظرف السياسي والامني غير مناسب لاجرائها. فحصول الشيخ نحناح على 25٪ من اصوات الناخبين يعتبر في حقيقة الامر انتصارا كبيرا له، وكذلك حصول سعيد سعدي على 9٪ من الاصوات، ونور الدين بوكروح على نحو 4٪ من الاصوات امر ليس بسيطا بالنسبة لحزبين ظلا يعتبران مغمورين ومحدودي الانتشار، ولكن الانتصار الاكبر في هذه الانتخابات كان للسلم، ولتوارى شبح العنف من شوارع الجزائر واحيائها. صحيح ان نحو اربعمائة الف رجل من عناصر الامن والجيش تم تجنيدهم لحماية هذه الانتخابات وتوفير الحماية للناخبين، ولكن ذلك لا يكفي في الحقيقة لغياب اعمال العنف بالشكل الذي حصل في الجزائر أيام الانتخابات الرئاسية التي تمت الاسبوع الماضي. فالجماعات المسلحة كان بامكانها احداث بعض الشغب لو أرادت، ووجود فرد، أو افراد للقيام بعمليات انتحارية تفسد جو الانتخابات، وتبث بعض الفزع في نفوس الناخبين، امر ليس بالغ الصعوبة في الجزائر، ولكن يبدو ان الهدوء الذي حصل كان موقفا مدروسا بعناية من الجهات الرافضة للانتخابات التي تعتمد العمل المسلح. واذا صح هذا الافتراض أو هذه الاشاعة، فإنه يعبر كذلك عن نضج الجهات المتحمسة للعملية الانتخابية التي نجحت في الوصول بمعارضيها الى هذه النتيجة، وأولها الحكومة. فقد تداولت بعض الاوساط حصول اتصالات بين ممثلين للرئيس زروال، وبعض قادة جبهة الانقاذ المعتقلين، وبعض من هم في حالة إطلاق سراح، وحصلت تنازلات متبادلة، وتقارب في المواقف، ادى الى اتفاق على عدم عرقلة الانتخابات الرئاسية بالعنف، ووعد من الرئيس بمواصلة الحوار وبذل الجهد لحل الازمة بما «يشرف الجزائر والجزائريين».

وسواء صحت هذه الاشاعة أم لم تصح، فإن النتائج التي اعلن عنها، وكذلك النتائج التي لمسها الجزائريون والمتابعون لتطورات الازمة في الجزائر، تعتبر نجاحا كبيرا لمن اختاروا خيار الانتخابات، وبداية واعدة لحل أزمة لا يريد احد ان يطول عمرها، أو يزيد عدد ضحاياها لقد كان طبيعيا ان تبرز مظاهر الاحتفال بنتائج الانتخابات، وان يتخلى العسكريون ورجال الامن عن حزمهم السابق وحالة التأهب شبه الدائم لاطلاق النار على مجرم محتمل يمكن ان يخرج لهم في أية لحظة، فنطلقوا العنان بدل ذلك لانفسهم بالفرح والانتصار على حالة الرعب التي كانت تسكن البلاد، واطلقوا الرصاص ليس على «ارهابي متلبس بجريمته» كما كان يقال، وانما في الفضاء، تعبيرا عن فرحة وبداية حالة سلم كانت بالنسبة لهم من قبيل الحلم.

ولكن كبر حجم هذا الانتصار الانتخابي للرئيس زروال يضاعف من ثقل مهمته في الايام القادمة، فالمهمة الاولى التي تنتظره هي اطالة عمر السلم الذي اطل على الجزائر، وتوفير شروط استمراره، وهذا يتطلب منه جهودا ليست بسيطة، واتصالات واسعة، ومرونة لاشك ان نتائج الانتخابات الرئاسية توفر نسبة هامة من حظوظها، ولم يخف المعارضون السياسيون في الجزائر من جانبهم، سواء داخل الجبهة الاسلامية للانقاذ، أو جبهة التحرير الوطني، أو جبهة القوى الاشتراكية، أو غيرها، استعدادهم للحوار مع الرئيس المنتخب، من اجل تجاوز الازمة الراهنة، والدخول بالبلاد الى اجواء تعامل افضل مع المشكل، وتفاوض اعمق واكثر لينا مع مختلف الاطراف. ليس منتظرا من الرئيس زروال المنتخب، ولا من حكومته، الاعلان عن خطوات الحوار المنتظر، أو تفاصيله خلال الايام القليلة القادمة، ولكن المنتظر، والذي لا يمكن ان يغمض احد عنه عينيه، هو الاحتفاظ بوضع امني يساعد على عودة الحياة الطبيعية، ويفتح الشهية السياسية لمختلف فعاليات البلاد، لحوار ومشاورات بناءة، تطرد اعمال العنف، وتحقن الدماء، وتجفف ما سال منها، وهذا ما ستفصح عنه الأيام القادمة في الجزائر■


الأطفال الجزائريون انطلقوا في الشوارع يعبرون عن فرصتهم بنجاح الانتخابات [رويتر]

احدى التجمعات الانتخابية في اسطنبول [رويتر]

استقطابات واسعة في تركيا استعدادا للانتخابات

اسطنبول ـ محمد عادل

□ تعيش تركيا منذ اسبوعين اجواء الحملة الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية البرلمانية التي من المنتظر ان تتم يوم 24 ديسمبر القادم.

الاحزاب السياسية الكبرى في تركيا وهي حزب الطريق القويم (الحزب الحاكم) الذي ترأسه «تانسو تشيلر» رئيسة الوزراء، وحزب الوطن الام الذي يرأسه مسعود يلماز، وحزب الرفاه (الاسلامي) الذي يرأسه نجم الدين اربكان، تسعى لاستيعاب الاحزاب الصغيرة التي لا تستطيع تخطي حاجز الـ10٪ التي يحددها قانون الانتخاب التركي.

وقد نجحت رئيسة الوزراء «تشيلر» في كسب حزب الحركة القومية، وهو حزب يوصف بأنه ذو توجهات قومية عنصرية، واعلن هذا الحزب عن تحالفه مع حزب رئيسة الوزراء مما يجعلها الاكثر حظا في الانتخابات القادمة، غير ان حزب الوطن الام وهو الحزب الذي اسسه الرئيس الراحل «تورجوت أوزال» يجري اتصالات عديدة مع الاحزاب المحافظة الصغيرة وخاصة حزب الاتحاد الكبير وحزب الملة، وهي احزاب توصف بأنها ذات توجه اسلامي، ولم يعلن الى حد الأن عن أي تحالف بين حزب الوطن الام وهذه الاحزاب، لكن حزب الوطن الام نجح في كسب شخصيات اسلامية كبيرة واعلن ترشيحها مثل الدكتور «كوركوت أوزال» شقيق الرئيس السابق «أوزال»، ولايزال هذا الحزب يجري اتصالاته مع الشيخ «فتح الله قولان» زعيم أحد الفصائل الكبيرة في جماعة النور، والشيخ «اسعد جوشان» وذلك بهدف كسب اصوات هاتين الجماعتين مقابل ترشيح زعماء هذه الجماعة في الانتخابات البرلمانية ضمن قائمة حزب الوطن الام.

ويرى المراقبون محاولة الحزبين، حزب الطريق القويم وحزب الوطن الام، كسب الاحزاب المحافظة الصغيرة، ومغازلة عدة شخصيات اسلامية، أنه يهدف الى سحب البساط من تحت حزب الرفاه (الاسلامي) الذي تشعر الاحزاب العلمانية انه الحزب الاقدر على استقطاب اصوات مختلف التيارات الاسلامية في تركيا.

وكان الدكتور عبدالله قول، نائب رئيس حزب الرفاه، قد اعلن ان حزبه يجري اتصالات واستشارات مع عدد من الشخصيات والتيارات الاسلامية لكسب تأييدها في الانتخابات البرلمانية المقبلة وتأسيس جبهة اسلامية موحدة.

تجدر الاشارة الى ان حزب الرفاه اعلن ولأول مرة عزمه ترشيح حوالي 15 امرأة لخوض الانتخابات البرلمانية القادمة، ومن المنتظر ان يرشح الحزب 6 نساء عن محافظة اسطنبول، والبقية عن محافظات أنقرة وأزمير وقونيا.

ويتوقع المراقبون ان يحدث ترشيح النساء المحجبات في الانتخابات البرلمانية أزمة سياسية في تركيا في حالة فوزهن حيث ان القانون التركي يمنع عمل المرأة المحجبة في مؤسسات الدولة، مما يؤكد ان الأحزاب العلمانية لن تقبل بمشاركة النساء المحجبات في عضوية البرلمان. تجدر الاشارة الى ان «اسماء أرون» ـ 50 عاما ـ وهي زوجة رئيس بلدية مدينة قونيا، والدكتورة «سكينة اقشا» ـ 31 عاما ـ المرشحتين في قائمة حزب الرفاه في محافظة قونيا، قد صرحتا بأنهما مصرتان على دخول البرلمان التركي بحجابيهما اذا ما فازتا في الانتخابات القادمة■

اعتداء يهودي على مسجد في الخليل

بلورة مشروع قرار عربي حول القدس

عمان ـ «المسلمون»

□ اعترف متحدث «اسرائيلي» بقيام مجموعة من المستوطنين اليهود بالاعتداء على مسجد في قلب مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة يسمى مسجد الاربعين ومحاولة تحويله الى كنيس يهودي بعد نقل عشرات من اسفار التوراة والكتب الدينية اليهودية الاخرى اليه. وزعم المتحدث في تصريح اذاعه راديو «اسرائيل» ان مبنى المسجد استخدم كموقع مشترك للصلاة فيه من قبل المسلمين واليهود. وقالت مصادر فلسطينية ان المجموعة اقتحمت المسجد الواقع في تل الرميدة في مدينة الخليل قبل يومين واعتدت على موظف دائرة الاوقاف الاسلامية الذي يقوم على رعايته وطردته. واضافت ان المستوطنين يدعون ان المسجد كنيس يهودي وان المصلين المسلمين هجروه منذ سنوات. وادخل المستوطنون بعض الاثاث وكتب التوراة الى المسجد واقاموا فيه يومين حتى طردهم الجيش الاسرائيلي.

وكان اللواء الحاج اسماعيل جبر قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية تقدم بشكوى الى الجنرال جابي اوفير قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الذي امر بدوره باخلاء المسجد من المستوطنين. من جهة اخرى كلف الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية محمود ابو النصر رئيس بعثة الجامعة في نيويورك بالعمل لبلورة مشروع قرار يقدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة وبالتنسيق مع المجموعة العربية يؤكد ان القدس الشرقية جزء من الاراضي العربية المحتلة ويسري عليها قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 ذكر ذلك سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين. وقال ان الدكتور عبد المجيد بعث برسائل الى رئيس اتحاد البرلمان الدولي الدكتور فتحي سرور ورئيس الاتحاد البرلماني عربي جلال السعيد يحثهما فيها على اتخاذ موقف تجاه قرار «الكونغرس». ■

تشكيل مجلس إسلامي أعلى في فلسطين 1948م

□ يعتزم فلسطينيو عام 1948م تشكيل مجلس إسلامي أعلى لمعالجة القضايا الدينية والتربوية والتثقيفية والاجتماعية للمسلمين الذين يتجاوز عددهم حوالي مليون ومائتي الف فلسطيني يعيشون في فلسطين المحتلة منذ العام 1948م.

وكان رئيس بلدية شفا عمرو ـ ابراهيم نمر حسين، ورئيس الحركة الإسلامية في فلسطين 1948م الشيخ عبدالله نمر درويش، والدكتور محمود مصالحة وعدد كبير من العلماء المسلمين في فلسطين المحتلة تنادوا لتشكيل المجلس وعقدوا اجتماعات متواصلة لاخراجه إلى حيز الوجود بعد أن تمادت السلطات الصهيونية في اهمال قضايا المسلمين في فلسطين الأمر الذي دفع ما يسمى بوزير الأديان الصهيوني «شمعون شطريت» إلى محاولة استباق اللجنة والاعلان عن موافقته على تشكيل هذا المجلس.

غير أن المسلمين في فلسطين وعبر فعالياتهم المذكورة آنفا رفضوا توجه الوزير الصهيوني وأصروا على الاعلان عن تشكيل المجلس الإسلامي الأعلى■

الشيشان تقترب مجددا من نذر الحرب الشاملة

موسكو ـ عبدالله حسن

□ تتلبد السحب القاتمة في سماء بلاد الشيشان مرة أخرى بعد الأحداث التي أعقبت تغيير رموز القيادة الموالية لموسكو في جروزني. فقد أعلن «روسلان مرتجوف» ـ الناطق الرسمي باسم الحكومة الشيشانية برئاسة «دوكو زفجايف» ـ أن مجلس الوزراء قرر في اجتماعه الأخير اجراء انتخابات رئيس جمهورية الشيشان والنواب الذين سيمثلون الشيشان في مجلس «الدوما» لروسيا الاتحادية في يوم 17 ديسمبر القادم، وقال الناطق إن المسألة ستتقرر نهائيا في دورة السوفيات الأعلى للجمهوريات في يوم السبت. وقد أثار هذا الاعلان ردود فعل شديدة من جانب أنصار الرئيس جوهر دودايف فخطب اصلان مسخادوف ـ رئيس أركان القوات الشيشانية في اجتماع حاشد عقد ببلدة اقتوري في منطقة شالي وقال: «إن المحاولات لاجراء انتخابات مجلس «الدوما» الروسي في جمهورية الشيشان تشكل طعنة في ظهر الشعب الشيشاني وتصبو إلى تصفية كافة جهودنا في الطريق نحو الحرية». ودعا مسخادوف الشيشان الذين رشحوا أنفسهم لعضوية مجلس الدوما إلى أن «يعودوا إلى صوابهم قبل فوات الأوان فيسحبوا ترشيحاتهم لتجنب نقمة الناس الذين فقدوا خيرة رفاقهم في الحرب من أجل استقلال الشيشان». من جانب آخر ذكر مولدي ادوجوف المتحدث باسم دودايف ان القادة الميدانيين الشيشان عقدوا اجتماعا وتقرر فيه أن يتحمل كل واحد منهم «شخصيا» مسؤوليته أمام الشعب الشيشاني عن معاقبة كل من يتجرأ على تنظيم الانتخابات لبرلمان دولة أخرى. ولم يقتصر الأمر على ذلك فقد خرج الرئيس جوهر دودايف عن صمته وواجه مجموعة من الصحافيين لأول مرة خلال فترة طويلة. مما يدل على الأهمية التي توليها القيادة الشيشانية لإعلان رأيه في التطورات الجارية على الساحة السياسية في الجمهورية. وقال دودايف في حديث بثته القناة الرابعة للتلفزيون الروسي ان الكلام عن اجراء الحوار الشيشاني ـ الشيشاني لا معنى له، لأن البلاد تشهد حربا بين جمهورية ايتشكيريا الشيشانية والقوات الروسية. وإذا ما جرت مفاوضات فإنها ستتم بين القيادتين الشيشانية والروسية. أما الخلافات الداخلية فيترك أمرها إلى الشيشان أنفسهم. واستبعد دودايف احتمال اللقاء مع يلتسين، وقال: إن المفاوضات يمكن أن تتم على مستوى رئيس الوزراء، لكنه شدد على انها لن تبدأ قبل انسحاب القوات الروسية من الأراضي الشيشانية ودخول المراقبين الدوليين إليها. وأكد دودايف أيضا على أن القوات الروسية قد تنهال بالقصف الصاروخي والمدفعي على المدن والقرى الشيشانية في أية لحظة.. ولا مناص من خوض العمليات القتالية، ونحن نستعد للحرب في الشتاء القادم. وقد اجتمع السوفييت الأعلى الشيشاني (المنتخب قبل تولي جوهر دودايف السلطة ثم جرى حله بعد اعلان استقلال الشيشان) مجددا وقرر اجراء انتخابات الرئاسة الشيشانية في يوم 17 ديسمبر، لكنه لم يبحث موضوع انتخاب نواب جمهورية الشيشان في مجلس الدوما لروسيا الاتحادية■


جنود روس يتحصنون في قلب جروزني تحسبا لاي طارئ [رويتر]

المقاومة الهندية المضادة لحركة الجهاد الكشميري

تقرير سياسي

اسلام آباد ـ سليم معيني

□ ان المتتبع للاحداث يلاحظ ان العقد الاخير من القرن العشرين شهد قلاقل في عدد من الدول.

ان هذه المظاهر اصبحت معروفة في جميع انحاء العالم، ولنضرب لهذا امثلة عديدة في المكسيك وكندا وأمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا وافريقيا حتى في «الكاريبيان»! ومن الطبيعي ان ينصب اهتمامنا على القضايا التي تحدث في المناطق القريبة منا أو في منطقتنا وأعني القارة الهندية على وجه التحديد حيث تكثر الاحداث من الشعوب المطالبة بالحرية خاصة بعد انفصال باكستان عن الهند منذ ما يقرب من خمسين عاما.

في الهند وحدها «فقط» توجد اضطرابات وحركات انتفاضة في جامو وكشمير، والبنجاب الشرقية، وناجالاندا، وجورخي، ومناطق في جنوب الهند، وراجستان، وزوتار برادیش. واكثر هذه المناطق تعرضا للمواجهة الحكومية الهندية هي جامو وكشمير والبنجاب الشرقية الهندية حيث تعمل الحكومة الهندية على زرع عملاء في وسط رجال المقاومة لاحداث الفتن، وللقيام باعمال تخريبية ضد المدنيين لالصاق التهمة برجال المقاومة، وذلك تحت حماية وحراسة قوات الامن الهندية.

وتعتبر الهند في مقدمة الدول في العالم التي تتقن مثل هذا العمل، وقد قامت بتوزيع جهودها وخبراتها في مجال التجسس وزرع العملاء، خاصة في التنسيق الاخير مع «اسرائيل» والتي تحتل هي الاخرى جزءا عزيزا من الوطن الاسلامي. وبعد التنسيق مع «اسرائيل» استخدمت الهند أساليب جديدة لقمع حركة تمرد «السيخ» في المعبد الذهبي في البنجاب الشرقية وذلك في عملية هندوسية اطلق عليها اسم «عملية النجم الازرق» وبرغم ان العملية حققت نجاحا محدودا الا انها تسببت في احداث هزة في وسط السيخ. وقد حدث نتيجة هذه العمليات القديمة بين الهندوس والسيخ ان فقدت الهند اثنين من رؤساء وزرائها هما «انديرا غاندي» و«راجيف غاندي»، كما اغتيل مؤخرا «بيانت سنغ» رئيس وزراء اقليم البنجاب الشرقية الذي عمل على اخماد حركات التمرد السيخية، ونجح الى حد ما في احلال سلام مؤقت ولكنه لم ينجح في نزع رغبة السيخ في ايجاد وطن منفصل لهم. لقد نشط السيخ في الآونة الاخيرة، ونجحوا في عمل لاضراب شامل تحدوا به حكومة «ناراسيما راو» وتبذل الهند جهودها الأن للقيام بنفس العمل في جامو وكشمير لتواجه للمقاومة الوطنية حكومة بأكملها.

ونجحت المقاومة الكشميرية في ضرب مواقع مهمة للجيش الهندوسي مما دفع الحكومة الهندوسية الى التعبير عن غضبها وحزنها ضد نشاط المجاهدين بلسان السياسي الهندي «غورو كوتاليا» الذي توعد المجاهدين بثلاثة اشياء: القوة الى جانب الدماء والخداع.

وقد وضع الهندوس ايديهم في ايدي اليهود للتخطيط لاستراتيجية القضاء على نشاط المقاومة الكشميرية، بالتعاون مع عملاء للقوات الهندوسية خدعوا المسلمين باسمهم الكاذب «الاخوان المسلمون» وهم في الحقيقة صنيعة المخابرات الهندية، ويتلقون دعما كبيرا من الحكومة الهندية والجيش الهندي وقوات أمن الحدود والمخابرات الهندية.

لقد صار من المألوف ان تقتحم القوات الهندوسية القرى والمنازل يوميا فتعتدي على الاطفال والنساء والعجزة وتعتقل الشباب وتقتل رجال المقاومة خاصة من حزب المجاهدين والجماعة الاسلامية ممن يحرصون على تربية لحاهم، فقد باتت اللحية دليلا على التدين وحب المقاومة. القوات الهندوسية كثفت من نشاطها هذا بعد حادث شرار شريف الذي دفع رجال المقاومة للقيام بالمزيد من العمليات الجهادية، فأخذت القوات الهندوسية بوقف الحافلات ـ كما حدث في محافظة بارامولا ـ لتقوم بتفتيش مزعج للركاب فتسرق أمتعتهم وتضرب من يقاوم، بل قد يصل بها الامر الى قتل من يظهر من سمته انه مجاهد! ثم يتركون باقي الركاب في العراء عرضة للبرد والمطر. ان الضمير العالمي يشاهد هذه الجرائم ولا يحرك ساكنا، فقانون الغاب يطبق في كشمير ولا يجد من يقف في وجهه. ان على اصحاب الضمائر والمسئولين في المنظمات الدولية ان يوقفوا هذه الانتهاكات، ويطالبوا الهند بوقف مسلسل جرائمها في كشمير التي تعد جزءا من هذا العالم يستحق من البشر ان يهتموا به. ان الاعلام العالمي مطالب بفضح للممارسات الهندية، وكشف للمظالم التي يتعرض لها شعب كشمير حتى يستطيع العالم ان يحاكم مجرمي الحرب، وليقفوا أمام العدالة لمقاضاتهم على المذابح التي ترتكب يوميا على ارض كشمير■


جنود الاحتلال الهندي يعتقلون مالك يسن احد قادة المقاومة الكشميرية [رويتر]



ما حقيقة الدور الدولى فى مأساة «سربرنيتسا»؟

الهولنديون أخفوا جريمة الصرب وبعد 3 أشهر اعترف وزير الدفاع الهولندى بها

جثث ضحايا مذابح الصرب ضد مسلمي البوسنة [رويتر]

نور الدين صالح
«زغرب»

□ عادت مشكلة المفقودين والمذابح التى جرت فى مدينة «سربرنيتسا» التى سقطت بأيدى العصابات الصربية يوم 11 يوليو من هذا العام تتخذ المكان الاول فى محادثات السلام التى تجرى فى ولاية «اوهايو» الامريكية خاصة بعد بيان الامم المتحدة الذى صدر بخصوص ذلك ووثائق المخابرت الامريكية التى نشرتها بعض الصحف الامريكية والتى ذكرت الوفود المجتمعة فى «أوهايو» بأنه بعد دخول الصرب الى مدينة «سربرنيتسا» قاموا بمذبحة جماعية ذهب ضحيتها ما بين 6000 و8000 مسلم.

فمنذ يوم 11 يوليو عندما سلمت الكتيبة الهولندية ـ الموجودة انذاك فى «سربرنيتسا» ضمن اطار قوات حفظ السلام الدولية ـ المدينة وسكانها البالغ عددهم 43 الف نسمة دون رحمة لمجرم الحرب «راتكو ملاديتش» وصفت الصحف العالمية هذه المأساة بأنها اكبر ذل وعار للغرب ولأوروبا منذ الحرب العالمية الثانية، فهذه المدينة كانت منطقة محمية من قبل الامم المتحدة وتحرسها الكتيبة الثالثة عشرة من القوات المظلية الملكية الهولندية. وتحاول الآن «المسلمون» توضيح الدور الذى لعبته الكتيبة الهولندية فى ازدياد عدد الضحايا الذين قام بذبحهم الصرب بعد دخولهم المدينة.

هل كان من المفروض ان تسقط مدينة «سربرنيتسا» بأيدى الصرب؟ فى البداية حاول الجنود الهولنديون اخفاء ما جرى فى هذه المدينة لكن البعض منهم لم يستطع السكوت بعد انقضاء فترة من العذاب النفسى لبشاعة ما شاهدوا من وحشية لا يتحملها العقل البشرى، قرر البعض منهم لاعلان حقيقة المأساة التى جرت فيها فقط بعد عدة ايام من عودة الكتيبة الهولندية الى بلادها بدأ الهجوم على الحكومة والبرلمان الهولندى وتحميلهم المسؤولية عن فعل جنودهم فى «سربرنيتسا» مما اضطر الحكومة الهولندية الى تشكيل لجنة عسكرية من ثمانية ضباط اختصاصيين للتحقيق فى الامر والرد على اسئلة الرأى العام المحلى والخارجى الذى ازداد فيه تحميل المسؤولية على عاتق الكتيبة الهولندية لما جرى لسكان المدينة العزل.

فى تقرير سرى: الجنود الهولنديون اغتصبوا الفتيات المسلمات ومارسوا تجارة السلاح وتعذيب الأطفال

وبعد ثلاثة اشهر وثمانية عشر يوما من سقوط مدينة «سربرنيتسا» بأيدى الصرب لأول مرة وبشكل علنى تحدث وزير الدفاع الهولندى «جوريس فورهفة» عن مشكلة «سربرنيتسا» فهو المسؤول الاول عن اعمال الكتيبة الهولندية فيها. وكان من المتوقع بعد ثلاثة اشهر من التحقيق ذكر اسم المسؤول عما جرى هناك لكن وزارة الدفاع الهولندية رفضت اى اتهام موجه للكتيبة الهولندية بأنها مسؤولة عن سقوط المدينة بأيدى الصرب، ففى رسالة وزير الدفاع الهولندى والتى وجهها للبرلمان اتهم فيها الامم المتحدة والمجموعة الأوروبية بفشلهم فى حماية المناطق المحمية فى البوسنة والهرسك مثل «سربرنيتسا» و«جبيا» ونفى جميع الاتهامات الموجهة اليه بسبب منع حلف الناتو قصف المواقع الصربية فى اللحظة الحاسمة للمدينة. لكنه فى اليوم الثانى لتصريح وزير الدفاع الهولندى حول «سربرنيتسا» وفى آخر مؤتمر صحفى عقده «ياسوشى اكاشى» مبعوث الامين العام للأمم المتحدة فى زغرب بسبب انتهاء خدمته فى المنطقة كذب ادعاء وزير الدفاع الهولندى وقال عندما طلبت من طائرات حلف الناتو تقديم دعم جوى حول مدينة «سربرنيتسا» لتصل بى وزير الدفاع الهولندى وطلب منى وقف هذا الطلب لان ذلك خطر على حياة الجنود الهولنديين فى «سربرنيتسا» وردا على سؤال وجهته «المسلمون» لـ«اكاشى»: كيف امكنه التضحية بثمانية الاف مسلم اعزل كى لا يصبح ثلاثمائة جندى هولندى فى خطر؟ أجاب: الوضع الذى كانت فيه «سربرنيتسا» لا يمكن الدفاع عنها. لقد القوا على عاتقنا مهمة مستحيلة والامين العام للأمم المتحدة بطرس غالى طلب 30 الف جندى لتوزيعهم على المناطق المحمية لكنه لم يحصل سوى على سبعة الاف وبما انه لم يكن لدينا الرجال والسلاح لم نستطع ان نقوم بما كان ينتظر منا فى «سربرنيتسا»، فالجنود الصرب كان عددهم كبير ولم نستطع ايقافهم. والواقع ان «اكاشى» و«فورهفة» يتفقان فى شىء واحد هو التهرب من تحمل المسؤولية، سوى ان «اكاشى» يضع على عاتق «فورهفة» مسؤولية منع طائرات الناتو من التدخل والذى كان له تأثير كبير على سقوط «سربرنيتسا» بأيدى الصرب، فى حين ان وزير الدفاع الهولندى ذكر ان محاولة الجنود الهولنديين وقف تقدم القوات الصربية لم يسفر عن شىء، وفى نهاية رسالته للبرلمان الهولندى يقول: ان السلاح الخفيف لدى الكتيبة الهولندية لا يمكنه وقف الاسلحة الثقيلة الصربية التى كانت تهاجم المدينة لذلك اضطر الجنود الهولنديون الفرار. وبعد يوم واحد من عرض وزير الدفاع الهولندى حملت صحيفة «دى شبيجل» الالمانية مسؤولية سقوط مدينة «سربرنيتسا» بأيدى القوات الصربية على عاتق وزير الدفاع الهولندى فمن ضمن ما ذكرته هذه الصحيفة انه منع ملء الفراغ الذى حصل فى هذه الكتيبة من قبل. كما منع طائرات الناتو من قصف المواقع الصربية حول المدينة. وبعدها بيومين ذكر «بيدى اشدوان» زعيم الحزب الليبرالى الديمقراطى البريطانى انه قد وصل لزعماء الأمم المتحدة تحذير قادة القوات الدولية فى البوسنة والهرسك انه لا يمكن الدفاع عن مدينة «سربرنيتسا» وباقى المناطق المحمية. واضاف ان بريطانيا لم ترد على هذا التحذير مما اعطى الصرب دافعا اقوى للهجوم على «سربرنيتسا» و«جبيا». كما ذكر «اشدوان» انه حصل على تفاصيل الحديث السرى الذى جرى بين الجنرال «برنارد جانفيير» قائد قوات الأمم المتحدة فى يوغسلافيا السابقة واعضاء مجلس الامن الدولى بتاريخ 24 يونية حينها قال «جانفيير» ان المناطق المحمية لا يمكن الدفاع عنها والشىء الذى لم يستطع اخفاءه وزير الدفاع الهولندى واعترف به علنا ان 25 الف مسلم من سكان مدينة «سربرنيتسا» لجأوا الى مدينة «بوتو تشارة» مقر قيادة الكتيبة الهولندية وذكر ايضا ان جنوده فى اثناء انسحابهم من «سربرنيتسا» شاهدوا جثث القتلى المسلمين ملقية على طرفى الطريق طوال فترة انسحابهم. كما سمعوا اصوات اطلاق النار داخل المعتقلات التى احتجز فيها الصرب سكان المدينة.

ان الاتهامات الموجهة الى الكتيبة الهولندية ليست فقط فى اثناء سقوط مدينة «سربرنيتسا» بل بدأت قبلها بكثير، ففى بداية شهر مايو وصل تقرير سرى الى الحكومة الهولندية جاء فيه ان بعض عناصر هذه الكتيبة يقومون بأعمال لا انسانية داخل المدينة ويعذبون سكانها. لكن بعد يومين من وصول هذا التقرير استطاعت الصحف الهولندية الكشف عن مضمون التقرير وعرفت ان التهمة هى قيام الجنود الهولنديين باغتصاب الفتيات المسلمات فى «سربرنيتسا» وتجارة السلاح وتعذيب الاطفال حينها اعلن وزير الدفاع الهولندى ان اعمال الجنود الهولنديين لا تدل على التعذيب فى الوقت الذى كانت الصحف الهولندية تتكلم عن اجرام وتعذيب. وذكروا شهادة بعض الجنود والضباط الهولنديين بان زملاءهم قاموا بالقاء حلوى محشوة بالسموم للاطفال فى «سربرنيتسا» وان ذلك جرى فى عام 1994م لكن وزارة الدفاع الهولندية كتمت ذلك الى ان وصل تقرير جديد من احد ضباط الكتيبة بتاريخ 9 مايو الى وزير الدفاع الهولندى يذكر فيه مشاهدته لهذه الاشياء، حينها أمر وزير الدفاع باجراء التحقيقات. وتمت هذه التحقيقات بسرعة غير معقولة فخلال ثلاثة ايام اعلن وزير الدفاع الهولندى تبرئة جنوده من هذه الاتهامات واعترف فقط بأن جنوده باعوا 110 قطع سلاح وهو الذنب الوحيد الذى اعترف به. وبعد شهرين من ذلك سقطت مدينة «سربرنيتسا» بأيدى العصابات الصربية وجرت فيها مأساة لم تسجلها أوروبا واعتبرها الاعلام العالمى وصمة عار على جبين الديمقراطية والانسانية التى تدعيها أوروبا. وحينها قال احد اعضاء البرلمان الهولندى: انه مضى الوقت الذى كنا نظن فيه ان هولندا بلاد الملائكة، لكن بعد «سربرنيتسا» عرفنا اننا بلا اخلاق. وان تقارير جميع المنظمات الانسانية والدولية تدل على ان مذبحة «سربرنيتسا» ابشع ما جرى فى أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية وهذا وسام على صدر الجيش الهولندى.

بعد ثلاثة اشهر ونصف الشهر من مأساة «سربرنيتسا» ظهر ان العامل الدولى الذى لعب دوره فى هذه المأساة كان بشعا فالجنرال الفرنسى «جانفيير» قائد قوات الأمم المتحدة ليوغسلافيا السابقة وزميله البريطانى «روبرت سميث» قائد القوات الدولية فى البوسنة والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة «ياسوشى اكاشى» طلبوا من حكومة سراييفو الضغط على مدافعى «سربرنيتسا» من الجيش البوسنى لالقاء سلاحهم فهو شرط «ملاديتش» لوقف الهجوم على المدينة، لكن الجنود البوسنيين رفضوا هذا التهديد، وفى يوم 8 يوليو احتلت القوات الصربية جزءا من جنوب المدينة وخمسة مواقع مراقبة تابعة للأمم المتحدة «الكتيبة الهولندية» وعارض الجنود البوسنيون انسحاب الكتيبة الهولندية من مواقعها وحصل صدام بين عناصر الجيش البوسنى والجنود الهولنديين وقتل جندى هولندى فى هذا الصدام. فى الوقت نفسه اعتقلت القوات الصربية 32 جنديا هولنديا واعتبروهم رهائن وفى نهاية النهار ارتفع العدد الى 52 جنديا ووجهت قيادة الأمم المتحدة فى زغرب تهديدا بقصف المواقع الصربية اذا لم يتم اطلاق سراح الجنود الهولنديين دون ذكر 43 الف مسلم فى المدينة. ■

يجيب عن أسئلة هذا العدد سماحة الشيخ: **عبدالعزيز بن باز** مفتي عام السعودية

إعداد: **تركي بن عبدالله الدخيل**

السحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر

□ أكد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ مفتي عام السعودية ـ على أن السحر جريمة وأن الله تعالى قرن السحر بالشرك وأخبر سبحانه أنه من الموبقات وهي المهلكات. وقال الشيخ ابن باز: والسحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر مستدلا على ذلك بما جاء في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وحذر سماحته من الاتيان إلى السحرة والكهان وسؤالهم وتصديقهم، وقال: نصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور أن يتوب إلى الله ويستغفره وأن يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الأمور مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة. وبين أن الكهان والعرافين والسحرة وأمثالهم قد بين القرآن الكريم ضلالهم وسوء عاقبتهم في الآخرة. فقال سماحته:

«الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد: «فقد شاع بين كثير من الناس أن هناك من يتعلق بالكهان والمنجمين والسحرة والعرافين وأشباههم، لمعرفة المستقبل والحظ وطلب الزواج والنجاح في الامتحان وغير ذلك من الأمور التي اختص الله سبحانه وتعالى بعلمها كما قال تعالى: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا» وقال سبحانه: «قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون». فالكهان والعرافون والسحرة وأمثالهم قد بين الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ضلالهم وسوء عاقبتهم في الآخرة وأنهم لا يعلمون الغيب، وإنما يكذبون على الناس ويقولون على الله غير الحق وهم يعلمون. قال تعالى: «وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون» وقال سبحانه: «إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى» وقال تعالى: «وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون» فهذه الآيات وأمثالها تبين خسارة الساحر ومآله في الدنيا والآخرة، وأنه لا يأتي بخير وأن ما يتعلمه أو يعلمه غيره يضر صاحبه ولا ينفعه، كما نبه سبحانه أن عملهم باطل، وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اجتنبوا السبع الموبقات» قالوا: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات» متفق على صحته.

وهذا يدل على عظم جريمة السحر لأن الله قرنه بالشرك، وأخبر أنه من الموبقات وهي المهلكات، والسحر كفر لأنه لا يتوصل إليه إلا بالكفر. كما قال تعالى: «وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر».

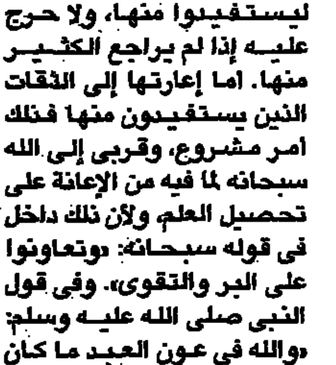
وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «حد الساحر ضربه بالسيف»، وصح عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أمر بقتل السحرة من الرجال والنساء، وهكذا صح عن جندب الخير الأزدى رضى الله عنه أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قتل بعض السحرة، وصح عن حفصة أم المؤمنين رضى الله عنها أنها أمرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت. وعن عائشة رضى الله عنها قالت: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان، فقال: «ليسوا بشيء». فقالوا: يا رسول الله إنهم يحدثونا أحيانا بشيء فيكون حقا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في أذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة» رواه البخاري.

وقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه عنه ابن عباس رضى الله عنهما: «من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد» رواه أبو داود وإسناده صحيح. وللنسائي عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئا وكل إليه» وهذا يدل على أن السحر شرك بالله تعالى كما تقدم، وذلك لأنه لا يتوصل إليه إلا بعبادة الجن والتقرب إليهم بما يطلبون من ذبح وغيره من أنواع العبادة، وعبادتهم شرك بالله عز وجل. فالكاهن من يزعم أنه يعلم بعض المغيبات وأكثر ما يكون ذلك ممن ينظرون في النجوم لمعرفة الحوادث أو يستخدمون من يسترقون السمع من شياطين الجن، كما ورد بالحديث الذي مر ذكره ومثل هؤلاء من يخط في الرمل أو ينظر في الفنجان أو في الكف ونحو ذلك، وكذا من يفتح الكتاب زعما منهم أنهم يعرفون بذلك علم الغيب وهم كفار بهذا الاعتقاد، لأنهم بهذا الزعم يدعون مشاركة الله في صفة من صفاته الخاصة وهي علم الغيب، ولتكذيبهم بقوله تعالى: «قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله» وقوله: «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو» وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: «قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلى» الآية ومن أتاهم وصدقهم بما يقولون من علم الغيب فهو كافر، لما رواه أحمد وأهل السنن من حديث أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أتى عرافا أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم»، وروى مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة»، وعن عمران ابن حصين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم» رواه البزار بإسناد جيد، وبما ذكرنا من الأحاديث يتبين لطالب الحق أن علم النجوم وما يسمى بالطالع وقراءة الكف وقراءة الفنجان ومعرفة الخط وما أشبه ذلك مما يدعيه الكهنة والعرافون والسحرة كلها من علوم الجاهلية التي حرمها الله ورسوله، ومن أعمالهم التي جاء الإسلام بإبطالها والتحذير من فعلها أو إتيان من يتعاطاها وسؤاله عن شيء منها أو تصديقه فيما يخبر به من ذلك لأنه من علم الغيب الذي استأثر الله به.

ونصيحتي لكل من يتعلق بهذه الأمور أن يتوب إلى الله ويستغفره وأن يعتمد على الله وحده ويتوكل عليه في كل الأمور مع أخذه بالأسباب الشرعية والحسية المباحة وأن يدع هذه الأمور الجاهلية ويبتعد عنها ويحذر سؤال أهلها أو تصديقهم، طاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وحفاظا على دينه وعقيدته، وحذرا من غضب الله عليه، وابتعادا عن أسباب الشرك والكفر التي من مات عليها خسر الدنيا والآخرة، نسأل الله العافية من ذلك ونعوذ به سبحانه من كل ما يخالف شرعه أو يوقع في غضبه، كما نسأله سبحانه أن يوفقنا وجميع المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه، وأن يعيذنا جميعا من مضلات الفتن ومن شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، إنه ولى ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه. ■

يجمع الكتب المفيدة ولا يقرأها





□ أنا رجل ولله الحمد لدى العديد من الكتب النافعة والمفيدة والمراجع، لكنني لا أقرأها بل أختار منها البعض، هل يلحقني إثم في جمع هذه الكتب عندي في البيت؟ مع العلم أن بعض الناس يأخذون من عندي بعض الكتب يستفيدون منها ثم يرجعونها.

ـ ليس على المسلم حرج في جمع الكتب المفيدة، وحفظها لديه في مكتبة لمراجعتها والاستفادة منها، ولتقديمها لمن يزوره من أهل العلم ليستفيدوا منها، ولا حرج عليه إذا لم يراجع الكثير منها. أما إعارتها إلى الثقات الذين يستفيدون منها فذلك أمر مشروع، وقربى إلى الله سبحانه لما فيه من الإعانة على تحصيل العلم ولأن ذلك داخل في قوله سبحانه: «وتعاونوا على البر والتقوى». وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». ■

قناة وصل

● محمد مشعل أبو عبدالرحمن (الرياض ـ السعودية) ـ هاني محمد عتيق الجهني (حفر الباطن ـ السعودية) ـ [illegible] الغامدي (الرياض ـ السعودية) ـ [illegible] (الرياض ـ السعودية) ـ [illegible] (القاهرة ـ مصر) ـ [illegible] (تبوك ـ السعودية) ـ [illegible] (القاهرة ـ مصر) ـ [illegible] (دبي ـ الإمارات) ـ [illegible] (جدة ـ السعودية) ـ [illegible] (الدوحة ـ قطر) رسائلكم وصلت وستعرض على العلماء قريبا إن شاء الله تعالى.

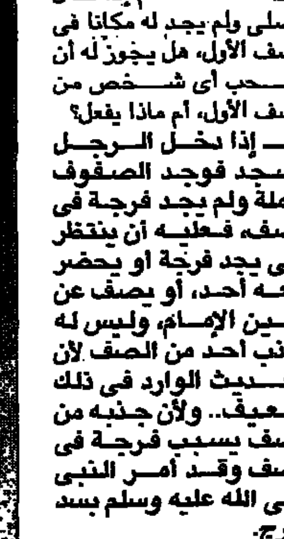
● أبو ناصر (الإحساء ـ السعودية) أمسك عليك زوجك واتق الله فيها ولا تصدق ما يقوله النمامون.

● [illegible] الشهراني (الرياض ـ السعودية) باب التوبة مفتوح ويتوب الله على من تاب.

فتاواكم:

□ نرجو من القراء الكرام إرسال أسئلتهم على ص. ب: 13443 جدة ـ 21493 ـ جريدة «المسلمون» قسم الفتاوى أو الاتصال مباشرة بالرقم 6691888 تحويلة 413 «محرر الفتاوى». ■

إذا لم يجد مكانا في الصف الأول



□ ما الحكم إذا دخل المصلي ولم يجد له مكانا في الصف الأول، هل يجوز له أن يسحب أي شخص من الصف الأول، أم ماذا يفعل؟

ـ إذا دخل الرجل المسجد فوجد الصفوف كاملة ولم يجد فرجة في الصف، فعليه أن ينتظر حتى يجد فرجة أو يحضر معه أحد، أو يصف عن يمين الإمام، وليس له جذب أحد من الصف لأن الحديث الوارد في ذلك ضعيف.. ولأن جذبه من الصف يسبب فرجة في الصف وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم بسد الفرج.

وبالله التوفيق. ■

صلاة الفرض خلف من يصلي نافلة

□ ما حكم صلاة من يصلي الفرض خلف من يصلي نافلة؟

ـ الحكم في ذلك الصحة، لأنه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره أنه صلى بطائفة من أصحابه صلاة الخوف ركعتين ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين، فالصلاة الثانية له نافلة. وهكذا ثبت في الصحيحين عن معاذ رضى الله عنه أنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء فرضه، ثم يذهب فيصلي بجماعته فرضهم؛ فهي لهم فريضة وهي له نافلة. ■

حكم الصدقة بثمن العقيقة على المحتاجين

□ هل يجوز لي أن أتصدق بثمن العقيقة على شخص محتاج؟

ـ لا يشرع لك ذلك بل المشروع أن تذبح العقيقة وتأكل منها وتطعم غيرك من الفقراء والأقارب والجيران، أو تصنع وليمة وتدعو إليها من تيسر من الأقارب والجيران والفقراء.

هذا هو المشروع.. والأفضل أن تذبح يوم السابع وإن ذبحت بعد ذلك فلا بأس والسنة أن يذبح عن الذكر: ثنتان من الغنم، وعن الأنثى واحدة، بشرط أن تكون مما يجزئ في الأضحية، وهي الجذع من الضأن والثني من المعز، أو ما هو أعلى سنا من ذلك بشرط السلامة من العيوب كالأضحية. ■

الموتى لا يسمعون

□ هل الميت يشعر بالزيارة له؟ وهل يسمع الدعاء له؟

ـ لا أعلم دليلا من الكتاب أو السنة يدل على ذلك، بل ظاهر القرآن الكريم يدل على عدم سماع الموتى للسلام عليهم لقوله سبحانه: «وما أنت بمسمع من في القبور» وقوله عز وجل: «إنك لا تسمع الموتى».

أما ما ورد من سماع قتلى بدر الذين طرحوا في القليب لكلامه صلى الله عليه وسلم حين قال لهم: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا، فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا». فقال له بعض الصحابة رضى الله عنهم: كيف تكلم قوما قد جيفوا؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم، ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا» فهذا: خاص بهم عملا بهذا الحديث الصحيح.

وهكذا قوله صلى الله عليه وسلم عن مشيعي الجنازة إذا انصرفوا عنه: «إنه ليسمع قرع نعالهم» يعني الميت خاص لا يقاس عليه. وهو مستثنى من الآيتين المذكورتين.

والخلاصة: أن الأصل عدم سماع الموتى لكلام الأحياء إلا ما خصه الدليل، كما جاء في الحديثين المذكورين. ■

هل يشفع ابني الصغير المتوفى لي بدخول الجنة؟

□ لي ابن صغير دون السابعة «توفى» فهل صحيح أنه يشفع لوالديه ويدخلهما الجنة؟

ـ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أيما امرأة مات لها ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار» قالوا: يا رسول الله أو اثنين.؟ قال: «أو اثنين» ولم يسألوه عن الواحد. وثبت في الصحيحين عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم» والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. فهذه الأحاديث الصحيحة تدل على أن موت الأطفال قبل الحلم فيه خير لوالديهم ويشفعون لهم لدى الله عز وجل. إذا احتسب الوالدان ذلك، وصبرا ولم يجزعا ولم يفعلا ما يخالف الشرع من النياحة أو شق الثياب، أو لطم الخدود أو حلق الشعر أو الإصرار على الكبائر. لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس منا من ضرب الخدود أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية» متفق على صحته، من حديث ابن مسعود رضى الله عنه. والمراد بذلك عند المصيبة.

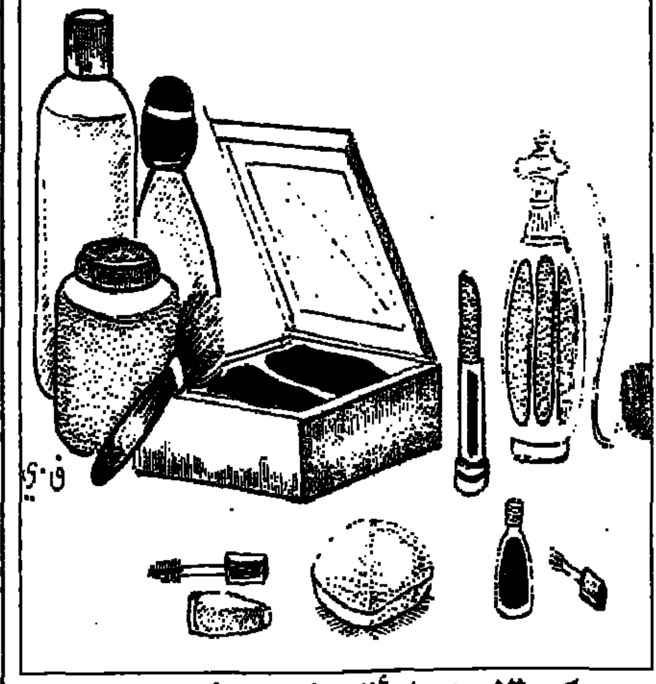
وقال عليه الصلاة والسلام: «أنا بريء من الصالقة والحالقة والشاقة» متفق على صحته، من حديث أبي موسى الأشعري رضى الله عنه. والمراد بالصالقة التي ترفع صوتها عند المصيبة، والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة، والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة. ويدل على ما ذكرنا أيضا من عدم الإصرار على الكبائر قوله تعالى: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء» وقوله سبحانه: «إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما» وقول النبي صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنب ـ أي العبد ـ الكبائر» أخرجه مسلم في صحيحه، وفي لفظ آخر: «ما لم تغش الكبائر».

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على وجوب التوبة إلى الله من المعاصي وأن من مات على شيء من الكبائر من غير توبة فأمره إلى الله سبحانه وهو على خطر لقوله سبحانه: «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء». ■

حضور الحائض للدروس في الجامع

□ هل الحائض يمكن أن تحضر الدرس في الجامع؟

ـ لا بأس أن تحضر الحائض والنفساء عند باب المسجد لسماع الدروس والمواعظ لكن لا يجوز جلوسها في المسجد لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب». ■



حكم تزين المرأة بالكحل في عينيها

□ تسأل: إيناس أحمد ـ مصر ـ القاهرة: تزين المرأة بوضع «الكحل» في عينيها هل يجوز؟

ـ يجوز تجمل المرأة بالكحل في عينيها بين النساء وعند الزوج والمحارم، أما عند الأجنبي فلا يجوز كشفها لوجهها، ولا عينيها المكحلتين لقول الله سبحانه: «وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب، ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن» ولا بأس باستعمال البرقع الذي تظهر منه العينان أو إحداهما، لكن من دون تكحل، عند الأجنبي، والمراد بالأجنبي من ليس محرما للمرأة كأخي زوجها وعم زوجها، وابن عمها وابن خالها ونحوهم. سواء كانوا مسلمين أو كفارا. ■

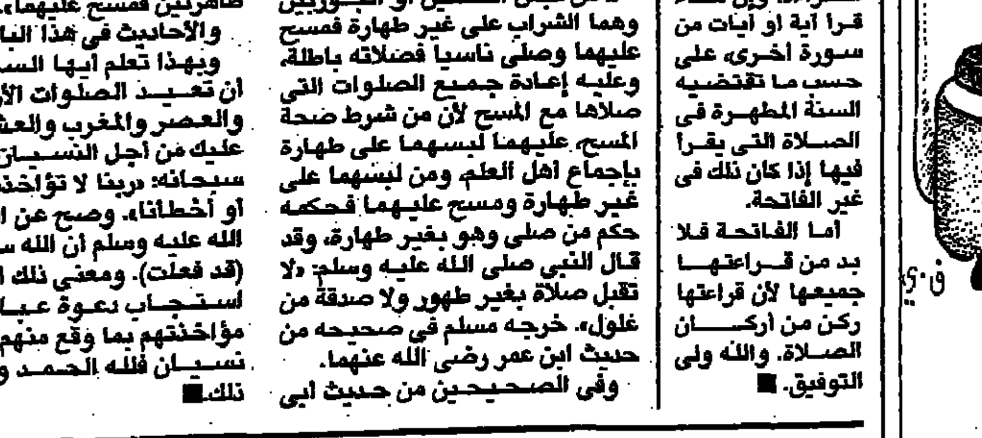
إذا نسي الإمام تكملة الآية

□ إذا قرأ الإمام في الصلاة ما تيسر من القرآن ثم نسي تكملة الآية.. ولم يعرف أحد يرد عليه من المصلين، فهل يكبر وينهي الركعة أم يقرأ سورة غيرها؟

ـ هو مخير إن شاء كبر وأنهى القراءة، وإن شاء قرأ آية أو آيات من سورة أخرى، على حسب ما تقتضيه السنة المطهرة في الصلاة التي يقرأ فيها إذا كان ذلك في غير الفاتحة.

أما الفاتحة فلا بد من قراءتها جميعها لأن قراءتها ركن من أركان الصلاة. والله ولي التوفيق. ■

لبس الجوربين على غير طهارة والصلاة بهما



□ توضأت للفجر وصليت ونسيت أن ألبس الجوارب (الشراب)، ونمت بعد الصلاة، ثم استيقظت للذهاب لعملي ولبست الشراب على غير طهارة، وعندما جاء وقت الظهر توضأت ومسحت على الشراب وصليت، وهكذا للعصر والمغرب والعشاء، اعتقادا مني أنني لبستهما على طهارة. ولم أتذكر أنني لم ألبسهما على طهارة إلا بعد العشاء بحوالي ساعتين.

فما حكم صلاتي في الأوقات الأربعة، هل هي صحيحة أم لا؟ علما أنني لم أتعمد ذلك.

ـ من لبس الخفين أو الجوربين وهما الشراب على غير طهارة فمسح عليهما وصلى ناسيا فصلاته باطلة، وعليه إعادة جميع الصلوات التي صلاها مع المسح لأن من شرط صحة المسح عليهما لبسهما على طهارة بإجماع أهل العلم ومن لبسهما على غير طهارة ومسح عليهما فحكمه حكم من صلى وهو بغير طهارة، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول». خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضى الله عنهما.

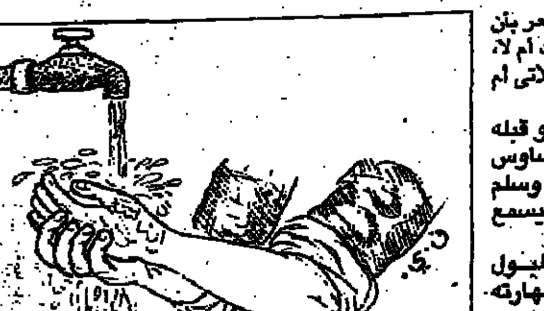
وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فذهب إلى حاجته ثم رجع فتوضأ، وجعل المغيرة يصب عليه الماء فلما مسح صلى الله عليه وسلم برأسه أهوى المغيرة لينزع خفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين فمسح عليهما».

والأحاديث في هذا الباب كثيرة.

وبهذا تعلم أيها السائل أن عليك أن تعيد الصلوات الأربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء، ولا إثم عليك من أجل النسيان، لقول الله سبحانه: «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا». وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سبحانه قال: (قد فعلت). ومعنى ذلك أنه سبحانه استجاب دعوة عباده في عدم مؤاخذتهم بما وقع منهم عن خطأ أو نسيان فلله الحمد والشكر على ذلك. ■

الوسواس في الوضوء





□ عندما أتوضأ للصلاة وفي أثناء الوضوء أشعر بأن شيئا يخرج من الذكر، فهل يعني هذا أنني تنجست أم لا، وهل إذا أحسست بخروجه وأنا أصلي تبطل صلاتي أم لا؟

ـ إحساس المصلي بشيء يخرج من دبره أو قبله لا يبطل وضوءه، ولا يلتفت إليه لكونه من وساوس الشيطان، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن مثل هذا فقال: لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا. متفق على صحته.

أما إن جزم المصلي بخروج الريح أو البول ونحوهما يقينا فإن صلاته تبطل لفساد طهارته. وعليه أن يعيد الوضوء والصلاة. ■

قواعد فقهية

في ذكر الفروق بين المسائل المتشابهات الفقهية والتقاسيم النافعة الشرعية

□ ومن الفروق الصحيحة: أن الأموال الزكوية خمسة أقسام: قسم يجب فيه ربع العشر، وهو النقود، والعروض، عروض التجارة. وقسم يجب فيه نصف العشر، وهو الحبوب، والثمار إذا سقيت بمؤنة. وقسم يجب فيه العشر وهو الحبوب والثمار إذا سقيت بلا مؤنة. والخامس: يجب فيه الخمس، وهو الركاز الحق بالزكاة إلحاقا، وقسم الواجب فيه مقدر شرعا ليس مشاعا وهو المواشي. وقد فصلت هذه الأحكام في كتب الفقه.

ومن الفروق الصحيحة: استعمال الذهب والفضة، وله ثلاثة استعمالات:

أحدها: استعماله في الأواني ونحوها. فهذا لا يحل للذكور ولا للأناث.

الثاني: استعماله في اللباس. فهذا يحل للنساء دون الرجال.

والثالث: استعماله في لباس الحرب وآلات الحرب. فهذا يجوز حتى للذكور.

ومن الفروق الصحيحة: أن الأقارب قسمان:

أحدهما أصول وفروع يختصون بأحكام لا يشاركهم فيها أحد من الأقارب لا تجوز دفع الزكاة إليهم ولا شهادته لهم وشهادتهم له، ولا يحكم القاضي لهم، وهم كلهم محارم.

وأما بقية الأقارب: فلا يشاركونهم إلا في أحكام لسبب آخر. ففروع الأب والأم، وإن نزلوا يشاركونهم في المحرمية، وفروع الأجداد، والجدات لصلبهم فقط. كذلك دون من عداهم.

ومن الأحكام المختصة بالفروع والأصول: أن الوكيل، والوصي، والولي لا يبيع لهم شيئا مما هو لغيره ولا يشتري منهم لمكان التهمة، ومنها: وجوب النفقة للمعسرين منهم على كل حال وغيرهم لا بد أن يكون المنفق وارثا لهم.

ومن الفروق: إذا وجد المشتري معيبا لا يعلم عيبه. فالأصل أن له الرد، وقد يتعين الرد أو الإمساك بلا أرش إذا بيع الربوي بربوي من جنسه، وقد يتلف على البائع إذا علم ودلسه على المشتري حتى تلف قبل الرد. ■

عبدالرحمن بن ناصر السعدي

عندما بدأت الأحاديث تتعالى عن عمليات بيع وشراء للأطفال والفتيات الألبانيات، كانت الصورة، على الرغم من غموضها، الا انها تلقى بظلال كثيفة من الشك في مصداقية الطروحات التي تتناول مايعرف بحقوق الإنسان.

ففي الوقت الذي تتعالى فيه المطالبات والتنظيرات، تتنامى في الخلفية صورة لأبشع تجارة عرفها الإنسان.

تلك التجارة هي تجارة العبيد.

أيا كانت صورة هذه التجارة، وبأي قدر، وعلى أية هيئة تتم، فهي في نهاية المسألة رقيق أبيض يتم تداوله هنا وهناك. السؤال الصارخ : هل يمكن أن تزدهر التجارة في هذا القرن؟ وأين؟ في أوروبا؟ الا أن السؤال لابد أن يعود الينا بأصداء بعيدة، من عالم يعج بآلاف العبيد الذين كانت تشحنهم السفن الأوربية لإعمار العالم الجديد.

وقد حدث ماحدث، وحاول المتهمون أن يلقوا بدم هؤلاء على الآخرين، وصارت تجارة العبيد - بقدرة قادر - صناعة عربية!! هذا حديث طويل له مكان آخر، لكنها تداعيات للقصة التي لاحقتها «المسلمون» في ألبانيا.


أطفال أبرياء.. عرضة للخطف أو.. البيع!

أطفال للبيع!

عمليات خطف وسمسرة من أجل حفنة من الدولارات

عصابات أوروبية تتولى استقبال المخطوفين وتعريضهم لعمليات خطرة

تحقيق:
خالد السهيل - تيرانا

☐ في تيرانا العاصمة، الكل يمتلك شهية غير عادية للحديث وللدردشة وللقول، وهذه الخصيصة تساعدك في تكوين تصور سريع عن الواقع الذي أنت تنشده، ولك بعد ذلك أن تكتشف أن الأمر لايقتصر على بيع الأطفال فقط بل يتجاوزه الى بيع النساء أيضا.

ويتم استخدام بلدان عدة لهذا الغرض... ولم يكن الأمر مجرد اشاعات، فالشيء المؤكد، أن عروض البيع - والسمسرة - تستمر. وتفيد المعلومات أن ملاجئ الأيتام تتلقى طلبات متعددة في هذا الإطار، وهذه الطلبات تواجه حالتين:

- إما الرفض والصد.
- وإما القبول والتواطؤ لتحقيق مزيد من المكاسب.

وكانت الهيئات وعدد من الجمعيات الخيرية الإنسانية قد تلقت اشارات في بداية التسعينات تشير الى تنامي الطلبات على الأطفال في ألبانيا. وعندما كنت في تيرانا، كان هناك الكثير من الحديث حول المسألة، صحيح أن هذا الحديث أقرب الى الهمس، الا أن الكثير ممن ساهمو في الحديث كانت تملأهم الشكوك من جدوى مثل هذه الأحاديث. ربما لأن مصادر رسمية - في وزارة الداخلية الألبانية - قد قطعت الطريق وأعلنت أن شيئا من هذا الذي تردد لم يحدث.

في حين أن رئيس المشيخة الإسلامية هناك، الشيخ صبري كوتشي، وعددا من مسؤولي هيئات الإغاثة الألبانية، أكدو أن تجارة من هذا النوع تعتبر رائجة، ومنتشرة، ومعروفة.

بل راحو يكشفون لنا عن تفصيلات، وأرقام، وأسماء مدن تزدهر فيها هذه التجارة، ومن بين هذه المدن تيرانا، ومدن أخرى في الجنوب.

كانت جمهوريات أخرى فيما يعرف بالاتحاد السوفييتي سابقا، وفي يوغسلافيا السابقة، قد شهدت أمرا شبيها بهذا. وهناك دول أخرى شهدت شيئا كهذا، فكلنا يذكر ذلك الرجل العربي الذي عرض أطفاله الخمسة للبيع بحجة العوز والفقر. وحدث في دول أوروبية أن قامت نساء ببيع أطفالهن، من أجل الحصول على مقدار من المال تواصل فيه استكمال تسليتها، في الوقت الذي قد لا تقع فيه تلك الأنثى تحت ظروف قهرية تدعوها لشيء كهذا.

وتوجد شهادات موثقة، عن عمليات بيع لأجساد بشرية، حية وميتة، في البوسنة والهرسك وغيرها. ويتم استخدام الأجساد الميتة، من قبل عدد من المعامل الطبية وغيرها، في استكمال التجارب المختلفة، وفي عمليات التشريح أيضا.

قال صبري كوتشي، في شهادة حول عمليات بيع الأطفال الألبانيين «وقعت أكثر من حالة في هذا الشأن، حيث تتم سرقة الأطفال وبيعهم في بلدان أخرى، الا أن الأمر انكشف مع تصاعد شكاوى الآباء والأمهات، الأمر الذي زاد من الشكاوى، وحرك الأمور في اتجاه ايجابي، ويتعاون بين الشرطة الألبانية والشرطة الإيطالية». وتتزايد هذه التجارة، وسط بيئة تشكو من الفقر، فليست السرقة وحدها هي الوسيلة التي يتم من خلالها الحصول على الأطفال. بل ان اختيار بعض الأسر لهذا الأمر كمخرج من مأزق الفقر، يجعل التربة تغدو أكثر ثراء، وثمة عدد من المتورطين في المأساة.

قال م. ح، وهو من المتابعين لتجارة الأطفال في ألبانيا، ومن الذين يبذلون جهودا كبيرة بالتعاون مع المخلصين من أبناء ألبانيا ان الأطفال المعروضين للبيع يتم تصنيفهم الى ثلاث فئات: فهناك الأطفال الأقوياء وذوو الصحة الطيبة ويتم بيعهم للمافيا لاستغلالهم في أعمال القتل والنهب والسلب والتهريب بعد أن يتم تدريبهم لهذا الغرض. وفئة أخرى يتم تسليمهم للأسر الأوروبية والأمريكية الراغبة بالتبني. أما الأطفال السيئو الصحة فيقدمون للاستفادة منهم كقطع غيار بشرية، حيث يستفاد من هذه القطع في عمليات زراعة الأعضاء كالكلى والقلب..الخ.

وهناك حكايات كثيرة، يتداولها الناس في ألبانيا. ففي «بشكوفينا» المدينة الألبانية، غاب أكثر من طفل، أحدهم كان عائدا من مدرسته، وتم خطفه، ولم يستطع ذووه استعادته، أو سماع أي أخبار عنه.

ومن السائد هناك - حسب افادة عاصم عبدالرحمن وهو من الذين يعملون في ألبانيا في المجال الدعوي - أنه عندما يختفي الطفل، فإن الجميع يجزم أنه سوف يتعرض للبيع في أحد مراكز بيع الرقيق في أوروبا.

واستطاعت «المسلمون» أن تحصل على رقم تقديري لهؤلاء الأطفال الذين تم بيعهم، وهذا الرقم يتراوح بين 300 و360 طفلا وطفلة.

وتتحدث أطراف كثيرة عن تورط جهات ألبانية وغير ألبانية في المسألة.

وتتصدر اليونان قائمة الدول التي تستفيد من هذه التجارة غير المشروعة من خلال تسهيل ممارسة البغاء للفتيات القادمات من ألبانيا طوعا، أو من خلال الخداع، أو بعمليات شراء واضحة، وتنتهي العلاقة بين صاحب العمل وتلك الفتاة بمجرد التقاطها للإيدز، وتحولها الى ضحية، حيث يجري طردها من البلاد، في الوقت الذي يتواصل فيه وصول ضحايا أخريات سرعان مايلقين نفس المصير. وقد توفرت معلومات لدى عدة منظمات انسانية خارجية، وبدأت تتحدث عن الموضوع بشكل شامل، على ضوء جملة المعلومات المتوفرة.

وقال أحد مسؤولي هيئات الإغاثة في ألبانيا، وهو من المهتمين أيضا بشأن الأطفال هناك، وصلت الينا فاكسات في بلادنا تتحدث عن عمليات بيع وشراء مجموعة من الأطفال الأيتام، وكانت تلك الهيئات تطالبنا بأن تتدارك الأمر، وكانت عدد من الجماعات التي لاتجد مسوغا انسانيا لمثل هذا التصرف قد أثارت الموضوع من على منابر الإعلام في الدول الغربية.

وبرغم الإدانة الشديدة للموضوع - عالميا - الا أن اعترافا خفيا بدأ يطفى على هذه التجارة، وتم تشريع قوانين خاصة بالتبني في تلك الدول، ومن هذه الثغرة يتم تسريب الكثير من الأطفال، ليلقوا بعد ذلك مصيرهم المنتظر.

دم للبيع

☐ لم يكن هدف هذا التحقيق أن يتحدث عن غير الأطفال، الا أننا اكتشفنا أن هناك سلسلة حلقات متصلة بعضها ببعض.

ومن هنا فقد تحدث الشهود الذين شاركوا في هذا التحقيق عن مشهد آخر يطلق عليه «بيع الدم»، وقول هذا الشاهد إن عمليات بيع الدم تعتبر من المظاهر التي يعرف عددا ممن يمارسونها بشكل شبه شهري. وتؤمن هذه العمليات للقائم بهذا البيع حفنة من الدولارات التي يستطيع من خلالها ان يواجه الغلاء في المعيشة، والتكاليف الأخرى.

الا أن الأمر، مرة أخرى، يصبح مدعاة للتساؤل، خصوصا أن الحالة ليست فردية..ترى الى اين يمضى الإنسان؟ ■

ولاينظر البعض الى الخطف على أنه الأسلوب الأمثل لتنمية تجارة الرقيق الجديدة في ألبانيا، فالأوضاع الاقتصادية تمثل دافعا وحافزا قويا لمثل هذا الأمر، وقد قال «م. ن» انه قد لاتوجد عمليات خطف للأطفال، الا أن المؤكد أن هناك بعض من يعملون داخل الحكومة، وفي داخلهم حرص على خدمة النصارى.

وكشف هذا الرجل أن هؤلاء المسؤولين في بعض الوزارات - كوزارة العمل - يقومون مسبقا بالتنسيق مع جماعات تنصيرية ايطالية أو أمريكية أو دنماركية، حيث يقومون ببيع هؤلاء الأطفال، مع استخدام مبرر وجود عائلات ترغب في تبني هؤلاء الأطفال، وهكذا يأخذونهم بهذه الحجة، ويتجهون بهم الى تلك البلاد.

وفي هذه البلاد، أو في غيرها، يجري الحديث عن اللاحق البشعة، التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال، حيث يتم انتزاع بعض الأعضاء منهم، أو توجيههم نحو البغاء، وتصويرهم في أفلام اباحية يتم تصديرها مرة أخرى الى عدد من دول العالم الثالث، أو تحويلهم الى الكنائس والمدارس النصرانية لتلقينهم العلوم الدينية النصرانية، أو تسليمهم للأسر التي تتولى تربيتهم، والغريب أن هذه الأسر تدفع أموالا مقابل هذا التبني، الذي يتحول الى بيع وشراء يتم تجميله بمصطلح التبني، في حين أن هذا الطفل صار مملوكا لتلك الأسرة تتصرف فيه كيفما تشاء - في حدود القانون هناك - كما تتصرف ببقية المقتنيات التي تمتلكها تلك الأسر المترفة. وهناك أحاديث في ألبانيا عن عصابات أوربية متضامنة تستغل حاجات العائلات، وتشتري منها أطفالها.

> **أحاديث عن أفلام إباحية تم إجبار أطفال ألبان على المشاركة فيها**

وتمر العملية في الوقت الحالي بنوع من الحصار، مع بدء تزايد الحديث عن المسألة، الا أن هذا الحصار لايزال يعاني من الاختراق، فحتى اذا كان ثمة تعاون بين الدول المجاورة لألبانيا والسلطات الألبانية، الا أن من المؤكد أن مايتم كشفه من اطفال، تعرضوا للخطف أو للبيع الاختياري من قبل الأسرة، يمثل جزءا ضئيلا من الضحايا.

واذا كان هاجس الألبان حاليا هو الاحتفاظ بأطفالهم بعيدا عن مزايدات سماسرة الرقيق، فإن نفس الهاجس يعيشه عدد من أبناء الدول الأخرى أمثال كولمبيا - على سبيل المثال - والهند، والبوسنة، والهرسك، والفلبين، وتايلاند، وكوريا، والأرجنتين، والبرازيل..و..و...الخ.

ومن الغريب أن أسعار هؤلاء الأطفال تتفاوت، فثمة احصائية تشير الى أن سعر الطفل الأرجنتيني - ذي الوجه الأبيض - يزيد عن 20 ألف دولار. أما الطفل الألباني، فيبدو أن سعره في بورصة الأسعار لم يتجاوز العشرة آلاف دولار. الا أن هذا الطفل ذاته لايعتبر الأرخص، فلديه من المزايا مايجعله متميزا أيضا خصوصا على مستوى التسويق الأوربي والغربي بشكل عام!! فالبشرة البيضاء، والشعر الناعم، والعيون الملونة أكثر الأمور التي تجعل الأوربيين يميلون الى مثل هذا الطفل حتى لايبدو شكله غريبا أو ملونا، وبجلد يختلف عن جلودهم فهو في النهاية نتاج تلك البيئة، وبالتالي فمن الممكن تذويبه بشكل أيسر من أولئك الأطفال الذين يتم شراؤهم من الهند - على سبيل المثال -

هذا هو منطق سوق الرقيق. بكل مافيه من قسوة...

وهذا هو منطوق عصابات المافيا، بكل مافي الكلمات من ايماءات تؤكد أن تجار الأجساد، لايملكون قلوبا، وإنما يملكون آلة خاصة بتخزين النقود وتكديسها، بهدف تحقيق الثراء، حتى ولو كان ذلك على حساب الإنسان. ■

عدد من الشخصيات الألبانية تؤكد على وجود سوق لتجارة الأطفال في البانيا


التشرد شاهد من شواهد الحالة الألبانية بعد الخروج من كابوس الشيوعية

☐ تسعى اكثر من جهة في ألبانيا الى ايجاد حلول نهائية لتلك المظاهر التي صاحبت الخروج من الكابوس الشيوعي،... قال أحد الشباب الألباني «تبدو الحياة مغرية، وجميلة، ولكن الحصول على النقود صعب للغاية». واضاف «أحيانا يجد المرء نفسه في الطريق الخطأ، لأنه غير قادر على التمييز، بل هو أحيانا قد يرى أن الطريق خطأ، الا أنه بحاجة للنقود». وتمتلك اليد العاملة الألبانية جملة مواصفات من بينها زهادة الأجور، وهو أمر ينبغي أن يمثل دافعا لرجال الأعمال في الدول الإسلامية لمحاولة استيعاب جزء منهم.

وهناك تطلع لدى هؤلاء الشباب للارتباط بالعالم العربي والإسلامي بدرجة كبيرة، ومن هنا فأنت لن تعدم أن تجد أكثر من شخص يتعمد أن يتحدث معك بالعربية. وهناك من يبثك أمنياته ورغباته في أن يكمل دراساته في السعودية أو في غيرها من البلدان، وقد يعرض عليك أن تحمل عنه ايصال رسالته الى مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أو جامعة أم القرى أو الجامعة الإسلامية في السعودية أو جامعة الأزهر في مصر.

هذه الحالات تحتاج الى مزيد من الإهتمام، ومزيد من التركيز، وهناك جهد كبير في هذا الإطار مبذول من هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية والندوة العالمية للشباب الإسلامي وجهات خيرية أخرى.

الا أن هذه الجهود تظل بحاجة الى مزيد من الدعم ومن الدفعات القوية التي من شأنها أن تنقل الشباب الألباني باتجاه خياره الطبيعي، الا وهو الإسلام البعيد عن أي غلو أو تفريط ■

دول أوروبية ترعى سوقا موازية لتسويق الفتيات الألبانيات

[illegible]

... يقول انه تحاور مع عدد من هؤلاء الفتيات فوجد ان الحاجة والفقر الشديد قد دفعت بهن الى هذا الأمر.

وتنطوي المسألة على بشاعة أكبر، فالأوربيون صاروا حاليا يفتشون عن الفتيات الألبانيات لأنهن في الأغلب - خاليات من وحل الحضارة الغربية للتسلل في الايدز، ويتم استخدام بعض هؤلاء الفتيات لعدة أشهر في بعض البلدان ثم تتم اعادتهن الى بلدانهن محملات بالأمراض التي يرى البعض أنها سرعان ماستنتشر في المجتمع هناك.

ورغم أن العمل في مجال الدعارة والبغاء غير مصرح به رسميا، الا أن هذه النوافذ التي تنفتح في الأغلب خارج البلاد تمثل منفذا يمكن من خلاله أن تنفذ مثل هذه البلايا.

ويتعامل بعض المعنيين مع المسألة بنوع من الاحتقار، فإن يشتري المرء المتعة بثمن بخس، أمر لايمكن أن يصدقه عاقل، والقياس نفسه ينطبق أيضا على أولئك اللاتي يتولين عملية عرض أجسادهن في أسواق الرذيلة. ويجزم آخرون أن المسؤولية ليست وليدة الرغبة في الثراء ولكن الهدف هو تحقيق حياة الكفاف.

ويستعيد البعض قصة تلك الفتاة التي تركت أسرتها، وهاجرت الى ايطاليا للعمل في التمريض، وهكذا اقنعت ذويها، غير أنها هناك غيرت نشاطها، وكانت تلك الفتاة تبرر الأمر من خلال واقع مادي قاهر.

وتستوعب اليونان وايطاليا وفرنسا والمانيا ودول أخرى أيضا عددا غير معروف من الألبانيات المسلمات في الأغلب، اللاتي يتكسبن من خلال هذا الطريق. وهذا هو الوجه الآخر لتجارة الرقيق التي تزدهر في أوروبا.

ويقول أحد الشباب: ليس من أحد يجرؤ على اعطاء هذه التجارة أي مشروعية، نظرا لكونها تتنافى مع أبسط متطلبات النفس البشرية، كما انها تتصادم مع كل متطلبات حقوق الإنسان، فأي حق يمكن أن يتم الاستناد عليه في تلك المسألة.

ان الحالة - رغم انها لم ترق الى مستوى الظاهرة - الا انها تتضمن رسالة، يتحمل مسؤوليتها كل القادرين على الوقوف مع المجتمع الألباني ومحاولة تنميته. ■

أكثر من 30 شخصية إسلامية تشارك في الإجابة على سؤال المسلمون

العنف في المجتمعات الإسلامية لماذا أصبح ظاهرة؟

من نافل القول ان العنف ليس بضاعة اسلامية ـ كما يروج لذلك بعض الموتورين ـ فالتاريخ الانساني لم يعرف امة كانت فيها قواعد السلوك الجهادي ومحاربة العدو محكومة اولا باعتبارات انسانية صرفة تفوقت في كل جوانبها على ما يعرف اليوم بميثاق «جنيف» الخاص بحقوق المدنيين في مناطق الحروب وثانيا بالعهود والمواثيق الثنائية او الدولية.

ومن هنا فإن من المشروع ان يسأل المرا عن جملة من القواعد والأساسيات:

- ما الرابط بين تيار العنف السائد في العالم الإسلامي والإسلام الصحيح؟

- ماسلبيات العنف على المجتمعات الإسلامية؟

هذه التساؤلات، وتساؤلات اخرى، قفزت الى الذهن، ونحن نشهد حادثة التفجير الأخيرة في الرياض، وكانت نفس التساؤلات تتوالى مع المشهد العام للحدث في الجزائر ومصر واليمن وافغانستان وباكستان ..الخ. وربما تكون حادثتا التفجير في كل من الرياض مؤخرا، واسلام أباد بعدها قد حفزتا على طرح المسالة دون موارية.




عنف مايعرف بالجماعات الإسلامية ينبئ عن تنامي تيار خوراجي منفصل عن منهج سلف الأمة [رويتر]

ملف أعده للنشر:

خالد السهيل

الرياض ـ **ابراهيم الماجد وتركي الدخيل**

المدينة المنورة ـ **حامد الفريدي وعبداللطيف الرويسي**

قطر ـ **حسن علي دبا** ـ الرباط ـ **علي صالح وقردامت ايدار**

القاهرة ـ مكتب «المسلمون» ـ جدة ـ **محمد حسن نوفل**

الشارقة ـ **دريد البيك**

□ لقد استطاعت تلك الأحداث، أن تفرض صورة غير سوية حول المسلمين وأوجدت في النفوس جملة من التساؤلات حول الموقف الاسلامي الصحيح من مثل هذا العنف. خصوصا بعد أن صار الإعلام الغربي يطرحه باعتبار صناعة اسلامية ولذلك كان لزاماً على علماء الأمة أن يقفوا في وجه هذا التيار، وأن يسهموا في كشف تهافت أنكاره وعدم ارتباطها بالإسلام.

حادث اثيم ومنكر عظيم

وفي هذا الاطار اكد سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام للمملكة العربية السعودية ان حادث الرياض حادث اثيم ومنكر عظيم يترتب عليه فساد عظيم وشرور كثيرة وظلم كبير، ولاشك ان هذا الحادث انما يقوم به من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، لا تجد من يؤمن بالله ايمانا صحيحا يعمل هذا العمل الاجرامي الخبيث الذي حصل به الضرر العظيم والفساد الكبير، انما يفعل هذا الحادث واشباهه نفوس خبيثة مملوءة من الحقد والحسد والشر والفساد. وعدم الايمان بالله ورسوله نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله ان يعين ولاة الامور على كل ما فيه العثور على هؤلاء والانتقام منهم لان جريمتهم عظيمة وفسادهم كبير ولا حول ولا قوة الا بالله، كيف لمؤمن أو مسلم ان يقدم على جريمة عظيمة يترتب عليها ظلم كثير وفساد عظيم وازهاق نفوس وجراحة أخرين بغير حق؟ كل هذا من الفساد العظيم وجريمة عظيمة. فنسأل الله ان يعثرهم ويسلط عليهم ويمكن منهم ونسأل الله ان يخيبهم ويخيب انصارهم ونسأل الله ان يوفق ولاة الامر للعثور عليهم والانتقام منهم ومجازاتهم على هذا الحدث الخبيث وهذا الاجرام العظيم.

واضاف سماحته قائلا: اني اوصي واحرض كل من يعلم خبرا عن هؤلاء ان يبلغ الجهات المختصة. على كل من علم عن احوالهم وعلم عنهم ان يبلغ عنهم لأن هذا من باب التعاون على دفع الاثم والعدوان وعلى سلامة الناس من الشر والاثم والعدوان وعلى تمكين العدالة من مجازاة هؤلاء الظالمين الذين قال فيهم واشباههم سبحانه: «**انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض تلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم**».

الإسلام يدعو للرفق في التعامل

وقال الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر ان اعمال القتل والعنف والتخريب وقتل الابرياء وترويع الآمنين عمل اجرامي لا يقره أي دين. وان كل من يتستر على ارهابي خائن لدينه ووطنه فالتستر على الارهاب والتخريب جريمة من أقبح الجرائم وعلى المجتمع مقاومة من يصر على عناده واصراره.

وقال ان الاسلام يرفض الظلم والارهاب والعدوان وما يحدث من عمليات عنف هو عمل اجرامي يتنافى مع أدب الحوار وكل القيم الدينية والانسانية التي تضمنتها مختلف الشرائع السماوية.

وحذر مفتي مصر من افتعال معارك وهمية لانها لابد ان تدور عليهم وقال ان لغة الرصاص والانفجارات مرفوضة شرعا ولابد من نبذها والعودة الى لغة الحوار والنقاش الهادئ العاقل في ابداء الرأي مع الاستماع الى الرأي الآخر.

وقال: نحن مع الحرية التي لا تتجاوز حدود القانون ويمكن ان نختلف أو نتفق ولكن في اطار الاخوة. فالاختلاف في الرأي ظاهرة صحية في المجتمعات المتحضرة.

وقال الشيخ احمد بنشقرون امين عام رابطة علماء المغرب، انه لا توجد مبررات أو اسباب تؤدي الى العنف، لان الاسلام يرفضه. فالاسلام يدعو الى اللطف والرفق في كل شيء. قال تعالى «**ادفع بالتي هي احسن. فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم**» والشخص أو الاشخاص الذين يتخذون من العنف وسيلة لغاية ما، ليسوا على حق. ولا هم على شيء، وانما هم على باطل. لان الاسلام لا يدعو الى ذلك. بل يبغضه.

يجب ان ننظر الى العنف على انه خيانة لا معنى لها، والرفق هو الاسلوب الذي دعانا الاسلام لاعتماده لتحقيق رغباتنا وحاجاتنا. فما دخل الرفق في شيء الا زانه، ولا غاب عن شيء الا شانه، ولا خير للعنف في المعاملة.

وأكد الشيخ بنشقرون ان مضار استعمال العنف واضحة. فهو لا يفضي الى النتيجة المرجوة منه. وانما هو يؤدي الى عكس ذلك. فالانسان يتركب من مادة وروح. فاذا اثيرت هذه المادة فانها تاتي بغير طائل، وعلى المجتمعات الاسلامية ان تعتمد اللطف وسيلة لتحقيق رغباتها، لان العنف لا ينتج ولا يفيد، ولا يأتي بطائل، وانما هو يهيج الجانب الشرير في الانسان، أما الدكتور عبدالقادر العافية، وهو من علماء دار الحديث الحسنية بالرباط، فيقول: ان الاسلام من الاديان التي تقول بالاستقرار والطمأنينة وهو دين السلام، ويدعو الى السلام ولذلك فهو يقاوم هذه الاعمال التي ترعب الناس وتزعجهم.

والعنف بهذه الطريقة ليس له ما يبرره بتاتا، وانما هو يعد من قبيل الحرابة والبغي. ولأنه خروج عن طاعة الامير، وطاعة الامير في الاسلام لا يجوز الخروج عنها الا اذا امر الامير الناس بمنكر أو أباح لهم ما حرم الله أو كفر كفرا بواحا. والفتنة اشد من القتل، ويقول اسلافنا لن فتنة الامة ليوم واحد هي اعظم واخطر من ظلم فرد، ولذلك شدد الاسلام في امر الخروج عن طاعة الامير، لما يترتب على ذلك من المفاسد والاضرار، ولما يترتب عنه من ازعاج الامة واضطراب احوالها بل لما يترتب عنه من تعطيل قيام الافراد بأعمالهم التي هي مصدر ارزاقهم ويصبح كل واحد من الناس خائفا على نفسه وعلى اولاده وعلى بيته مع انه لم يذنب ذنبا، ولم يقترف أي شيء يستحق هذا الخوف، ويوضح الدكتور العافية رأيه فيقول: عندما تنفجر سيارة في مكان عمومي أو سوق أو محطة قطار أو حافلة ركاب يصاب الناس بالعشرات بل بالمئات ما بين قتيل وجريح، فبأي حق يقتل الانسان الآخر اذا خالفه في الرأي، هذا لا مبرر له لا شرعا ولا قانونا ولا منطقا، وهذا يسمى اغتيالا من الغيلة وهي الخديعة وايصال الاذى بالآخرين من حيث لا يعلمون، وفرق الفقهاء بين الغيلة والفتك. لان الفتك هو قتل الآخر بحيث يراه، لكنه يكون غير مستعد، وشدد الشرع الاسلامي في عقوبة القتل غيلة وجعلها اكثر جرما من القتل علانية وجاء في الاثر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاءه خبر ان غلاما قتل غيلة في صنعاء، فقتل بسببه سبعة افراد لانه شدد في امر القتل بالخيانة. والمبررات التي يروجها اصحاب العنف ليس لها أي سند شرعي، فلما خرج الخوارج على الخلفاء، وعلى الامراء اجمع علماء الامة على وجوب قتالهم ووجوب وقف شرورهم، لان فتنة المؤمن تعد معصية كبيرة، وقد اتفقت الامة على ان من يفعل المعصية يحارب، وقال مالك: المحارب الذي يقطع السبيل، وينفر الناس «أي يفزعهم ويخيفهم» في كل مكان، ويظهر الفساد في الارض، وان لم يقتل احدا، يقتل الا ان يرى الامام غير ذلك، اما اذا قتل فيقتل لا محالة...

ويقول الامام مالك: كذلك المستتر والمعلن سواء، ويؤخذ المحارب بأشد العقوبة ويخلص الدكتور العافية الى القول انه لا سند للذين يقومون بأعمال العنف لا شرعا ولا عقلا، لان هذا العنف يؤدي الى اصابة الابرياء، وحتى اذا قلنا انهم يتحرون الابرياء ويقصدون اعداءهم، فان القيام بهذه الطريقة المرعبة هو قيام غير شرعي، لا يمكن للشرع ان يبيحه، فان الشرع يوجب على الافراد طاعة اميرهم حتى تبقى الامور تسير سيرا عاديا، والا اختلت الموازين فيصبح راكب السيارة في رعب وراكب الطائرة في رعب وراكب القطار في رعب والذاهب الى السوق في رعب وهذا شيء فظيع، ولذلك جاء التشديد في عقوبة الذين يستعملون العنف.

أشكال متعددة للعنف

ويحدد الدكتور محمد عمارة رؤيته في تلك القضية بقوله: لن الايمان في المصطلح الاسلامي هو تصديق بالقلب يصل الى مرتبة اليقين والتصديق القلبي يستحيل ان يكون ثمرة للعنف أو الاكراه ولذلك فإن قول الله سبحانه وتعالى «لا اكراه في الدين» يمكن أن يفهم على انه نهي عن الاكراه في الدين وعلى انه نفي لامكانية ان يكون الدين والتدين ثمرة للاكراه.

وفي المعتقد الديني والايمان بالاسلام جاءت الآيات الكريمة التي تنفي لن يكون الرسول «صلى الله عليه وسلم» مسيطرا أو مهيمنا على عقائد الناس وقلوبهم فبين الايمان بالاسلام وبين العنف والاكراه تضاد عميق وأكيد. وحتى في التغيير للواقع الاسلامي ولمعالجة سلبيات للمجتمعات الاسلامية فإن العنف والاكراه لم يكن سبيلا للمنهاج الاسلامي في التغيير. فالمنهاج الاسلامي بدأ بـ«اقرأ» وأولى للمؤسسات التي اقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مؤسسة للتعليم وتزكية النفس وهي دار الأرقم بن ابي الأرقم. وأولى الصناعات الاسلامية في عهد النبوة كانت صناعة الانسان وصياغة العقل والوجدان الانساني ذلك لن المنهاج الاسلامي للتغيير والاصلاح قد صاغه القرآن الكريم في قوله تعالى «**ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**» فالتغيير يستحيل اذا لم يبدأ بتغيير النفس أي بصياغة جديدة للانسان، وصياغة النفس وتغييرها يستحيل أن يتأتى بالاكراه والعنف. فالعنف والاكراه قد يثمران نفاقا لكن يستحيل ان يصوغا نفسا وعقلا ووجدانا اسلاميا جديدا. ومن هنا كان المنهاج الاسلامي للتغيير هو الكلمة والحوار والدعوة بالتي هي أحسن. واذا كان الله سبحانه وتعالى قد دعانا الى منهاج الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن حتى مع المخالفين في الدين فمن باب أولى ان يكون منهاج معالجة التناقضات في الصف الاسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن!!

اسماعيل الخطيب رئيس تحرير جريدة «النور» والاستاذ بكلية أصول الدين، بمدينة تطوان المغربية. فيقرر ان العنف ليس من طبيعة الامة الاسلامية، ذلك ان الامة التي رباها الاسلام ولو كان العنف سابقا من صفاتها فإن الاسلام يمحي من ذاكرتها ذلك العنف، وهذا الامر ينطبق على العرب الذين كانوا قبل الاسلام امة عنف وما ينتج عنه من تدابر وتخاصم فإذا بالاسلام يجعل منهم أمة رحمة «واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» ومع ذلك فقد ظهر العنف في بعض الفترات وتشكل في عدة اشكال:

أ ـ عنف حكام أبوا الا ان يبتعدوا عن منهج الاسلام الذي هو الرحمة، والحجاج هو أوضح مثال.

ب ـ عنف فرق «احزاب» ابت الا ان تعمل في الظلام وتتخذ العنف وسيلة لتحقيق اهدافها.

ج ـ عنف في الخطاب تبناه بعض اهل العلم ناسين ما دعا اليه القرآن «**ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة**» وذلك العنف دليل على ضيق الافق عندهم، ولم تكن هناك مبررات معقولة لنهج العنف لان الاسلام يعطي كل ذي حق حقه ويحدد واجب كل احد. فمن واجب العلماء النصح لولاة الامر على النهج الذي جاء به الاسلام وبينه العلماء في مصنفاتهم، ومن واجب ولاة الامر تطبيق منهج الاسلام الداعي الى الشورى والرفق مما يحقق الحب والالفة بين الفريقين، لذلك كان موقف الاسلام صارما مع من حمل السلاح، يريد تخويف المسلمين وادخال الرعب عليهم فقال صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري في كتاب الفتن «من حمل علينا السلاح فليس منا». ذلك ان هذا الفعل ليس على طريقة للسلمين، فمن حق المسلم على المسلم ان ينصره ويقاتل دونه، لا أن يرعبه ويحمل السلاح عليه. ويضيف الخطيب ان قراءة لكتاب الفتن من صحيح البخاري تبين لنا نظرة الاسلام لكل مظاهر العنف القريبة والبعيدة، والمقصودة وغير المقصودة، فالنهي عن حمل السلاح والدخول به الى المسجد والاشارة بحديدة في وجه انسان وغير ذلك تنبيه بموقف الاسلام من العنف ومن أي مظهر يوحي به. ويخلص الخطيب الى القول: من خلال ما ذكرنا يتبين لنا لن الاسلام يكره العنف من أية جهة كان وعلى أي شكل كان، فالوحي كتابا وسنة يدعو الى الرفق واللين والابتعاد عن مسببات الفتن. ومجتمعاتنا الاسلامية بطبيعتها لا تقبل العنف فكم من عالم ابتعد عنه الناس برغم علمه بسبب خطابه العنيف «**ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك**» فكلمة الحق تحتاج الى اللطف لتصل الى القلوب وكذلك الامر بالنسبة لاشكال العنف الاخرى، والتي لخطرها حمل السلاح وما ينتج عنه من ازهاق للأرواح واشاعة للرعب. هذا الرعب الذي تكون له آثار خطيرة مدمرة، كتزعزع الثقة بين الناس وشيوع الخوف ومن المعلوم ان المجتمع الصالح هو الذي لمن الناس فيه من الجوع والخوف «**فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف**».

مبررات واهية للعنف

الدكتور يوسف الكتاني استاذ علم الحديث بجامعة القرويين بفاس، ورئيس جمعية الامام البخاري قال: الاسلام اعتبر الفئة التي تهز استقرار المجتمع وتهدد أمنه فئة محاربة لله ورسوله، واعتبرهم من اهل الفساد واعتبرهم شر الناس، واعتبرهم مرة اخرى اهل فتنة وعصاة لأولي الامر والجماعة الاسلامية وقد جمعت هذه المعاني آيات كريمة من كتاب الله في قوله تعالى: «**انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض**» وهنا نرى وعيد القرآن ووعيد الله والاسلام لهؤلاء المفسدين في الارض والفتانين والمشوشين على المجتمع وحاملي عصا العصيان ضد امنه واستقراره، فتوعدهم بالنار وبجهنم وسوء المصير كما يتأكد من هذه الآية الكريمة وكما هو واضح من قوله صلى الله عليه وسلم «من حمل علينا السلاح فليس منا» فقد اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم من سعى في الارض فسادا أو دعا الى فتنة أو لشاعة فرقة أو اختلاف فسماهم بالمفسدين وتوعدهم بالشر في هذه الآية الكريمة وفي هذا الحديث الشريف. أما عن المبررات الداعية لسلوك منحى العنف فيقول الدكتور الكتاني: القائمون بالعنف أو المتسببون فيه أو المحرضون عليه عادة ما يلجأون الى اسباب يدعونها، ولكن الاسلام لا يبيح لهم ان يرفعوا عصا العصيان على ولي الامر أو يتجهوا الى وسيلة العنف لاخذ الحق بالقوة، وليس هناك حق يؤخذ بالقوة في الاسلام ما عدا الجماعة المتمثلة في الامة والتي يمثلها عادة ولي الامر من ملك أو رئيس أو سلطان. أما العنف لمجرد العنف فهذا الامر لا يقره لا دين ولا شريعة ولا يتفق مع طبيعتنا العربية الاسلامية السمحة التي تدعو الى السلم وللمسالمة والى الحوار، ويتمثل ذلك في قوله تعالى «**ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن**».

هؤلاء أساءوا للإسلام وللمسلمين

الشيخ عبد الله بن منيع عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية قال: إن ما يشاع عن الإسلام في المجتمعات الغربية أو في غيرها من أن الإسلام دين عنف ودين إرهاب فهذا من القول الزور ومن البهت والافتراء؛ ومع الأسف الشديد أن مجموعة من المنسوبين الى الإسلام انتهجوا منهج العنف والإرهاب والتصرفات السلبية ضد الحقوق العامة والحقوق الخاصة فأساءوا الى الإسلام إساءة بالغة إما عن طريق الجهل بالإسلام ومسالكه ومناهجه؛ وإما أن يكونوا ذوي أغراض سيئة يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر والحقد للإسلام والمسلمين؛ والخلاصة أن الإسلام بريء البراءة الكاملة من التصرفات الموصوفة بالعنف والإرهاب وتقويض الأمن وغير ذلك مما يعتبر الإسلام بريء منه البراءة الكاملة.

وأما عن عقاب من يرتكب القتل والتدمير وسفك الدماء قال الشيخ ابن منيع: لاشك أن من يسعى في الأرض فسادا وينتهك الحرمات من مال وعرض ودم ويستبيح الخروج على ولاة الأمر ويسعى في الأرض فسادا أنه مستوجب ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه من قوله «**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وارجلهم من خلاف او ينفو من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الأخرة عذاب اليم**».

دور العلماء في التربية

الشيخ سيد سابق الأستاذ بجامعة أم القرى وصف تيار العنف السائد في العالم الإسلامي بأنه عمل مجانين وأعمال حيوانية تحكمها شريعة الغاب: وقال: بل انهم أضل من الحيوانات واستشهد بقول الله سبحانه وتعالى «**ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون**» وأضاف الشيخ سيد سابق: انا لا أسميه عنفا فقط هذه هي الجريمة بعينها بل من كبريات الجرائم التي لا يقرها دين ولاعقل ولامنطق انها الوحشية وعمل المجانين: والإسلام بريء من هذه الأعمال: والإسلام حتى مع غير المسلمين نهى عن نقض العهود: يقول المولى سبحانه وتعالى «**وإن احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه**» يعني أحرسه، فبمجرد كلمة أنت امن فيلزم تأمينه. وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أيدينا في هذا السياق حيث يقول الحديث «حدثنا يحي بن يحي قال: قرأت على مالك عن أبي النضر ان أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب اخبره انه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه قلت أم هانئ بنت ابي طالب قال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن أمي علي بن أبي طالب انه قاتل رجلا اجرته فلان ابن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أجرنا من اجرت يا أم هانئ. قالت أم هانئ وذلك ضحى» ومضى الشيخ سيد سابق يقول ومن حرص الاسلام على النفس أن جعل من قتلها بغير حق فكأنما قتل الناس جميعا يقول الله تعالى «**انه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا**» هذا من حرص الإسلام على النفس حتى ولو كان طفلا صغيرا أو امرأة وأما عن عقوبة من يرتكب القتل والتدمير وسفك الدماء في المجتمع ويروع الآمنين فهو لاشك أنه القصاص كما قال المولى سبحانه وتعالى «**إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا اوتقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف اوينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم**».

هيئة كبار العلماء بالسعودية حول حادث التفجير في الرياض

هذا اعتداء آثم وإجرام شنيع وهو خيانة وغدر وهتك لحرمات الدين

الرياض - واس:

□ وصفت هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية حادث التفجير الاجرامي الذي وقع بمدينة الرياض يوم الاثنين الماضي بانه اعتداء، أثم واجرام شنيع لا يفعله الا نفس فاجرة مشبعة بالحقد والخيانة والحسد والبغي والعدوان. وفيما يلي نص البيان:

بيان من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده محمد وآله وصحبه وبعد..

فان هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية علمت ماحدث من التفجير الذي وقع في حي العليا بمدينة الرياض قرب الشارع العام ضحوة يوم الاثنين 1416/6/20هـ وأنه قد ذهب ضحيته نفوس معصومة وجرح بسببه أخرون وروع آمنون وأخيف عابرو السبيل ولذا فان الهيئة تقرر أن هذا اعتداء اثم واجرام شنيع وهو خيانة وغدر وهتك لحرمات الدين في الانفس والاموال والامن والاستقرار ولا يفعله الا نفس فاجرة مشبعة بالحقد والخيانة والحسد والبغي والعدوان وكراهية الحياة والخير. ولا يختلف المسلمون في تحريمه ولا في بشاعة جرمه وعظيم اثمه، والآيات والاحاديث في تحريم هذا الاجرام وامثاله كثيرة معلومة.

وقد حذر الله سبحانه في محكم التنزيل من دعاة السوء والمفسدين في الارض فقال «**انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا او تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم**». وقال تعالى «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على مافي قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد، واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد».

وان الهيئة اذ تقرر تحريم هذا الاجرام تحذر من نزعات السوء ومسالك الجنوح الفكري والفساد العقدي والتوجه المردي وان النفس الامارة بالسوء اذا ارخي لها المرء العنان نصبت به مذاهب الردى ووجد الحاقدون فيها مدخلا لاغراضهم وأهوائهم التي يبثونها في قوالب التحسين والواجب على كل من علم شيئا عن هؤلاء المخربين ان يبلغ عنهم الجهة المختصة.

نسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يهتك ستر المعتدين على حرمات الامنين وأن يكف البأس عنا وعن جميع المسلمين وأن يحمي هذه البلاد وسائر بلاد المسلمين من كل سوء ومكروه. وأن يوفق ولاة أمرنا وجميع ولاة أمر المسلمين لما فيه صلاح العباد والبلاد انه خير مسئول. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

الرئيس

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز. صالح بن محمد اللحيدان، ناصر بن حمد الراشد، راشد بن صالح بن خنين، محمد بن عبدالله السبيل، محمد بن ابراهيم بن جبير، د.عبدالله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ، عبدالله بن سليمان بن منيع، محمد بن سليمان البدر، عبدالله بن عبدالرحمن الغديان، عبدالرحمن بن حمزة المرزوقي، د.صالح بن فوزان الفوزان، د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، محمد بن صالح العثيمين، محمد بن زيد آل سليمان، عبدالله بن عبدالرحمن البسام، د. بكر بن عبدالله أبوزيد، حسن بن جعفر العتمي، د. عبدالوهاب بن ابراهيم ابوسليمان، عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، د. صالح بن عبدالرحمن الاطرم.

بيان سابق للهيئة

جدير بالذكر أن هيئة كبار العلماء بالسعودية كانت قد أصدرت بيانا قبل ما يزيد على سبع سنين أدانت فيه أسلوب العنف المتبع في المجتمعات المسلمة والمتمثل بالتفجيرات وحوادث التخريب وخطف الطائرات ونحوها.

وخلصت الهيئة بعد دراسة أقوال أهل العلم في هذه المسألة إلى أن من ثبت شرعا أنه قام بعمل من الاعمال التخريبية والافساد في الأرض التي تزعزع الأمن بالاعتداء على الأنفس والممتلكات الخاصة أو العامة كنسف المساكن والمساجد والمدارس والمستشفيات والمصانع والجسور ومخازن الأسلحة والمياه والموارد العامة لبيت المال كأنابيب البترول ونسف الطائرات أو خطفها ونحو ذلك، فإن عقوبته القتل لدلالة الآيات... على أن مثل هذا الافساد في الأرض يقتضي اهدار دم المفسد، ولأن خطر هؤلاء الذين يقومون بالأعمال التخريبية وضررهم أشد من خطر وضرر الذي يقطع الطريق فيعتدي على شخص فيقتله أو يأخذ ماله، وقد حكم الله عليه بما ذكر في آية الحرابة. وبينت الهيئة أنه لا بد قبل ايقاع العقوبة المشار إليها... من استكمال الاجراءات الثبوتية اللازمة من جهة المحاكم الشرعية وهيئات التمييز ومجلس القضاء الأعلى براءة للذمة واحتياطا للأنفس، وإشعارا بما عليه هذه البلاد من التقيد بكافة الاجراءات اللازمة شرعا لثبوت الجرائم وتقرير عقابها. ورأى مجلس هيئة كبار العلماء «اعلان العقوبة عن طريق وسائل الاعلام. وفيما يلي نص بيان هيئة كبار العلماء:

قرار هيئة كبار العلماء

رقم 148

وتاريخ 1409/1/12هـ

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه اجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن مجلس هيئة كبار العلماء في دورته الثانية والثلاثين المنعقدة في مدينة الطائف ابتداء من 1409/1/12هـ إلى 1409/1/18هـ بناء على ما ثبت لديه من وقوع عدة حوادث تخريب ذهب ضحيتها الكثير من الناس الأبرياء، وتلف بسببها كثير من الأموال والممتلكات والمنشآت العامة في كثير من البلاد الإسلامية وغيرها قام بها بعض ضعاف الإيمان أو فاقدوه من ذوي النفوس المريضة والحاقدة، ومن ذلك: نسف المساكن واشعال الحرائق في الممتلكات العامة والخاصة، ونسف الجسور والأنفاق، وتفجير الطائرات أو خطفها، وحيث لوحظ كثرة وقوع مثل هذه الجرائم في عدد من البلدان القريبة والبعيدة، وبما أن المملكة العربية السعودية كغيرها من البلاد عرضة لوقوع مثل هذه الأعمال التخريبية.

فقد رأى مجلس هيئة كبار العلماء ضرورة النظر في تقرير عقوبة رادعة لمن يرتكب عملا تخريبيا سواء كان موجها ضد المنشآت العامة والمصالح الحكومية أو كان موجها لغيرها بقصد الإفساد والإخلال بالأمن، وقد اطلع المجلس على ما ذكره أهل العلم من أن الأحكام الشرعية تدور من حيث الجملة على وجوب حماية الضروريات الخمس والعناية بأسباب بقائها مصونة سالمة وهي: الدين، والنفس، والعرض، والعقل، والمال. وقد تصور المجلس الأخطار العظيمة التي تنشأ عن جرائم الاعتداء على حرمات المسلمين في نفوسهم وأعراضهم وأموالهم، وما تسببه الأعمال التخريبية من الإخلال بالأمن العام في البلاد، ونشوء حالة من الفوضى والاضطراب، وإخافة المسلمين على أنفسهم وممتلكاتهم والله سبحانه وتعالى قد حفظ للناس أديانهم وأرواحهم وأعراضهم وعقولهم وأموالهم بما شرعه من الحدود والعقوبات التي تحقق الأمن العام والخاص ومما يوضح ذلك قوله سبحانه وتعالى: «من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا».

وقوله سبحانه: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الأخرة عذاب عظيم».

وتطبيق ذلك كفيل بإشاعة الأمن والاطمئنان وردع من تسول له نفسه الاجرام والاعتداء على المسلمين في أنفسهم وممتلكاتهم، وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن حكم المحاربة في الامصار وغيرها على السواء لقوله سبحانه: «ويسعون في الأرض فسادا».

ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله وقال أيضا: المحاربة هي المخالفة والمضادة وهي صادقة على الكفر وعلى قطع الطريق واخافة السبيل وكذا الإفساد في الأرض يطلق على أنواع من الشر/ 1.هـ والله تعالى يقول: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد».

وقال تعالى: «ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها».

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: ينهى تعالى عن الإفساد في الأرض وما أضره بعد الإصلاح، فإنه إذا كانت الأمور ماشية على السداد ثم وقع الإفساد بعد ذلك كان أضر ما يكون على العباد، فنهى تعالى عن ذلك. أ. هـ

وقال القرطبي: نهى سبحانه عن كل فساد قل أو كثر بعد صلاح قل أو كثر فهو على العموم على الصحيح من الأقوال أ. هـ وبناء على ما تقدم ولأن ما سبق أيضا حد يفوق أعمال المحاربين الذين لهم أهداف خاصة يطلبون حصولهم عليها من مال أو عرض وهؤلاء هدفهم زعزعة الأمن وتقويض بناء الأمة واجتثاث عقيدتها وتحويلها عن المنهج الرباني فإن المجلس يقرر بالإجماع ما يلي:

أولا: من ثبت شرعا أنه قام بعمل من الأعمال التخريبية والإفساد في الأرض التي تزعزع الأمن بالاعتداء على الأنفس والممتلكات الخاصة او العامة كنسف المساكن والمساجد والمدارس والمستشفيات والمصانع والجسور ومخازن الأسلحة والمياه والموارد العامة لبيت المال كـأنابيب البترول، ونسف الطائرات أو خطفها ونحو ذلك، فإن عقوبته القتل لدلالة الآيات المتقدمة على أن مثل هذا الافساد في الأرض يقتضي اهدار دم المفسد، ولأن خطر هؤلاء الذين يقومون بالأعمال التخريبية وضررهم أشد من خطر وضرر الذي يقطع الطريق فيعتدي على شخص فيقتله أو يأخذ ماله، وقد حكم الله عليه بما ذكر في آية الحرابة.

ثانيا: أنه لا بد قبل ايقاع العقوبة المشار إليها في الفقرة السابقة من استكمال الاجراءات الثبوتية اللازمة من جهة المحاكم الشرعية وهيئات التمييز ومجلس القضاء الأعلى براءة للذمة واحتياطا للأنفس، وإشعارا بما عليه هذه البلاد من التقيد بكافة الاجراءات اللازمة شرعا لثبوت الجرائم وتقرير عقابها.

ثالثا: يرى المجلس إعلان هذه العقوبة عن طريق وسائل الاعلام... وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وآله وصحبه■



لا تجد من يؤمن بالله إيمانا صحيحا يعمل هذا العمل الإجرامي الخبيث

مفتي مصر: لغة الرصاص والانفجارات مرفوضة شرعا ولابد من نبذها



د. سيد طنطاوي — الشيخ عبد الله بن منيع



اسماعيل الخطيب — د. صالح السدلان

الشيخ سيد سابق — الشيخ احمد بن شاكرون

وقال الدكتور حامد بن احمد الرفاعي الامين العام المساعد لمؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي أن عدالة شرعة القرآن تسوى بين النفوس يوم يعتدى عليها بغير حق وقال انها قيم الاسلام التي تكرم النفس البشرية لذاتها على اختلاف انتمائها الديني والعرقي وانها تعاليم الاسلام التي تعظم النفس البشرية فتجعل كرامة وحرمة الفرد الواحد منها يعدل قيمة وحرمة الكل الانساني تعظيما وتكريما. وشدد الرفاعي في حديثه عن حادث الانفجار الذي وقع في أحد أحياء مدينة الرياض على أن المشاركين في ذلك الحادث لايمكن أن يكونوا مسلمين.

واعتبر الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ عضو هيئة كبار العلماء وإمام وخطيب جامع الامام تركي ان هذا الحدث ليس موجها للبلاد فحسب ولكنه موجه لدين هذه الامة وأمنها واستقرارها. وقال: ان هذه البلاد حباها الله بنعم عظيمة والتي من اجلها نعمة الاسلام وتحكيم شريعة الله واقامة حدوده وتثبيت دعائم الامن والاستقرار. هذه الامور تغيظ اعداء الاسلام وتمتلئ قلوبهم حقدا على هذه البلاد فيكيدون ما يكيدون ويظنون انهم بذلك يزعزعون امن هذه البلد واجتماع كلمته ووحدة صفه ولكن بفضل الله وكرمه لن يزيدنا ذلك الحدث الا اجتماعا والتئاما والتفافا حول قيادتنا وتعاونا معها في كل ما يحقق لهذا البلد أمنه وطمأنينته.

واضاف: ان هذه البلاد العزيزة التي ترعى الحرمين الشريفين وتؤمن سبل الحجيج وتقدم خدمات عظيمة لحجاج بيت الله الحرام والزائرين لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمد يد العون الى الامة الاسلامية وترعى قضاياها ولله الحمد لم تكن في يوم من الايام مصدر قلق لأي احد ولا اضرار بأي انسان ولكنها سائرة على منهج سليم وطريق مستقيم.

ظاهرة العنف لماذا وكيف؟

الدكتور احمد حنين استاذ الدراسات اللغوية اشار الى ان ظاهرة العنف ترتبط بعدم وجود القواعد الفاصلة التي يحتكم اليها الجميع، وتدخل الحق مع الباطل في كثير من الامور. ويرى ان جانبا من جوانب أهمية الاسلام في حياة الانسان انه يضع خطوطا فاصلة في كل علاقات الانسان مع أخيه الانسان ويحسم مسألة السلطة في علاقة الانسان بربه ومجتمعه وزوجته حتى هذه الاخيرة تجد الاسلام حسم مسألة «السلطة» فيها عندما جعل حق القوامة في يد الرجل.

ويشير الدكتور حنين الى تغيب مبدأ انساني واسلامي هام وهو عدم تحقيق سياسة الثواب والعقاب، فلو طبقت هذه السياسة فعلا لانتهى العراك والصراع بين البشر.

ويشرح ذلك بقوله: خذ مثلا هذا الانسان «العنيف» الذي يكسر اشارة المرور. مثل هذا الشخص لو عوقب العقاب العادل لاقلع بشكل نهائي عن فعله ولكن التقاعس عن العقوبة يضخم في السلوك العنيف.

ويحدد الدكتور حسن ابو العلا استاذ الاجتماع السياسي بجامعة عين شمس مبدأ هاما لابد أن نضعه في اطاره الصحيح عندما نتحدث في تلك القضية فيقول ان العنف ليس ظاهرة مستقلة أو ذاتية في البيئة الاسلامية. بل ان البيئة الاسلامية بطبعها ابعد البيئات عن العنف. وايضا فان عمليات التأثير الخارجي والنمو الاجتماعي والاقتصادي وعدم الاستقرار جعلت العنف ظاهرة!

ويتفق الداعية المعروف الدكتور عبدالرشيد صقر مع الدكتور أبو العلا ويضيف ان اعداء الاسلام لايريدون للغة الحوار والبناء أن تكون في دولنا الاسلامية. بل يريدون العنف والسلاح. وفي يقيني ان الاعداء يقفون بشكل قاطع وراء تسميم الجو بين كل فصائل الأمة.

ويطالب الدكتور صقر بتضييق منافذ هؤلاء الينا ويقول: اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا الى الجوع حتى نضيق منافذ الشيطان الى الانسان فاننا مدعوون الى تضييق منافذ الاعداء الى روح الأمة، والى طوائفها ومؤسساتها المختلفة.

وحول المبررات التي يستند اليها من يروجون للعنف في المجتمعات الاسلامية قال الدكتور محمد عمارة:

ليست هناك مبررات مشروعة وشرعية لتيار العنف فاغلبها ان لم يكن كلها مأثورات موضوعة أو فتاوى توظف في غير ما قيلت له. قد تكون هناك فتاوى تحدثت عن الموقف من الحكام غير المسلمين مثل حكام التتار او عن الحكام الذين مثلوا اجتياحا لوطن الأمة وتهديدا لحضارة المسلمين ومثل هذه الفتاوى هي التي يستند اليها البعض عندما ينقلونها من اطارها ويوظفونها ضد النظم الاسلامية والحكومات المعاصرة. أما كتاب الله وسنة نبيه وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين فانها جميعا لم توظف العنف في حل المشكلات والتناقضات التي قامت وتقوم في الصف الاسلامي.

وحول ما يردده البعض من تفسير لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تغيير المنكر باليد فمن لم يستطع فباللسان ومن لم يستطع فبالقلب وهذا أضعف الايمان.

سلبيات العنف

ويؤكد الدكتور سيد رزق الطويل الداعية الاسلامي المعروف ان تيار العنف مرفوض في التوجهات الاسلامية. ويستطرد قائلا «منذ ظهر العنف اسلوبا في المواجهة طوال تاريخ الدولة الاسلامية. والدولة تصاب بالفتن وعدم الاستقرار وتعوق الفتوحات الاسلامية وعندما يتوقف العنف ويحاصر تتزايد الانجازات وتتعدد وتتنوع. بدليل ماحدث في أول الدولة الاموية عندما اصيبت بالخوارج فتفرغوا لقتالهم وعندما حوصروا بدأت الفتوحات الاسلامية حتى وصلت الى سور الصين شرقا والمحيط الاطلسي غربا. وعندما ظهرت الفرق المنحرفة في العصر العباسي انقسمت الدولة الى دويلات وفقدت كثيراً من هيبتها.



الشيخ عبدالله الجبرين:

[illegible]

عقوبة واضحة في القرآن

وحول عقاب من يرتكب القتل والتدمير وسفك الدماء في المجتمع ومن يروع الآمنين قال الدكتور سيد رزق الطويل: العقوبة محددة وواضحة في كتاب الله. لأن الله عد هؤلاء من المحاربين له ورسوله لأنهم يروعون المجتمع الاسلامي حيث قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض». فقد حددت الآيات العقوبة من الاشد الى الأقل لأن هؤلاء لاختاروا العنف وسيلة لتحقيق اهدافهم فروعوا الآمنين واساءوا الى المجتمع المسلم.

وقال د. صالح بن غانم السدلان الأستاذ بكلية الشريعة وإمام وخطيب جامع بدر بالعليا ان حادث التفجير الذي حصل في مدينة الرياض أمر مستنكر من قبل الجميع لان مثل هذا غريب على مثل هذه البلاد وغريب على اخلاق اهلها. بل غريب على دينهم وعقيدتهم. فلا يكاد يقدم على هذا الا من فقد الايمان بالله وفقد الروح الوطنية ونسي الاخوة الاسلامية واتبع هواه وتأثر بأفكار مصدرها الحقد على اهل هذه البلاد وعلى المواطنين فيها والمقيمين. وكل من يستوطن في هذا البلد أو يقيم فيها فدمه محترم وحقه محفوظ فإن كان مسلما ومواطنا او مقيما مسلما فله حق الاسلام وحق الاقامة والمواطنة وإن كان غير مسلم فحقه ايضا محفوظ لا يجوز التعدي عليه ولا يجهل هذه الامور أو يتجاهلها الا من ضعف ايمانه قل نصيبه ومنه اتبع هواه واطاع شيطانه.

وقال الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد ان الاسلام لايقر بأي حال من الاحوال أعمال العنف والتطرف والارهاب ويرفض اي تجاوز للقيم والمبادئ الصحيحة ويعد من يقدم على فعل هذه الافعال الشنيعة من المفسدين في الارض الذين ينطبق عليهم قول رب العزة والجلال «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم».

الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ: الحدث موجه لدين هذه الأمة وأمنها واستقرارها

•••

الشيخ بنشقرون: لا مبرر للعنف ومستعملوه ليسوا على شيء

واعتبر د. صالح بن عبدالله العبود رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ظاهرة العنف في العالم الاسلامي ظاهرة غريبة دخيلة على المجتمع الاسلامي لا تمت الى الاسلام الخالص من شوائب الاهواء والبدع بأية صلة، وما حدث الا من مارقة تمرق من الاسلام مروق السهم من الرمية، ففاجأت المسلمين ببوائقها وغدراتها منذ قتلهم عثمان وعلي ومحاولتهم قتل معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عنهم غدرا وغيلة وظلما وبغيا واعتداء على الاسلام والمسلمين.

والدين الاسلامي ينظر الى من يقوض اركان المجتمع ويخل بأمنه ويهز استقراره بأنه لا دين له ولا ايمان عنده ولا امانة لديه اما كيف نربي الناشئة تربية صحيحة؟ نحدهم بها الى ان يكونوا مواطنين صالحين مسلمين حقيقيين يحبون العمل البناء وتماسك مجتمعهم على التقوى، ونبذ المنكر والتدمير والعنف، ويصبحوا في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، فنربيهم على الاسلام الخالص من شوائب الافكار الهدامة، والاهواء المردية والبدع المخزية.

وان عقاب من يرتكب مثل هذه التفجيرات المدمرة القاتلة المروعة في الاسلام هو ان يقتل وان يصلب وان تقطع يداه ورجلاه ويردع ردعا كافيا بلا هوادة ولا رحمة جزاء وفاقا، ويجب على جميع افراد المجتمع معاونة ولي الامر على تنفيذ احكام الله فيهم والتمكن من القبض عليهم وعدم افلاتهم فإن ذلك مسؤولية كل فرد من المجتمع كل بحسب قدرته واستطاعته.

دوافع نفسية حاقدة للظاهرة

واعتبر عبدالرحمن ابو بكر الجزائري استاذ مساعد بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ان ظاهرة التفجيرات تعتبر تفسيرا لدوافع نفسية حاقدة وجبانة لا تستطيع المواجهة أو اظهار للرأي نظرا لما يشعر به ذوو النفوس المتخاذلة من ضعف ديني وفكري وسياسي.

ولم تكن هذه الظاهرة سلوكا اجتماعيا خلال الاستقراء التاريخي للامة الاسلامية في عصورها الذهبية بل حتى في العهود التي عاش المسلمون في ضعف سياسي في مثل ما كانت عليه الاندلس في محاكم التفتيش التي فرضت الحجر الفكري والديني على المسلمين. ومع ذلك لم يلجأ المسلمون الى استخدام الفساد العام بحجة لاظهار الرأي وذلك لما كان المسلمون عليه من قيم اخلاقية من صميم عقيدتهم تعتبر لكل ذوي الحقوق حقوقهم من ابناء الشعب المسلمين أو الذميين والمعاهدين والاسلام كفيل بدماء واعراض وأموال كل هؤلاء.

وقال: ان تحقيق الأمن وكف الاذى عن الشعوب والحفاظ على المقومات والقدرات والممتلكات من اولى الواجبات الدينية التي جاء الاسلام بها في اساسياته الاولى. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده». وقال تعالى «الفتنة أشد من القتل» وقال رسول الرحمة ونبي الامة «الفتنة نائمة لعن الله موقظها».

وتحدث الشيخ عبدالباري الثبيتي امام وخطيب المسجد النبوي وقال: ا الواجب على المسلمين وهم يرون ظاهرة العنف وقد تفشت في اجزاء متعددة من المعمورة المبادرة بتحصين الناشئة وذلك بتعريفهم بهذا الدين وربطهم بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وتوجيههم الى الالتفاف حول العلماء وطلب العلم و الاستفادة والاخذ بالشورة بما يستجد عليهم من احداث وما يقع من نوازل لكي لا يقعوا فريسة للافكار المنحرفة التي تدمر اركان المجتمع المسلم.

واستنكر الشيخ عبدالله بن محمد الزاحم مساعد رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة وامام وخطيب المسجد النبوي الحادث الذي حصل في الرياض وقال: ان هذا العمل لاجرامي خبيث، وافساد في الارض لا يقدم على القيام به مسلم وانما هو صوت خطير لم تكن له سابقة في بلادنا التي تنعم ولله الحمد بالاستقرار بسبب حكم الشريعة واقامة حدود الله.

وقال الشيخ ابن زلحم ان هذه الجريمة الشنيعة تدل على خبث طوية مدبرها وسوء اخلاقه وحسده ولا يبلغ مراده ان شاء الله.

ويقول الدكتور مأمون فريز جرار من الاردن: قبل ان نتحدث عن علاقة العنف السائد في العالم الاسلامي بالاسلام علينا ان نقف على ظاهرة العنف نفسها.

لقد مرت بعض البلاد الاسلامية برحلة الاستعمار العسكري ويومها كان العنف مشروعا في مواجهة القوات المحتلة. ولاتزال بعض البلاد الاسلامية تعاني من الاحتلال مثل كشمير وجنوب الفلبين. والشيشان. وغيرها. والعنف القائم فيها عنف يلقى التعاطف من المسلمين في شتى بقاع الارض. ومنذ عهد قريب كانت افغانستان محط انظار المسلمين يوم كان المقاتلون فيها يواجهون قوات الاحتلال السوفييتي! وقد اختلف الحال الآن فتحول الجهاد الى «فتنة» و«حرب اهلية» فاختلفت نظرة المسلمين الى افغانستان!

ويزداد الامر سوءا حين يصبح العنف عشوائيا! كسيارة مفخخة تقتل من الناس من لا يربطهم بالقاتل أي رابط من ثأر او ظلم وهذا يذكرنا بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن الزمان الذي «لا يدري فيه القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل» ويصبح العنف عندها مرضا لا وسيلة بناء مجتمع. أو وصول الى غاية كريمة!

الاسلام يصون كرامة الانسان وحياته وعرضه وماله.. وهذه أمور لا يجوز ان تعتدي عليها «دولة» كما لا يجوز ان تعتدي عليها «جماعة».

ولكن كيف ينظر الدين الاسلامي الى من يقوض اركان المجتمع ويهز استقراره وامنه؟ يقول د. مأمون: من المشكلات المعاصرة التي يلمسها الناس مشكلة التحدث باسم الاسلام! فما اسهل ان يجتمع نفر من المسلمين فيشكلوا تنظيما ويحيطوا احدهم اميرا له حق السمع والطاعة.. ويجعلوا هدفهم اعادة الخلافة واقامة دين الله في الارض.. والمشكلة هي ان هذا الامر يتكرر فتكثر الجماعات ويكثر الافراد.. وكلها جماعات اسلامية تدعو الى اقامة دين الله في الارض.. في البلد الواحد!

والمشكلة الكبرى هي ان كثيرا من قادة هذه الجماعات او افرادها ليسوا من اهل الفقه في الدين. بل لهم بعض اطلاع فتراهم يصدرون الفتاوى، ويضعون الخطط ويهدرون الدماء، ويحلون ويحرمون والنتيجة فوضى في المجتمع واضطراب.

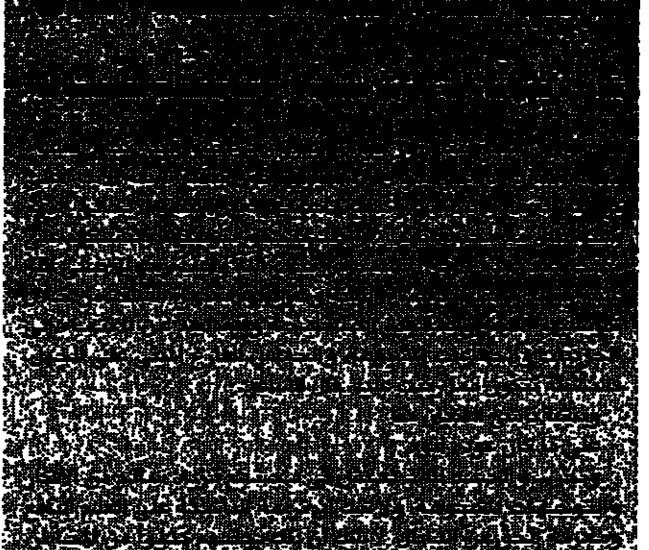
ان من حقنا ان نسأل: من نقب فلانا.. وفلانا ان ينطقوا باسم الاسلام؟ وان يستحلوا دماء عباد الله بلا بينة؟

ثم علينا ان نسأل: هل يمكن ان يكون القتل والهدم سبيلا الى البناء..؟ ان العنف يولد العنف، والدم يجر الدم، والضحية هو الاسلام.. والمجتمع.. ومرتكبو العنف انفسهم.

لقد وجه العنف في لبنان سنوات طويلة.. فماذا اثمر غير الخراب والدمار، وسفك الدماء، وزرع الضغائن؟!

وماهو العنف يحصد الارواح والعمران في افغانستان.. وماهو العنف في مصر والجزائر.. فما الثمرة؟

وعن ابرز المبررات التي يستند اليها من يروجون للعنف في المجتمعات الاسلامية، قال: اظن ان التصور الاساسي الذي يبنى عليه العنف في كثير من المجتمعات الاسلامية هو فكرة «جاهلية المجتمعات» وتتفاوت هذه الفكرة بين «جاهلية النظام» و«جاهلية المجتمع».



الشيخ صالح الفوزان:

[illegible]

فالجماعات الاسلامية التي ترى في النظام «نظاما جاهليا» تقصر نشاطها «العنيف» على النظام واجهزته.

والجماعات التي ترى المجتمع جاهليا تمد نشاطها الى المجتمع وافراده وهذا التصور يذكرنا بافكار الخوارج الذين كانوا يقتلون المسلمين ويوصلون اهل الكتاب الى مأمنهم!

لقد ظهر في عصرنا بعض الجماعات التي كفرت المجتمع، وامتنعت عن الصلاة في الجمعة والجماعات، ورأت ان الاصل في المرء الكفر حتى يثبت اسلامه بالامتحان! مثل هذه الافكار لابد ان تكون قاعدة لأي عمل عنيف يستحل الدماء..!

وقد وجدت هذه الافكار بيئة خصبة في بعض المجتمعات.

لابد من التكاتف لمواجهة العنف

وقال د. محمد ربيع المدخلي رئيس قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية هذا الحادث اصاب بالالم فؤاد كل مخلص لدينه وامته وكل محب لهذه البلاد الطاهرة المقدسة التي تضم المدينتين الشريفتين مكة والمدينة، والذي يروع الرياض كانما روع مكة والمدينة ولا يقدم على هذا العمل الا مفسد شأنه شأن الفئران والفواسق الخمس، ولا يقدم على هذا العمل الاجرامي الا ملحد في الحرم، والله عز وجل يقول: «ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب اليم» انه عمل لا يقره الا من فقد عقله وامتلأ قلبه بأحقاد لا حدود لها، وقد استنكر هذا العمل كل العقلاء من المسلمين وغيرهم الا فئة من مرضى العقول والقلوب، ولكننا على يقين بأن الله سيفضحهم لكل قريب وبعيد وقد ان للمواطنين وللمقيمين على هذه الارض الطاهرة ان يتنبهوا لما يحاك ضد هذه البلاد من الشر والمؤامرات والمكايدة، فيتكاتفوا مع الدولة في القضاء على مصادر الفتنة لتبقى هذه البلاد واحة للاسلام والامن واعتبر الشيخ عبدالقادر العماري القاضي بالمحكمة الشرعية الكبرى في قطر أن قتل الأبرياء حرام ولا علاقة له بالإسلام، ووضع السيارات المفخخة التي تقتل الأبرياء من النساء والذين لا دور لهن ولا ذنب، لا يجوز وحرام في الإسلام، وتيار العنف السائد في العالم الإسلامي الذي يتسبب في قتل الأبرياء وفي اذى المسلم دون حق.. لا يمثل الإسلام.

قال تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...» للمأذون لهم هم المظلومون الذين يرفعون عن انفسهم الظلم، ولا يقتلون إلا الظالم.

ويجب أن نحجب المتطرفين ونحجب الظالمين.. أما أن نلقي باللوم على جهة ونغفل الأخرى فهذا ظلم للشعوب الإسلامية.

وقال الشيخ جعفر الطلحاوي الإسلام ينبذ العنف وأهله ولا يتخذ العنف سبيلا إلى الدعوة إلى الإسلام الا إنسان ما فهم الإسلام فهما صحيحا شاملا كاملا.. ووعى سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهجه في التغيير والإصلاح فما الذي يدفع بالبعض إذا إلى سلوك طريق العنف؟! وقال ان للعنف مبررات عدد منها:

1 ـ حب السيطرة والميل إلى التسلط والنزعة العدوانية للوصول إلى ذلك. في الحديث الشريف: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه الترمذي.

2 ـ ومن ذلك أيضا المناهج التي يربى عليها البعض تلك المناهج التي يضعها من لا خبرة لهم بتربية ولا تعليم حيث يتم القفز إلى أساليب تدفع إلى العنف والشدة مع المخالف في الرأي. وقد يكون الحق مع المخالف ويكون معه الدليل كأن يغرر بالبعض فيحمل على إعطاء بيعة يلتزم بموجبها بتنفيذ ما يؤمر به مما لا يفقه معناه، ولا يدرك مرماه، لصغره ولقلة خبرته وتجربته، ولعدم نضج رأيه وعقله. يقول الهرماس بن زياد: مددت يدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا غلام ليبايعني فلم يبايعني. رواه النسائي.

وكذا عبدالله بن هشام ذهبت به أمه «زينب بنت حميد» إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هو صغير» ومسح رأسه. رواه أبو داود.

3 ـ ومن ذلك أيضا ـ تجاهل واقع البشر وما فطروا عليه من غرائز فطبيعة البشر الخطأ في الحديث «كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون». ومن هنا كان في الحديث ما يشير إلى أن وقوع الخطأ محتمل ووارد فلا يستنكر إذا ولا يستبعد. جاء في الحديث: «ما أخشى عليكم الخطأ ولكن أخشى عليكم العمد» وقال تعالى: «وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم» وقد يكون من بين الأسباب ـ أسباب ومبررات العنف ـ غفلة الآباء عن المحاضن التي يتلقى فيها أبناؤهم العلم فقد تكون غير مؤهلة فتسلك بهم مسالك وعرة تثمر حنظلا وعلقما! وقد قال تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون». عن ابن عمر رضي الله عنهما أن سعد بن أبي وقاص. قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فسأل ابن عمر أباه عن ذلك. فقال له أبوه عمر إذا حدثك سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فلا تسأل عنه غيره (رواه البخاري، والنسائي، ومالك في الموطأ). وهكذا فنحن في حاجة إلى محاضن مؤهلة لتجنب أبناءنا الجنوح إلى العنف. وقد يكون من بين الأسباب كذلك ضمور الوعي وقلة الفقه فالمنكر الذي يؤدي تغييره إلى منكر أشد منه ـ الفقه يقول بتأجيل هذا التغيير إلى حينه. وعلى هذا يحمل ترك النبي صلى الله عليه وسلم الأصنام في الكعبة ثماني سنوات أو عشر سنوات وهي قبلة للمسلمين حتى أذنه الله تعالى بالفتح وأزيل هذا المنكر باليد.

هذه الفئة من أعداء الدين

وأكد الشيخ علي بن عبدالرحمن الحذيفي إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف ان الأمان مطلب إنساني ونحن في هذا البلد الطيب نعيش في أمن وأمان في ظل حرص قيادتنا على تطبيق شرع الله وما حدث يوم الاثنين قبل الماضي في مدينة الرياض من تفجير آثم ينافي الإسلام وهو من أعمال الحرابة وترويع الآمنين وهو عمل آثم وإجرامي.

وقال الشيخ سعود الشريم إمام وخطيب المسجد الحرام: إن الانفجار المروع الذي سبب حادثا أليما يستنكره كل ذي لب وبصيرة ويستفظعه ذوو الرحمة والفطرة السليمة الذين لم تتلوث أياديهم بأوصال التهريج والتخريب ومن المستنكر جدا أن يقع مثل هذا في بلاد الحرمين ومهبط الوحي وربوع التوحيد، وإن المسلم الصادق ليشجب ويندد بهذا الحدث المؤلم المخالف لهدي الإسلام في مثل قوله تعالى: «إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم» وفي مثل قوله صلى الله عليه وسلم: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»، وقوله: «إن الرفق ما كان في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه» والحادث وإن كان قد وقع ضرره على المسلم وغير المسلم فإن ايقاعه على المسلم جريمة عظمى ومعصية كبرى وايقاعه على الكافر مخالفة لهدي الإسلام ـ ما دام مستأمنا في أرضنا ـ تسللت خفية لتنزع الأمن والاستقرار من واقع المجتمع المسلم وتنشر الفوضى والترويع بين صفوف المجتمع الموحد فلا حول ولا قوة إلا بالله.

وقال الشيخ محمد إبراهيم شقره لم يكن العنف يوما في تاريخ الإسلام علامة، تومئ إلى صواب، أو تهدي إلى الحق، أو تشي بخير وقد بين لنا القرآن الكريم الذين يخرجون على الإمام المقسط العادل، يريدون بالأمة الشر والفتنة، بأنهم بغاة محاربون لله ورسوله، ووضع لهم عقوبات تتكافأ مع حجم الجريمة التي يأتونها.

ولا أحسب واحدا يعرف أصول الإسلام وقواعده وأحكامه وادابه الخاصة والعامة، يكون منه شيء، يحدث فتنة، أو يسارع في أمر، أو يصد عن أمر فيه صلاح للأمة في حاضرها وفي مستقبلها، أو يؤلب على استقرار أمن الفرد أو الجماعة، ذلكم انه يعرف ولا بد حدود ما أنزل الله سبحانه، فهو لا يزال يستمسك بالذي هو خير، يطيع أميره ما استقام على حق، وما أمر بمعروف، وما أقام من شريعة العدل. وينصح له في إعلان وإسرار. بالقول اللين، والكلمة الحسنى، والاخلاص فيه.

أما أولئك الذين يجهلون الإسلام، ولا يفقهون شرائعه وأحكامه، فإن حالهم لا يخلو من واحد من ثلاث: (اجتهاد خطأ)، أو (تقليد سيئ)، أو (استدراج وتغرير)، ولكل واحد من هذه الثلاث علاجها ودواؤها، ولا يحسن أن يكون خلط بين علاج هذه وتلك، فإن ذلك قد يفضي إلى زيادة في السوء والفساد، وعقلاء الأمة من العلماء، وذوو الحصافة في الرأي ومن عرف بالتقوى والصلاح، هم الذين عليهم تقع مسؤولية العلاج والدواء، وعلى الراعي والرعية جميعا أن يستجيبوا لما يقولون ويأمرون به وينهون عنه■

الشيخ القرضاوي: العنف العشوائي الذي يقتل الناس بغير حق لا يجوز

[illegible]

صكا من الاهل

باتجاه القبلة

ابن تيمية.. هذا الحاضر ما باله يغيب!!

□ شيخ الاسلام ابن تيمية يرحمه الله تعالى.
منهج أهل السنة والجماعة.

ثمة علاقة تلازمية يندغم فيها الشيخ مع المنهج ذاته ويتماهى. الأمر الذي يشي أحدهما بالآخر في حالة ذكر الآخر دون صاحبه. وما أحسب ان لاحدهما ذكر دون مراد الآخر، وهذه ـ أبجدية معلوماتية ـ يحسن فكها صغار التلامذة. وما جئت لأقرر بدهيا ـ هامتا ـ انما أردت شيئا آخر وهو:

ان ابن تيمية لم يكن شغله التنظير ـ من ناحية التأصيل وذكر الضوابط والخصائص ـ لمنهج أهل السنة والجماعة ـ ونعم الشغل هذا ـ فحسب، بل ـ ولا أجد ادنى غضاضة أو حرج في وصفه بأنه ـ كان:

ـ المنهج الذي يدب على وجه الارض بشخصه.

وكان ـ بعينه ـ الكتاب الذي يغشى الناس ويختلف اليهم ويخالطهم في كافة منتدياتهم.

ـ والقواعد المؤصلة التي يقرأها الناس في ذات الشيخ نفسه.

والذين خبروا الشيخ ان بالاختلاط معه وهم مجايلوه ـ أرباب عصره ـ وان قراء سيرته العلمية والعملية.

سيان في ذلك: المناوئ قبل المحب!! لا يستقطعون هذا الوصف أو لعلهم.

ونفيا لخبث الالقاء على العواهن، هاهنا برهانان:

1 ـ ذكر تلميذه ابن القيم في ـ تهذيب مدارج السالكين ـ عن بعض اصحاب الشيخ الكبار انه قال: وددت انى لأصحابي مثله لاعدائه وخصومه، وما رأيته يدعو على أحد منهم قط وكان يدعو لهم. وجئت يوما مبشرا له بموت أكبر اعدائه وأشدهم عداوة وأذى له فنهرني، وتنكر لي، واسترجع ثم قام من فوره الى بيت أهله فعزاهم وقال: إني لكم مكانه ولا يكون لكم أمر تحتاجون فيه الى مساعدة الا وساعدتكم فيه، فسروا به، ودعوا له، وعظموا هذه الحال منه، فرحمه الله ورضي الله عنه.

2 ـ ولما امتاز به منهج أهل السنة والجماعة من الرحمة ومحبة الخير من الهداية والتوفيق للناس بعامة فقد كان الشيخ في كافة حواراته مع خصوم المنهج كان ينطلق من ذات القاعدة.

انظر اليه في حواره وانتصاره للمذهب الحق حيث يقول بتؤدة وفقه للنفاة ممن نفوا ان الله ـ عز وجل ـ على العرش: «أنا لو وافقتكم كنت كافرا لأني اعلم ان قولكم كفر، وأنتم عندي لا تكفرون لأنكم جهال» ـ الرد على البكري ـ ص 259. فهكذا اهل السنة والجماعة لا يكفرون المخالف لمجرد مخالفته لهم وان كان هذا المخالف يبالغ في شأن تكفيرهم والشيخ مع أولئك ـ النفاة ـ وجد ان ثمة مانعا من تكفيرهم ـ وهو الجهل. فكان وقافا دون اطلاق ذلك الحكم الشرعي وهو التكفير. وهو ليس أمرا مشاعا لأي أحد، والذي راح يستمرئه كثير والله المستعان! وبعد «فليس ثمة تعليق! فالامر ابلغ من أية لغة تبتغي التعليق، ولكنه السؤال المشروع: «شيخ الاسلام يشكل حضورا في كافة ادبيات الخطاب الاسلامي بيد انه الغائب في جانب سلوكياتنا فلماذا هذا الفصل الذي يبدو مستهجنا؟!■

باتجاه

دعوة للخير

□ انكر من سنوات عدة، في مطلع شبابي، ان وقعت يدي على كتاب مترجم من الالمانية للمستشرقة المعروفة «زيغريد هونكه»، وكان عنوان الكتاب هو: «شمس الله تشرق على الغرب»، وقد اساء مترجم الكتاب أو ناشره الى الكتاب اساءة بالغة عندما استبدل لفظ «العرب» بلفظ الجلالة، مما حرم العنوان من تجريد روحي عظيم قصدت له الكاتبة، وبرغم ان لفظ الجلالة كان منكورا باللاتينية بنفس نطقه العربي الفصيح، ولكن: هكذا وصل العبث بالثقافة والعلم على يد «العلمانيين» العرب أيام نشوة المد القومي! المهم ان هذا الكتاب قد ترك اثرا كبيرا في نفسي وفي موقفي الفكري، ولم اكد افرغ من قراءته حتى ملأني شعور بالفخر والحبور، والاحساس بالعزة، وعظمة الاسلام، ذلك الدين العظيم الذي صنع هذه الحضارة الفذة، واضاء للبشرية مسيرتها، حتى لم تخل حضارة من حضاراتها أو لغة من لغاتها أو فن من فنونها أو أدب من آدابها أو مدنية من مدنياتها، من آثاره الواضحة عليها، على النحو الرائع الذي اثبتته هذه الباحثة الكبيرة، ولقد ذكرني بذلك الحدث، وتلك الضجة الاعلامية التي صاحبت منح جائزة السلام في المانيا، للمستشرقة الكبيرة «انا ماري شميل» والهجوم الصاخب عليها من دوائر الاستشراق الغربي والعديد من المثقفين، بسبب دفاعها عن الاسلام وبيانها لعظمته كدين وحضارة، وفي غمرة هذا «الصخب» تكشف لنا العديد من موضوعات الكتب التي الفت فيها هذه الباحثة حول الاسلام، الدين والحضارة، والآداب والفنون والشرائع، وكلها ـ مع الاسف ـ لا نعرف عنها ـ نحن قراء العربية ـ شيئا برغم ان بعضها قد ترجم الى الانجليزية ولغات أخرى، والحقيقة ان هذه الكتابات الجادة، من باحثين غربيين، تنصف الاسلام وتجلي روعة عطائه للانسانية، هي من الروافد الثقافية المهمة للشباب الاسلامي على وجه الخصوص، وأحيانا يكون أثر الكتاب الواحد من هذه «الشهادات الغربية»، ابلغ نفاذا في العقل والوجدان من عشرات الكتب التي يؤلفها المسلمون عن الاسلام، وأزعم ان تجربتي الخاصة مع كتاب «زيغريد هونكه» لم تكن حالة فردية، بل هي متعدية الى الكثيرين من ابناء جيلي، وهو الامر الذي يدعونا الى ضرورة الاهتمام بكتابات «انا ماري شميل» الجادة، والعمل على ترجمتها الى العربية وتقديمها بأسعار مناسبة للشباب الجديد، لإحياء، وتحريك همم النهوض في وجدانهم، فهل تلقى دعوتنا هذه صداها لدى مؤسساتنا الثقافية والدعوية؟■

مسابقة المسلمون

«1200» دولار شهرياً

□ تتطلب المشاركة في المسابقة الاجابة عن جميع الأسئلة الواردة خلال أعداد الشهر وارسالها دفعة واحدة بعد انتهائه. تستخلص اجابة السؤال من خلال الموضوعات التي تطرحها «المسلمون» في أعداد هذا الشهر.

يفوز 4 متسابقين شهرياً ويحصل كل منهم على 300 دولار امريكي.

آخر وقت لقبول الاجابات اليوم الأخير من الشهر التالي لأسئلة مسابقة الشهر الذي سبقه. ■

السؤال الرابع لشهر نوفمبر

من هم البيهاريون.. ومن أين أتوا؟

كوبون مسابقة العدد «564»

الاســم : ....

العنوان : ....

نبض الأمة في المسلمون

□ ترحب اسرة التحرير بالتعقيبات المتميزة على ماتنشره «المسلمون» والتي تضيف أبعادا أخرى لما نشر وتأمل الموضوعية والطرح المباشر والاختصار. ويمكن ارسالها بالبريد او الفاكس «جدة .. ص ب: 13443 ـ الرمز 21493 ـ فاكس ـ 6696100»■

لا يحق إلا الحق

في تعقيب آخر على مقال خالد السيف

بقلم: محمد السيد*

□ كما يقولون: النقد شهادة ومسؤولية وتذوق وذوق..!

اقول ذلك وقد استرعى انتباهي وشد أعصابي قول الكاتب (خالد السيف)، قاله في: «المسلمون» الغراء العدد 559 ـ 20 اكتوبر 995 لم تحت عنوان (مجلة الأدب الإسلامي نجاحها، احتجابها).

يقول خالد السيف مخاطبا اهل مجلة الأدب الإسلامي: (ألم تحن ساعة الاحتجاب؟! برغم الركض الذي لم يتجاوز كيلا وقد أمعن في فضح مستوى لياقتنا!! في «مضمار» الإبداع).

انبلق قلبي فوق كفي بانتظار نهاية الجملة مستعجلا وضع نقطة واشارة تعجب خلف آخر كلمة من كلمات خالد كي أبدأ من اول السطر:

هناك صهوة، امتطت ذؤابة غيمة، وأقلعت مسافرة إلى حيث يتم قتل البراءة بنصل أهل النصرة، وحيث يكون ضجيج المكان شاهد البحر المالح على ذوبان الجليد النقي الناصع.

مرت عاصفة (ابداع.. وفصول.. وشعر..) من هنا، حين كان الغياب منهلا فوق الساحات اليباب، فامتلأت تلك الحداثات بانتفاخ الغياب، الذي زين السنوات العجاف بمهرجانات مدخولة، ترفع رايات النجاح الزائف، مستفيدة من التصفيق المصنوع، على عين ترنو ـ منذ القرون البعيدة وحتى اليوم ـ إلى ساحتنا بنظرات ممتلئة بشبق

(أحرق ميراثي اقول ارضي
بكر ولا قبور في شبابي «1»

وعلى امل انخداع اهل البيت بصيحات الحداثة القائلة: بالثورة على المقدس والمحرم وإباحة كل شيء للحرية «2»

إنها صيحات الحلم الثأر، وتدبيجات الغزل غير البريء بمنتجات الغير، وعبور الغريق منكسا على رأسه من خزي عدم إجادة السباحة، حين يمر جواد المجد، يصهل بسلسبيل الكلمات الطيبة المتدفقة المولودة للتو وسط جو يعبق ببخور النفاق.

ألم يقرأ خالد السيف قول الله تعالى: «وإذا مروا بهم يتغامزون»؟ فكيف يقتنع برمي يطلقه أرباب تلك الحداثة وما بعدها وما بعدها، الذين لا تنتهي مهازلهم، ولن تقصر سخريتهم من هذه الأمة إلا أن يلاقوا مصيرهم على الصراط، إنها لعبة قديمة جديدة، يبتغون منها تزهيد أصحاب النفائس بنفائسهم.

يا خالد.. ألم تضرب اقدامك في أعماق الأرض؟! ألم تبعث بصرك خلف مكنونات القرون..؟!

إني أعيذك ونفسي الخاطئة وكل غيور أن نحتضن في أحداقنا منظر هؤلاء المستسخرين، فتركن قلوبنا إلى موائدهم، وتغلق بوابات أفواهنا بشفاهنا المرتعشة، وعندئذ يطمئنون إلى سكوت الصوت الذي كان وما يزال يحدث لهم تداعيات، تصيبهم بخبل السبق إلى مقاعد الموت!!.

فلقد أماتوا اللغة التي هي وسيلة التواصل مع الحياة وإذا لم تصدق فإليك قول واحد منهم

(ضمت الحقول ركبتها واستراحت اسنة المحاريث..
ونامت الثعابين..
سلام ظلامي يذكوم!!
قشا ناعما وزغبا
والثيران أغفت واقفة «3»

ولنتساءل: ما الذي يبعد هذه الترهات عن حقل الموت القابع في أبراج صدور هؤلاء المعبأة بعداء مر لكل ما يمت لحياة أمتنا بصلة؟!

إنها أحلام فرويدية تستبطن المرض، وتستدعي الخرافة، وتمتطي الغموض، لتصل بالتالي إلى الهدم: هدم الأصول وقمع الاتصال. وجعل اللحظة الاستيطانية المجنونة زعيمة كل شيء».

إنهم يريدون: «موت اللغة المكدسة المحشوة بالسلطة وبقوة الفكر للتخلف المتراكم السلطوي» على حد تعبير واحد منهم هو كمال أبو ديب.. إنهم يحلمون بغير ما يحلم به أهلنا ولذلك فقد أصبحوا غرباء.

أفيشدنا ذلك الهراء الذي يسمي نفسه أدبا أو فنا إلى مقارنته بالإبداع الذي يعيش لحظات المعاناة مع أمتنا، بلغتها المفهومة المتواصلة مع تراثها، مع أنه محدث الشكل والمضمون؟! ولنقرأ معا هذه الكلمات التي تغني لعرس الشهيد «4».

(ولي أن أناجيك عبر القفار
أن أصطفي من حروفك حرفا
يهامس قلبك خلف الحتوف

يا شارة الدم
يا موسما للعصافير
حين تهاجر في زمن الاغتراب
آه... يا قدس... يا روحه الظامئة.)

ولنردد مع الشاعر: د. حسين علي محمد الذي يقول على صفحات مجلة الأدب:

(غنينا الكلمة حين تكون نقية
الكلمة حين تكون رصاصة صدق..)

ولنشد على أيدي القائمين على صنع مجلة الأدب الإسلامي، ولنناشدهم: مزيدا من الإبداع، وندعو لهم بعمر مديد مهيب حافل بالإنجاز.

ولا أريد أن أمتد بالقول واستطيله فعلمي بالكاتب خالد غيورا على الكلمة الطيبة المنتمية إلى حقول هذه الأمة وريحانها.

ولا أظنها (تلك اللفتة) إلا من بنات لحظة استعجال لقطف الثمرة، اعترته وهو يرى هذا الغثاء المتغول، الذي تفتح له كل السراديب المتجحفلة بالأذى، فلا يغرنك يا أخي قدح الشرر يتطاير من عيونهم هزءا وسخرية مستبطنين الخوف من وليد بدا فارسا منذ طلقة الولادة، رفع سهما وانطلق يجوب فيافي الفراغ، يملأ جعبته بالسهام النافعة الأصيلة، يلقاها هنا وهناك: في تجارب الماضي والحاضر، وعينه على المستقبل، ليكمل العدة، ويعمق الخبرة، وينوع الخطوة، ويذهب في نهاية الأمر بالصورة كلها وعندئذ تسكن ريح هؤلاء الهوجاء وتضمحل.

ويصدق القول: إنه في النهاية لا يحق إلا الحق.

(1) ـ أدونيس قصيدة: إلفة الخطيئة.
(2) ـ كمال أبو ديب.
(3) ـ قصيدة (قراءة) محمد عفيفي مطر.
(4) ـ طاهر العتباني قصيدة منشورة في مجلة الأدب الإسلامي العدد الرابع■

* عضو الرابطة العالمية للأدب الإسلامي

نحو ثقافة علمية ميسرة

□ قال الله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».

تحدثنا الآية الكريمة ان الله عز وجل له آيات وعجائب الكون، في السماء الدنيا وما فوقها، وعلى الارض الدنيا وما في جوفها، وفي الفضاء الواسع الشاسع الذي يلف هذا الكون وان بعض هذه العجائب مرئية لنا، لكل ذي بصر أو بصيرة، وان الله تعالى هو الذي يسر رؤيتها.

وانه جل وعلا سيداوم على الكشف عن غطاء باقي الآيات في الحاضر وفي المستقبل.

وان الغرض من كشف الستار عن هذه العجائب ليس مجرد المشاهدة والاستعراض والرؤية البصرية فقط ولكن هناك رؤية بصيرية، رؤية دراسية، متعمقة، متفرسة، ونظل ندرس ونتعمق ونتفرس حتى ينكشف الغطاء عن افهامنا وتبين لنا الحقيقة المطلقة، وهي انه الحق وان هذه ليست ذاتية الخلق والتكوين.

وانها، مهما كان عظمتها وسحرها، مجرد كائنات مخلوقة مسخرة طبقا لقوانين ونواميس تحكمها ولا تستطيع منها فكاكا.

وان وراء وجودها صانع «صنع الله الذي اتقن كل شيء» وان هذا الصانع، هو الخالق، هو الحق. وان هذا الحق، هذا الرب، هذا الله هو مصدر كل علم عن أي شيء في هذا الكون الذي صنعه سواء اكان هذا العلم غيبيا أو مرئيا «اليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه». وقد انشغل بعض الخلق بذوات هذه الآيات، وفتنوا بها، حتى قدسوها ثم عبدوها «ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لاتسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون».

ولقد ضل العلماء الماديون الملحدون في فهم اسرار هذا الكون، واطلقوا فروضا وأوهاما ونظريات، غربالية الثقوب، كلما اوصدوا ثقبا انفتحت لهم ثقوب، كما حدث في نظرية (داروين ـ اصل الانواع) حتى صرخ احد كهنة هذه النظرية «أوصدوا هذه الثقوب، والا لا مفر من الاعتراف بوجود الخالق».

وانه يكفي لنا ان نحس ونشعر بوجودنا وبوجود من حولنا، ويكفي كشف أسرار هذا الوجود وهذه الموجودات لكي نستفيد بها وننتفع منها وهذا هو كل شيء، ونهاية كل موجود اما نحن «الربانيون» فإن دراساتنا متجهة دائما الى تبيان الحق كما ذكر في الآية الكريمة ولكي يزداد ايماننا ويقيننا بوجود الحق سبحانه وتعالى، والاستفادة بهذه الآيات في حدود ما شرعه الحق تعالى.

وقد اهتم الغرب بدراسة آيات هذا الكون وجمعوا دراساتهم في موسوعات تختصر هذه الدراسات، مع ترك الدراسات التفصيلية للكتب والمراجع التخصصية.

ولم ينسوا صغار السن والمراهقين فألفوا لهم المراجع السهلة البعيدة، كلما امكن، عن الاصطلاحات العلمية الجامدة، حتى ان بعض موسوعاتهم تحتوي على اجابة 1500 سؤال عما يخطر على بالهم■

عبدالمطلب عثمان حسن
جدة ـ السعودية

ساعدوا مسجد «أبخازيا» التاريخي

□ مما لاشك فيه انكم اطلعتم على الحرب القاسية المريرة التي خاضها شعب ابخازيا المسلم ضد الطغيان الجيورجي. والحمد لله تعالى فقد انجلت المعارك بانتصار الحق، وزهوق الباطل، وترحيل الجيورجيين المستعمرين الى ديارهم. وتذكرون ايضا ان الاسلام دخل تلك البلاد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، في السنة الثالثة والعشرين للهجرة، ولكن الروس القياصرة عام 1864م ومن بعدهم الحكم الشيوعي حتى 1992م قد اهتما بعدم بقاء مسجد واحد في كافة انحاء الجمهورية، ومازال الوضع كذلك اليوم.

ولما كنا قد حصلنا على 5000 م مربع من الارض داخل العاصمة سوخومي، لاعادة بناء المسجد العثماني الذي كان قائما كبداية لاعادة بناء المساجد الاخرى، فقد قررنا بناء مركز اسلامي في العاصمة سوخومي على تلك الارض. ولما كنا بحاجة الى مساعدات مالية لاتمام المشروع، فإننا نهيب بالاخوة المسلمين القادرين، الاسهام في هذا المشروع الاسلامي الخير البناء.

ان الله لا يضيع اجر من أحسن عملا■

كمال حمدي اباظة
المفوض بتمثيل شعب ابخازيا المسلم في جميع انحاء العالم الاسلامي، رئيس تحرير الضياء في وزارة الاوقاف وشؤون المقدسات الاسلامية واللجنة المفوضية مشكلة من:
الشيخ وليد شكري ـ الدكتور الشيخ احمد شكري ـ الشيخ سعد سامي شمس الدين. ورقم الحساب في عمان:
بنك الاسكان 300/12083/6

ردود خاصة

● الأخ محمد رجاء حنفي عبدالمتجلي ـ القاهرة ـ مصر
وصلنا موضوعك عن «عصمة الانبياء» ونعتذر عن عدم نشره لطوله طولا قد يناسب المطبوعات العلمية المتخصصة. نشكرك على ثقتك.

● الاخ محمد فوزي علي عبدالله ـ مصر: حديثك عن التجربة التي مررت بها جميل، ونتمنى ان تكتب لنا تجاربك دائما، ولكن ما ذكرته من تعليم الرجل للفتيات المراهقات في المدارس لا يتفق مع المنهج الاسلامي يرجى التنبه لذلك وشكرا■

التوازن بين العقيدة والحداثة يعيد اتزان المواقف

□ مع مظاهر التحديث داخل النموذج العربي، بات النظر لبناء واقع علمي وادبي وتكنولوجي وتقني، يبرز في الساحة الاعلامية والتحديث يشكل نوعا لتجدد الحياة.. وبناء الوعي العربي والاسلامي يلزمه ثقافة اسلامية.. من اجل الحوار بروح الفهم والنقد والرؤية الشاملة.. والثقافة الاسلامية تشكل حركة ابداع. لانها تحتوي على تراث تمت المحافظة عليه بتواصل خطوط الاجيال. فالعالم الاسلامي نموه الديمغرافي نحو مليار ومائتي مليون مسلم وتشكل له شوطا من درب التحديث في التشييد والمطارات والطرق والموانئ. الخ. اذن اين ابناء الامة ومشروعهم الحضاري.. من اجل الرقي والتقدم ولمواجهة التحديات المعاصرة وقد قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة». والتغيير سنة من سنن الكون.. لكن معالم الحرية للانسان داخل الامة قصيرة. والانسان يمثل نقطة الالتقاء بين الثقافة والطبيعة. والحرية يجب ان تكون بضوابط اسلامية.. ضوابط تحقق النهضة واليقظة ولمواجهة تحديات العصر وحتى تحقق الامة نوعا من الاستقلالية، قال تعالى «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» اذن التوازن بين العقيدة والحداثة يعيد نوعا من اتزان المواقف■

يحيى السيد النجار
مصر ـ دمياط

قمة الجهل العلمي

□ «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي أرض تموت».

لقد اختص الله بتلك العلوم الخمسة التي حددتها الآية القرآنية الكريمة وما اطلع عليها احدا من العالمين

ولو اطلع عليها احدا لفسدت الارض وانتفت اسباب الحياة عن البشر ولقد ساء كثير من الناس فهم هذه الآية القرآنية العظيمة وعمل كثير من المغرضين عن جهل وسوء فهم على الطعن في بعض هذه الآية القرآنية الكريمة.

والذي طعنوا فيه قوله تعالى «وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام» لان بعض الجهلة ظنوا ان العلم طالما استطاع ان ينزل المطر من سحابة صناعية كانت أم طبيعية تمر فوقهم بما وهبهم الله من العلم فهذا دليل عندهم على ان الغيث لم يعد من اختصاص الله وحده. وهذا قمة الجهل العلمي فالغيث كلمة عامة وليست خاصة ومعناها المطر وسمي غيثا لانه يغيث الناس في حياتهم فيسقيهم الماء.

والجهل كل الجهل حينما تظن نفسك قادرا على شيء وهمي ويأتك فعلت المستحيل. فهل اذا قمنا بتجربة حية على سحابة ورششناها بالمواد الكيميائية التي تساعد بتحليل هذه السحابة وتنزل الماء منها نكون قد استطعنا ان نتحكم في مسيرة السحاب في الكرة الارضية وانزال المطر متى شئنا.

فالسحاب انشاؤه ومسيره بأمر الله ونزول المطر بأمر الله وتكثيف السحاب وتخفيفه يسير وفق ارادة الهية تعلم أي المناطق في مجاهل الارض بحاجة الى الماء وكم من الغابات التي تعيش فيها مئات الآلاف من الحيوانات وفيها ملايين الاشجار وفيها من الحشرات مالا يعلم عدده الا الله بعيدة عن اعيننا ويعلم اهي بحاجة الى الماء أم لا فهذا تقدير الحي القيوم ولانعلم ما في بطن الارض في متاهات الكرة الارضية من خزانات طبيعية فقد فرغت من الماء وهي بحاجة الى ملء تلك الخزانات الطبيعية■

ماهر احمد صوفي
عين شمس ـ مصر

المسلمون يجودون بالمال والنفس في كل عصر

معونات الإغاثة السعودية تصل إلى سراييفو

□ منذ بزوغ فجر الاسلام حتى وقتنا الحالي تتوالى بين الفينة والفينة الهجمات البربرية والحملات الشرسة لاقتلاع جذور الاسلام ودك حصونه العتيدة، ويشاء الله العلي القدير ان يسخر اناسا ضربوا ويضربون اروع الامثلة في التضحية والفداء مسطرين صفحات ناصعة من الجهاد، مخضبين ارض المعارك بدمائهم الطاهرة التي تفوح مسكا وعنبرا، ويضربون بذلك مثلا عالية لكي يبقى الاسلام منيعا، تحميه العيون الساهرة والانفس النبيلة، فقط اذكر بعض المواقف التي وقعت في عصرنا الحالي (عصر المادة) وعصر ايثار النفس وليس الايثار على النفس، ففي البوسنة يضرب اخواننا اروع الامثلة في التضحية والفداء بأرواحهم واموالهم.

«فمن الكويت نجد الشهيد عادل محمد سلمان الغانم يترك عروس المستقبل ويأخذ مهرها معه وينخرط مع المجاهدين البوسنيين ويحرر مع سريته احد الجبال من ايدي الصرب وفي اثناء تمشيطهم يخرج عليهم جندي صربي من احد الخنادق ويطلق عليهم النار ويصاب في فخذه الايمن وينتج عن ذلك نزيف حاد فقام الشهيد يرحمه الله وقتل ذلك الكلب الصربي وكان استشهاده مع مجموعة من المجاهدين.

أما عن الذين جاهدوا بأموالهم فالامثلة كثيرة ويكفي ان نذكر ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز حفظه الله وجعل ذلك في ميزان حسناته تبرع بما يقارب 400 مليون ريال سعودي من حسابه الخاص وهذا المبلغ من انسان يدافع عن المسلمين في كل مكان فوق كل ارض وتحت كل سماء.

وتلك الحملة دلت وبرهنت على ان المسلمين في كل عصر وفي أي مكان هم المسلمون، يجودون بالمال والنفس ويعيدون لمجاد الاسلام الاولى حين قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه ماذا تركت لاولادك ؟ فقال: تركت لهم الله ورسوله■

محمد الروبي عبدالوهاب
تبوك ـ السعودية

مشاكل الأسرة مسائل خاصة يجب ألا تنتشر

□ في الحقيقة انه لمن المؤسف المخجل ان تطالعنا صفحات معظم صحفنا العربية والاسلامية صبيحة كل يوم بالعديد من القضايا الخاصة بالاسرة وعلى رأسها سباق القاء اللوم من قبل كل من الزوجين على الآخر. فهل تملك بنا العجز الى هذه الدرجة؟ واقصد بالعجز.. عجز قطبي الاسرة عن مناقشة مشكلاتهم والتغلب عليها. انه لمن المخزي لكل من الطرفين ان يظهرا عجزهما بهذه الصورة التي تطالعنا بها صفحات الصحف اليومية. فمثلا طالعتنا جريدة «المسلمون» في عددها رقم 557 باحدى المشكلات ان صح التعبير في اطلاق هذا المسمى عليها ولكنها من وجهة نظري لا تستحق ان تدرج تحت هذا المسمى والاحرى بنا ان نسميها عملية نشر غسيل الاسرة لمن يرغب في الفرجة، فلو ان كل طرف من اطراف الاسرة وبالاخص (الزوجين) لو ان كلا منهما قام بدوره كما املاه عليه دينه لما وصل بهما الحال لهذا الحد.

فالمولى عزوجل يقول في كتابه الكريم «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة». اذا فالمراة المسلمة هي سكن لزوجها الكادح الذي يقضي يومه في السعي والكد لتوفير احتياجات الاسرة ومستلزماتها الحياتية. هذا الدور الذي حدده له رب العباد بالاضافة الى المتابعة والتقويم المتواصل لكل فرد داخل هذه الخلية التي هي النواة الاولى للمجتمع ككل. ويعود الرجل من سعيه ومشقته ليسكن الى زوجته. ليجد لديها ما يخفف عنه وينسيه معاناته. ليجد من يمسح عرقه.. بابتسامة أو كلمة طيبة■

محمد محيي الدين عبدالرحمن
جدة ـ السعودية

أسماء الفائزين

1200 دولار من المسلمون للقراء الفائزين

... ويحصل كل فائز على 300 دولار ...

المملكة المتحدة UK
مكتب ـ لندن London Office
Arab Press House - London WC
1V7Ap184 High Holbon
FAX8312310 -Tel.:01-8318181
Telex:889272
ARABNS G

المملكة العربية السعودية : SAUDI ARABIA
مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للأبحاث والنشر ـ طريق المدينة ... ص.ب 13443 ـ الرمز البريدي 21493 جدة ... فاكس المسلمون 6696100
Telex:404397 ARBUS S.J.

مكتب الرياض : Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق ـ حي التقسيمات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب. 478 ـ الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 (01) ـ فاكس رقم 4419390
Telex:401660 MARAD SJ.

مكتب الخليج/الدمام/ Dammam Office
شارع الملك سعود ـ مجمع العقارية ـ الدور الرابع ـ
مكتب رقم 409 ص ب 8838 ـ الرمز البريدي 31492
تليفون 8348041 ـ 8348258 ـ 8349834
فاكس رقم 8334885

جمهورية مصر العربية: EGYPT
مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ القاهرة.
هاتف: 3478392 ـ 3461148 ـ 3461143 فاكس: 3447526

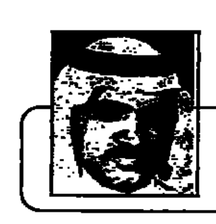
الامارات العربية المتحدة : U.A .Emarates
مكتب ابوظبي ـ ص. ب: 26970
Abu Dhabi Office
ت : 452232 ـ 452122 ـ فاكس : 455740

المملكة الاردنية الهاشمية : JORDAN
مكتب عمان: Amman Office
عمان ـ تلاع العلي ـ خلدة ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص ب 616 هاتف 697101 ـ 697102
فاكس: 697103

مكتب الكويت : Kuwait Office
الجابرية ـ قطعة 6 شارع 17 ـ فيلا 345. ص. ب: 339 ـ رمز بريدي 45704 ـ السرة ـ الكويت.
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

المغرب MOROCCO
مكتب الرباط : Rabat Office
43 شارع ابوفارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 6 الرباط ـ المغرب هاتف: 701518 ـ فاكس: 66055

الدور السيئ للحركة الصهيونية فى حقبة السلام



بقلم: د. عاصم حمدان *

□ أثارت صحيفة «الأوبزرفر» the observer فى عددها الصادر بتاريخ 12 نوفمبر 1995م، ضجة حول الملك «ادوارد» Edward, Viii، بنشرها موجزا عن وثائق تثبت تورط الملك الانجليزى الذى تنازل عن العرش بسبب زواجه من امرأة سبق لها الزواج من رجل آخر، اضافة الى مغايرة ديانتها للديانة الرسمية التى تعتنقها الاسرة، الى تورطه فى علاقة مع الحركة النازية وتذكر الصحيفة انها تحتفظ بالوثيقة التى سوف تعمل القناة الرابعة على بثها فى البرنامج المعروف «الحيوات السرية» Secret, lives» وان الصحيفة تحصلت عليها من الارشيف الخاص بجهاز الامن السرى للديكتاتور البرتغالى «Salazar»، وتدعى الوثيقة انه فى الوقت الذى كانت فيه المملكة المتحدة تتخوف من اى هجوم نازى محتمل، كانت الحركة النازية وحلفاؤها ـ آنذاك ـ من دولتى البرتغال واسبانيا يتوددون الى الملك «ادوارد» فى محاولة لجذبه الى دائرتها فى الوقت الذى سوف يكون ثمن هذا التقارب هو اعادته الى منصبه الذى يعرف الجميع انه تركه طواعية.

وبعيدا عن محاولة اثبات أو نفى ما ذكرته الصحيفة المذكورة، الا انها ليست المرة الاولى التى تمتد فيها اصابع الحركة الصهيونية لتشويه صور بعض الشخصيات الهامة فى الدائرتين الخاصة والعامة فى المجتمع البريطانى، ففى الثمانينيات الميلادية قامت بعض الصحف ووسائل الاعلام بشن حملة شنيعة ضد أميرة «كينت» التى ترجع اسرتها الى اصل المانى وتعتنق «الديانة الكاثوليكية»، ولم يشفع لتلك المرأة دموعها التى ذرفتها امام ملايين المشاهدين فى برنامج تليفزيونى خاص حول ما اشيع عن علاقة والدها ببعض قادة الحركة النازية فى الحقبة الماضية، وامتدت القضية الى مجلس العموم البريطانى، عندما قام النائب العمالى الراحل «إريك هيفر» Eric-Heffer ليقول «انتى لم اقابل هذه المرأة فى حياتى، ولا اعرفها، ولكننى ارفض هذه الضجة حول قضية ليس للمرأة المعنية أى ذنب فيها، حيث ذهب بعض غلاة المتعصبين من انصار الحركة الصهيونية فى حزب العمال، مثل النائبة السابقة «بابرا كسل» Babara- Castle، الى وجوب تدخل الملكة فى موضوع كهذا.

ولم تنته محاولات الحركة الصهيونية عند موضوع محاولة اثارة المشاكل لاشخاص ينتسبون للاسرة المالكة، بل تعداه الى عدد من رجال الفكر المعاصرين مثل البروفيسور «توماس طومسون» الذى فصل من جامعة «ماركويت» فى «ميلووكى» «وسكونسن» فى «امريكا» بعد صدور الطبعة الانجليزية من كتابه المعروف «التاريخ القديم للشعب الصهيونى» والذى اعتبر المؤلف المذكور فيه ان الاسفار العشرة الاولى من التوراة قصصا وهمية، وعلى الرغم من حرص المجتمعات الغربية على تثبيت مفهوم حرية الفكر الا ان الكتاب فقد من الاسواق لاسباب مجهولة، ومعروفة على حد تعبير الباحث «على الشلبى» فى مقال له بصحيفة «الحياة» 10 جمادى الأولى 1416هـ بعد صدور الترجمة العربية لهذا الكتاب وقام بتعريبه المحامى «صالح على سوادح».

ان الصهيونية تقوم بهذه الاعمال التى لو قامت بها حركة أخرى لكان أدنى شىء يمكن ان يتم بشأنها هو محاولة حظرها وعدم التعامل معها مطلقا، ويستغرب الانسان هذا الابتزاز لعاملين هامين الأول منهما هو ان الغرب كان سخيا لدرجة كبيرة مع الحركة الصهيونية وأهدافها، ولابد ان نتذكر فى هذا الصدد القرار البغيض المعروف بقرار «بلفور» والذى تعود تسميته لشخصية صاحب القرار وزير الخارجية البريطانى السابق «Arthur- Balfour» والذى اقرته حكومة الحرب فى «31 اكتوبر 1917م» والقاضى بانشاء وطن قومى لليهود فوق ارض فلسطين المسلمة والعربية.

أما العامل الآخر فهو دخول الحكومة الصهيونية فى معاهدة سلام مع الفلسطينيين وبعض الاطراف العربية الاخرى، مما يستوجب معه لجم الحركة الصهيونية عن تحركاتها الغربية التى تتعقب فى كثير من الاحيان المسؤولين والمفكرين بحجة عداء السامية، وهو سلاح آن للحركة الصهيونية ان تضعه، لانه سلاح يضر بعملية السلام التى يسعى المعنيون بأمرها للالتزام بها التزاما مطلقا وعدم الاقدام على ما يمكن أن يؤدى الى تقويضها أو تعثر حركتها، أو وضع العراقيل أمام مسيرتها التى انطلقت منذ انعقاد مؤتمر «مدريد» للسلام. ■

* كاتب سعودى

• التوقيع على معاهدة السلام •

SERBIE
الصرب
خطة السلام
البوسنة والهرسك

وقفة التأمل

بقلم: د. انور ماجد عشقى

الأزمنة والأجنحة الصامدة

□ يستلقى العالم العربى بجسمه المديد فيغطى معظم اجزاء الشرق الاوسط، فيقع نصفه فى القارة الأسيوية والنصف الآخر فى القارة الافريقية، ويمتد احد جناحيه الى الخليج العربى، كما يمتد الجناح الآخر الى المحيط الاطلسى.

ومع ان العالم العربى يمزقه التناقض، الا ان جناحيه قويان متشابهان، فالجناح الشرقى تمثله المملكة العربية السعودية، والجناح الغربى تمثله المملكة المغربية.

يلتقى الجناحان على مائدة الملكية، فملك المملكة العربية السعودية اختار لنفسه ان يكون خادما للحرمين الشريفين، وملك المغرب اختار له آباؤه ان يكون اميرا للمؤمنين.

لقد خلعت هذه الالقاب، حللا من المهابة والقدسية تنأى بصاحبيها ان يكونا طرفا فى خصومة سياسية أو عرقية.

كان الاسلام يجمع بين السلطة والشعب، بين الدين والدولة، وعندما سقطت الخلافة، أو أسقطت فى تركيا، تقدمت القومية العربية لتؤدى دورها فى ملء الفراغ، لتجمع الأمة العربية على العروبة، وتوحد صفوفها، ولما ظهرت بوادر الاقليمية، ظهر التناقض بين الحكومات العلمانية وشعوبها الاسلامية.

لقد أفرزت هذه التناقضات تطرفا دينيا وتطرفا علمانيا، وبدأ العالم العربى يعانى من تدمير الذات.

فدولة المغرب العربى توارثت البيعة منذ ثلاثة عشر قرنا، وعندما اخذ الملك ادريس الرابع البيعة فى 4رمضان عام 172هـ من العلماء والاعيان والاشراف، كانت بيعة مكتوبة مختومة، فوثقت توثيقا شرعيا. واعلنت على الجماهير، فهللت بالدعاء لأميرها بالعز والنصر، وهذه هى البيعة الخاصة التى ظلت الى يومنا هذا فى المغرب.

أما فى المملكة العربية السعودية، فالبيعة، تمثل عودة الى حياة السلف الصالح منذ 14 قرنا، عندما أخذ أبو بكر رضى الله عنه البيعة من المؤمنين فى سقيفة بنى ساعدة، كانت بيعته رضى الله عنه بيعة شفهية، وثقت فى المسجد النبوى، وعقدت بخطبة القاها رضى الله عنه، حدد فيها سياسته وسلوكه فى الحكم، فكانت البيعة العامة.

يقول عليه الصلاة والسلام: «من مات وليس فى عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية» ولا تصح بيعة على بيعة، فإذا بويع للثانى وجب قطع عنقه، لانه تفتيت لوحدة الأمة الاسلامية، ولا يجب الخلط بين البيعة والانتخاب، فالبيعة حكم الله، والانتخاب حكم القانون.

ان نظام الحكم فى المغرب، يتميز بوحدة المذهب ووحدة العقيدة، وهذا أدى لوحدة الامة، فمذهب المملكة المغربية المالكى، وعقيدتها الاشعرية، لكنها عقيدة فتحت ابوابها للحوار مع السلفية، فوسعت لها مكانا فى المملكة المغربية.

ونظام الحكم فى المملكة العربية السعودية يتميز بوحدة المذهب، ووحدة العقيدة، فمذهبها الحنبلى وعقيدتها السلفية، وفتح المذهب أبواب الفقه للحوار فاتسع للمذاهب الاربعة.

فوحدة المذهب فى المملكة العربية السعودية، هى وحدة الدين واستقلالية الملك، وهذه تجمع كل الاقليات وكل الطوائف من عرب وبربر.

ووحدة المذهب فى المملكة العربية السعودية هى وحدة الدين واستقلالية المسلك، وهى ايضا تجمع كل القبائل وكل الفئات فى اطار واحد.

لقد اصبح كل جناح فى العالم العربى، متماسكا متوحدا فى اخلاقه وتصرفاته. لقد صمدت هذه الاجنحة أمام كل الفتن وكل التجاوزات. كما صمد الاسلام عبر التاريخ، وفى كل مرة تبدو هذه الاجنحة اكثر قوة.

ان الاحداث هى المحك، فالعالم لا يخلو من اعداء وحساد، فأعداء الحق هم زمرة الباطل، وأعداء المؤمنين هم الشياطين، وصدق عبدالله بن العباس حين يقول: ذلّ من لا سفيه له.

فالمملكة العربية السعودية فى كل حدث، ومع كل محنة، تخرج منتصرة قوية عزيزة، أليست الصلاة تقام فى ارجائها، أليس فيها الحرمان الشريفان، أليست تفيض بالخير على جميع المسلمين وغير المسلمين، أليست تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتقيم حدود الله؟ فحق على الله نصر المؤمنين. ■

المســـاواة بالرجــل ظــلم للمــرأة

بقلم: عائشة الغبشاوى*

□ إن كلمة المساواة بالرجل ذات رنين خاص عند أولئك اللاتى يقحمن المرأة المسلمة فيما ليس لها باع فيه أو المؤيدات لوجود قضية للمرأة المسلمة.

ومن خلال الآهات الدامية والعيون الباكية والصرخات المتحشرجة والتى دوت فى قاعة المؤتمرات بالصين .. نستخلص أن الإسلام قد أنصف المرأة وكرمها أيما تكريم ورفعها الى أعلى الدرجات السامقة وجعلها فى مرتبة المسؤولية والمساواة المبنية على اختصاص الوظيفة مما يجعل الأنظمة الأخرى عاجزة عن مسايرة هذا التطور الهائل والمتميز للمرأة المسلمة ولله الحمد والشكر ملء السماوات والأرض ..

وأنوه بأن الغرب يجهل حقيقة هذا الدين العادل ويصور المنكرون الغربيون بعض الظلم الذى تواجهه المرأة المسلمة فى بعض المجتمعات ـ نتيجة للتقاليد البالية أو لشيوع حكم العرف على حكم الدين ـ بأنه الوضع الحقيقى للمرأة فى الاسلام ..

إن المساواة المطلقة بالرجل سلب لحقوق المرأة العادلة والمكتسبة من خلال الدين الاسلامى ومخالفة للطبيعة البشرية التى غرست كل من الرجل والمرأة بمزايا تؤهلهما لآداء الوظيفة الأبدية المنوطة بهما والتى لم تستطع الحضارات المختلفة مع تطورها على تغييرها وذلك واضح فى قوله تعالى: «والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى»، ولحسم النزاع بين المخلوق الإنسانى العاقل يضع الله تعالى العالم بماهية الخلق حقيقة كونية متفق عليها ألا وهى انقسام اليوم الى ليل ونهار كمقدمة لقضية أخرى مختلف عليها وهى قضية الرجل والمرأة فكما لليل وظيفة لا يؤديها النهار كذلك للمرأة وظيفة لا يؤديها الرجل، فقيمومة الكون تستوجب لاختلاف النوع وإلا لانقرض الجنس البشرى ولاندثرت الحكمة من خلق الكون ..

لقد حرص ديننا الحنيف على المساواة فيما تتطلبه الكرامة الإنسانية: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا» .. يؤيد النص القرآنى قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ : «إنما النساء شقائق الرجال» ..

إن المساواة المطلقة فيها إجحاف بحق المرأة وإهدار لخصوصية وظيفتها فى الحياة وهى دعوة صريحة لكى يتخلى الرجل عن اسرافه المادى والمعنوى على المرأة خاصة فى فترات الوهن (الحمل ، الولادة ، الرضاعة) والمرأة مهما وصلت لأعلى المراتب الوظيفية والدرجات العلمية فهى لا تترفع عن أداء وظيفتها الاساسية كزوجة وأم واللاتى يتمردن على ذلك يصبن بالأمراض النفسية والمرأة دائماً وأبداً لا تجد السكن الحقيقى إلا من خلال اهتمام الرجل ورعايته ، كذلك فالقوة التى يتمتع بها الرجل مع التحدى الملازم لذلك تجعل المرأة أسيرة أغلال العبودية والاستغلال لأن المعركة بين الرجل والمرأة خاسرة وتؤدى الى هضم حقوق المرأة وظلمها .. ■

* جامعة الملك سعود .. كلية التربية

المسلمون
الناشر
[illegible]
رئيس التحرير
عبدالله بن محمد الرفاعى
[illegible]
المملكة المتحدة وأوروبا
ياسر كامل النجار

فى النور

بقلم : زين العابدين الركابى

الإعـــلام فى الحـــج

□ هذه ندوة لها ما بعدها، أو ينبغى أن يكون لها ما بعدها، من العمل الكمى المكثف، والارتقاء النوعى المتصاعد بالإعلام فى الحج.. ونعنى بها ندوة «الاعلام فى الحج» التى ينظمها المجلس الاعلى للإعلام بالتعاون مع جامعة ام القرى ومركز بحوث الحج.

ان كل فعل أو أداء يستمد قيمته من طبيعة المجال الذى يُسخر هذا الفعل أو الأداء لخدمته، والوفاء بالتزاماته.

والحج فريضة لها من العظمة والمهابة، ما يوجب التسامى بالإعلام المتعلق بها، الى مرتبة تليق بها، وتعبر عنها كأصدق، وأجل، وأبهى ما يكون التعبير.

وللارتقاء المبتغى ـ بالإعلام فى الحج ـ مدارج ومعارج، ينبغى اجتلاؤها ومباشرتها.. ومن ذلك:

1 ـ ان نعلم: كيف اعلم القرآن عن الحج؟.. لقد تبين من استقراء الآيات الخاصة بالحج ـ زمانا ومكانا ومناسك ـ فى سور: البقرة، وآل عمران، والمائدة، والانفال، والتوبة، وابراهيم، والاسراء، والحج، والنمل، والقصص، والعنكبوت، والفتح، والفجر، والبلد، والتين، والفيل، وقريش.. تبين من استقراء الآيات المتعلقة بالحج ـ فى هذه السور ـ أن فى القرآن «منهجا كاملا» يعلّم الناس: كيف يعلمون عن الحج بسمو وشفافية وتوقير وجمال.

2 ـ أن نعلم: كيف أعلمت السنة عن الحج؟.. وحديث جابر بن عبدالله ـ مثلا ـ عن حجة النبى ـ صلى الله عليه وسلم «نموذج» إعلامى دقيق وأنيق عن الاعلام عن الحج.. فقد انتهى تحليل مضمون هذا الخبر الموثق المطول الى نتائج، من ابرزها:

أ ـ دقة الوصف والتصوير، بل ان الحديث عُرف ـ فى كتب الحديث ـ بوصفة حجة النبى».. ومما وصف به جابر بن عبدالله ـ بعض مشاهد هذا الركب الميمون: «ثم ركب القصواء، حتى استوت به ناقته على البيداء، نظرت الى مد بصرى بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شىء عملنا به، فأهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك».

ب ـ قوة العبارة، وبهاء الأسلوب.

جـ ـ تماسك السياق من البدء الى المنتهى.

د ـ سمة التوقير والتعظيم والإجلال.

3 ـ تقدير الكلمة فى الحج، ووزن أثرها وضبطه بالتوقيت الجيد، وبعد النظر.. روى البخارى ـ بسنده ـ عن عبدالله بن عباس، رضى الله عنهما. قال: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين، منهم عبدالرحمن بن عوف، فبينما أنا فى منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب فى آخر حجة حجها، إذ رجع الى عبدالرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: هل لك يا أمير المؤمنين فى فلان يقول: لو قد مات عمر، لقد بايعت فلانا، فو الله ما كانت بيعة أبى بكر الا فلتة فتمت، فغضب عمر ثم قال: إنى ان شاء الله لقائم العشية فى الناس ـ أى خطيبا ـ قال عبدالرحمن، فقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم، وإنهم هم الذين يغلبون الناس على قربك حين تقوم فى الناس، فأنا أخشى أن تقوم، فتقول مقالة يطير بها أولئك عنك كل مطير، وألا يعوها، وألا يضعوها على مواضعها، فأمهل حتى تقدم المدينة، فإنها دار الهجرة والسنة، فتخلص بأهل الفقه وأشراف الناس، فتقول ما قلت متمكنا، فيعى أهل العلم مقالتك، ويضعوها على مواضعها».

والعبرة الإعلامية فى ذلك: «الانضباط الاعلامى، أو ضبط الكلمة بالتوقيت المناسب، وبالمقاصد العليا للدين والأمة.

4 ـ الاجتهاد البالغ فى اختيار المضامين الاعلامية وتجويدها، الى أعلى درجة مستطاعة، فليس يخدم الحج ـ بمضامين هزيلة لا ترقى الى التعبير عن قيمه ومقاصده.

5 ـ ان يجمع الاخراج الاعلامى فى الحج بين الجمال والوقار، فالجمال مطلوب فى كل شىء، فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال: «إن الله جميل يحب الجمال».. ثم ان الاعلام فى الحج معنى بتعظيم حرمات الله: «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه».. وينبغى ان يقر فى الذهن: ان الاخراج غير المناسب، يقتل المضامين مهما كانت نفاستها ودرجة رقيها. ان هذه الندوة المتخصصة، جديرة بأن تعرج بالإعلام فى الحج الى هذه المراتب والأهداف. ■

رأى

الجزائريون يصوتون ضد العنف

□ اذا كان الشعب الجزائرى قد قال كلمته وشارك بكثافة غير معهودة فى هذه الانتخابات الرئاسية وبصورة اذهلت المراقبين الدوليين الذين اوفدتهم الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والمجموعة الاوروبية، فان الاغلبية الصامتة قد اعلنت رأيها ازاء الوضع المتفجر منذ اكثر من ثلاث سنوات، وانها ضد حمامات الدم وضد مسلسل المذابح اليومية الذى لم يستثن فئة من فئات الشعب ابتداء من السياسيين والصحفيين والقضاة ورجال الاعلام والعلماء وائمة المساجد والمعلمين وطالت حتى النساء، والحقت الخراب بمؤسسات التعليم، فخسرت الجزائر المئات من المدارس والمنشآت التعليمية.

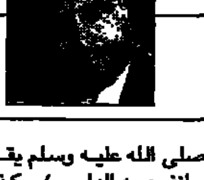
ومهما يكن من رأى مؤيد او معارض للعملية الانتخابية فان الفرصة تبدو مواتية للوصول الى حل يحمى الشعب الجزائرى المسلم ويصون وحدته ويفتح الطريق امامه الى العودة الى العالم مرة اخرى اكثر قوة وتماسكا.

لقد سئم الجزائريون الحرب ومسلسل العنف اليومى ولم يعد احد يريد ان يصدق ان هناك من يتجرأ ويقتل ويذبح بهذا «البرود» اخا مسلما له، او اختا او طالبة او معلمة، وهو يدعى انه يرفع شعار الاسلام. هل يمكن ان تنطلق هذه السيارات الملغومة لتحصد المال والعمران ومن قبل ذلك ارواح البشر الابرياء دون ذنب جنوه، واى قضية يمكن ان يعالجها هذا العنف الاعمى؟!! الذى يتزيا بزى الدين وهو براء منه.

ان المشاركة المكثفة فى الانتخابات لم تكن الا ردا عفويا ضد هذا العنف ومؤشراً على بداية العد التنازلى والعكسى لاى قبول او تعاطف مع هذا السلوك الذى يتنافى مع منهج سلف هذه الامة ايا كانت المبررات والاسباب. وان ما حدث خلال الاعوام الماضية ـ وهى سنوات عجاف ـ يجب ان يتوقف وان ينظر الجميع اليه كفترة بغيضة ينبغى تجاوزها بفهم حقيقى لماهية الصراع السياسى والخلاف الايديولوجى الذى يعد العنف والارهاب احط الدرجات التى يمكن ان يبلغها. ■

المسلمون

الفتوى وأهميتها ودورها فى المجتمع الإسلامى





بقلم: وليد شابسوغ *

□ معنى الفتوى أو الفتيا هو بيان الحكم فى أمر من الامور. قال تعالى: «يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة».

وأول من أفتى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الامين على حفظ الحقوق بين بنى البشر، ولذلك فإنها امانة عظيمة فى اعناق المفتين، خصوصا انها تتعلق بأحكام الدين من حلال وحرام وسوف يحاسب المفتى بين يدى الله جلت قدرته وعظمته يوم القيامة ومجال الفتوى واسع فى شؤون الدين والدنيا فى العقائد والعبادات والمعاملات والاسرة والدولة والمجتمع والسياسة والاقتصاد والاجتماع والجهاد وغير ذلك من شؤون الحياة المختلفة. واصبح الاستفتاء فى اية مسألة ضروريا وخصوصا اذا كان الجهل بالمسألة يؤدى الى ارتكاب المحظور وحتى توجد القناعات للناس بما هو واجب القيام به ارضاء لوجه الله عز وجل لان الامور بخواتيمها والاستفتاء مستحب ومرغوب فيه قال تعالى «فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون».

وتتبع اهمية الفتوى من انها تعالج مشكلة يعانى منها الكثير من ابناء المجتمع وهى تتوجه باهتمام للمجتمع ليكون متكافلا ومتراحما ومتآخيا حيث يقدم المسلم لاخيه المسلم ما يعينه على طاعة الله عز وجل، عبادة خالصة لوجه الله، وتقربا للخالق جل وعلا، وبهذا تصبح الفتوى قاعدة مهمة من قواعد الدفاع عن المجتمع وصيانته والمحافظة عليه ليكون مجتمع القدرة، المجتمع الذى يرى الا تقدم للامة الا من خلال الالتزام بالفتوى الصادرة عن مصادر التشريع الاسلامى وهى الكتاب والسنة والقياس والاجماع وبهذا يكون الاجر العظيم لمن يلتزم بالفتوى الصحيحة.

واننى اذا اتوجه الى كل من يتصدى للفتوى ان يتق الله فى فتواه، حيث اننا بدأنا نرى مع الاسف الشديد الكل يفتى صغارا وكبارا علماء وجهلة والكل يفتى حتى فى المسائل الفقهية المعقدة وحتى فى مسائل التوحيد يفتون بها فتاوى ما انزل الله بها من سلطان والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار» (مرسل انفرد به الدارمى)، وكذلك فإننا نرى جهلة الامة يتصدرون للفتوى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»، وحيث ان الحاجة ماسة الى من يهتم بأمر الفتوى وخصوصا فيما يجد من تطورات فى واقع حياة الامة وخصوصا فى الامور الطبية الحديثة مثل نقل الاعضاء والتبرع بالقرنية والكلى وطفل الانبوب وغيرها من الامور العديدة واصبح لزاما ان يكون هناك مجلس للفتوى يضم علماء اختصاص فى القضايا والفتاوى كل حسب الاختصاص، فالفتاوى الطبية تحتاج الى طبيب مسلم ليشخص القضية وعالم من علماء المسلمين ليرى الرأى الفقهى فيها وحتى طبيب نفسى ليرى الامور النفسية فيها من خلال رؤية علمية طبية نفسية ليكون التكامل فى وضوح الرؤية ليخرجوا بفتوى بعد دراسة وتمحيص فيطمئن المسلم الى مثل هذه الفتوى التى تقى اليوم بأمس الحاجة الى امثالها وايضا فإننى سمعت ان هناك تجارا يشترون بضائع وهى مازالت فى عرض البحر على متن السفن ويحولونها من دولة الى دولة ومن قطر الى قطر، فالمشترى الاول من دولة يبيع البضاعة لمشتر آخر فى دولة اخرى أيجوز هذا.. ؟ وخصوصا اذا كانت الدولة الثانية بأمس الحاجة الى هذه البضاعة اذا كانت من قوت الشعب كالارز او القمح او السكر او غيره ولذلك لابد من وجود مجلس للاقتصاديين المسلمين ومعهم علماء مسلمون ليفتوا فى مثل هذه القضايا، وخاصة قضايا ومستجدات البنك الاسلامى وشركات التأمين الاسلامية وقضايا عديدة تشمل كافة الميادين المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولذلك فقد آن الاوان للامة الاسلامية ان تعمل على توحيد صفها وأنا أتصور ان بداية الوحدة هى توحيد الفتوى لان تعدد الفتوى فى المسألة الواحدة يوجد بلبلة فى صفوف المسلمين بل ويشتت الآراء والافكار. ويكون احد الاسباب فى اعاقة تقدم المسلمين خصوصا اننا نرى غيرنا يتقدم بخطوات سريعة بينما نتأخر نحن تأخرا كثيرا.. فما الحل؟

سؤال لابد له من اجابة.. نترك للقارئ الكريم ليفتح باب النقاش والحوار حول مسألة الفتوى وربما تفتح أبواب مختلفة تتعلق بآمل هذه الأمة فى استئناف حياة اسلامية للوصول الى السعادة المنشودة للعالم اجمع وفى التاريخ صور مشرقة جلبت السعادة للمسلمين فرفرفت بجناحيها لتظلل العالم كله، وكلنا أمل فى ان تعود الصورة المشرقة لعالمنا الاسلامى وليكون ذلك الاشراق الذى يملأ العالم بالعدل والمساواة والحرية لكل من يعيش على أرض هذا العالم الذى يئن، بل يترنح تحت ضربات القهر والظلم والاستعباد وكلنا يعلم ان ما صنعه الآباء نعيشه نحن وما نصنعه نحن سيعيش عليه الابناء وسنعيش عليه نحن جميعا فى مستقبل أيامنا الواعدة ان شاء الله. ■

* كاتب اردنى

العقيدة

رفض التأويل الكلامي: «2 - 2»

☐ يقول ابن خلدون في «مقدمته»: «العقل ميزان صحيح، فأحكامه يقينية لا كذب فيها، غير أنك لا تطمع أن تزن به أمور التوحيد، والآخرة، وحقيقة النبوة، وحقائق الصفات الإلهية، وكل ما وراء طوره، فإن ذلك طمع في محال، ومثال ذلك مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذهب، فطمع أن يزن به الجبال، وهذا لا يدل على أن الميزان في أحكامه غير صادق، لكن العقل قد يقف عنده، ولا يتعدى طوره حتى يكون له أن يحيط بالله وبصفاته، فإنه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه». ويقول الإمام السرهندي: «إن طور النبوة وراء العقل والتفكير، فالحقائق التي يعجز العقل عن إدراكها، تأتي النبوة لتثبيتها وتحقيقها، ولو كان العقل كافيا وحده، لما بعث الأنبياء صلوات الله وتسليماته عليهم أجمعين، ولما ربط عذاب الآخرة ببعثتهم: «وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا»، والعقل حجة، ولكنه ليس بحجة بالغة، وليس في حجته بكامل. وقد تحققت الحجة البالغة ببعثة الأنبياء، والرسل عليهم الصلوات والتسليم، فقطعت السنة المكلفين، وقضت على معاذيرهم، يقول الله تعالى: «رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما»، ولما ثبت عجز العقل وقصوره في بعض القضايا، فليس من المستحسن أن توزن جميع الأحكام الشرعية في ميزان العقل، وإن محاولة التطبيق بين العقل وبين الأحكام الشرعية بصفة دائمة، والتزام ذلك، والتقيد به، حكم بكفاية العقل وغناه، وإنكار للنبوة، أعاذنا الله تعالى منه».

ويقول أيضا: «إن إخضاع أخبار الأنبياء الصادقة للطريقة العقلية للبحث والتأمل، والتحقيق والتوفيق بينهما، إنكار في الحقيقة للنبوة، فالاعتماد في هذه القضايا التي هي وراء طور العقل على الاتباع الكامل والإيمان الصادق بالأنبياء، عليهم الصلوات والتسليمات من غير طلب الدليل والبرهان.

ولا يظن ظان أن طريقة النبوة تعارض طريق العقل، لا، بل إن طريق العقل ـ وهو النظر والاستدلال ـ لا يؤدي بدون تقليد الأنبياء، واتباعهم إلى هذا المقصد الرفيع، المعارضة شيء، والعجز والقصور شيء آخر، لأن المعارضة لا تتصور إلا بعد القدرة والتمكين.■

صور وعبارات

«الشباب» «4 - 3»

إن من صور المشكلة: مشكلة الشباب في العصر الحديث أن الشباب بحكم التكوين النفسي والاجتماعي يتجه نحو رفض المعايير والتوجيهات والنصائح التي تصدر عن الكبار، بل ربما وصل إلى مدى أبعد من ذلك بأن يتخذ موقفا عدائيا من تلك التوجيهات، بل ربما كان الموقف العدائي من الموجهين أنفسهم.

إن العاطفية التي يوصف بها الشباب في معظم الدراسات المعنية بالشباب في علم النفس أو علم الاجتماع، والتي تجعل الشاب ينزع إلى المثالية أكثر من تعامله مع الواقع، قد تدفع هذه العاطفية الشباب إلى بذل جهد أكبر في سبيل تحقيق المثاليات التي يدعون إليها، وربما عبروا عن ذلك بالشجاعة والاقدام وانكار الذات، وهذا لون من ألوان الطاقة عند الشباب، ولكن ـ كما يقول الدكتور: محمد علي ـ إذا لم تتوافر الظروف الواقعية والمناخ الملائم للافادة من هذه الطاقات وتوجيهها واستثمارها عن طريق النظام التربوي في المجتمع فمن المتوقع أن تتخذ هذه الطاقة متنفسا سلبيا لها كما يبدو ذلك واضحا في كثير من الظواهر المعتلة التي تبتدي وتنتشر بين الشباب.

إن المتأمل في المجتمعات المعاصرة يجد انحراف الشباب يتخذ ألوانا شتى.

ـ فقد تتجه مجموعات أصيبت باليأس والاحباط، وامتلأت نفوسها بالسأم والقنوط والألم والضجر إلى الجرائم كالسرقة والاختلاس والسلب أو الانحراف الأخلاقي ـ كما يقول الأستاذ عبداللطيف خالص ـ.

ـ وقد تتجه مجموعات أخرى أصيبت باليأس والاحباط ذاته إلى ألوان من الغلو الذي ربما اندفعت فيه إلى حد الرغبة في الاطاحة بالمجتمع.

ـ وقد تتجه مجموعات أخرى إلى الاغراق في ألوان من الشهوات المحرمة، والفساد الأخلاقي، والركض وراء متع الدنيا ولذائذها، وطبيعة المرحلة العمرية للشباب تساعدهم على السعي وراء هذه المتع.

إن مما يجب أن يعلم في قضية الشباب: التفريق بين ردود أفعال الشباب وردود أفعال الكبار، ويمكن أن يتبين الإنسان نفسه ذلك من خلال النظر في تاريخه. إذ يجد أن ردود أفعاله حين كان في مرحلة الشباب تتسم بالحمية والحماس والقوة، بينما تتسم ردود أفعاله في مرحلة ما بعد الشباب بما أسماه بعض المفكرين: التحليل العقلاني البارد.

وحدة الشباب هذه ليست مذمومة على الاطلاق، فقد يكون هذا الاندفاع من قبل الشباب بابا من أبواب الخير، ولكن لن يكون كذلك ما لم تقترن بحدة الشباب حكمة الشيوخ.

إن جمود العاطفة وبرودة ردود الأفعال لها أثرها في حسن اتخاذ القرار من حكماء الأمة وشيوخها، وفي المقابل فإن حرارة العاطفة وحدة ردود الأفعال لها أثرها في تحريك الهمم وتوجيه النفوس للأعمال المثمرة.

واستثمار الخير من الجهتين والجمع بينهما له أثره العظيم في توجيه الأمة نحو الخير.

إن مرادي من ذلك: أن نتصور جوانب من المشكلات المتعلقة بالشباب حتى يتمهد من ذلك منهج عملي لعلاج تلك المشكلات■

الهدى

قدرة الخالق وهيمنته فوق الأسباب

☐ تعتري بعض الناس غفلة عن الله حين يظنون في معترك الحياة أن مقادير الأشياء منوطة بمسبباتها وينسون قدرة الله وهيمنته، والسبب والأخذ به وإن كان للمسلم مأمورا به مع الاعتماد على الله عز وجل ليحقق معنى التوكل الحق، إلا أن اعتماد السبب وحده منقصه ينزلق صاحبها إلى هاوية سحيقة!

ولقد كان سلف الأمة يعون هذا الدرس الإيماني جيدا، فما كانوا يركنون إلى مظاهر الحياة ولا كانوا ينتحلون أسبابا للمعيشة لنتحالا ينسيهم الخالق البارئ مسبب الأسباب.

ومن الأمثلة العديدة على ذلك: من حياة عمر الفاروق رضي الله عنه الذي انتشرت الفتوحات في عهده المبارك، ان فتن فئام من الناس بخالد بن الوليد ذلك البطل الذي رسمت فتوحاته وبطولاته واستراتيجياته العسكرية الفذة هالة أسطورية في أذهان المعجبين به، فأراد عمر بحكمته وحنكته أن ينكر الناس بالله، فكان أول عمل قام به بعد أن تولى الخلافة أن عزل خالدا من قيادة الجيوش المظفرة وخالد لم يهزم في معركة قط لا في جاهلية ولا في إسلام! ولم يكن عزله لتهمة أو ثلمة في شخصه وكفاءته النادرة، كلا بل لسبب كان يهدف إليه عمر ثم ما زال عمر بخالد حتى أقدمه المدينة، فإذا خالد يشكوه قائلا: لقد شكوتك إلى المسلمين وبالله انك في أمري غير مجمل يا عمر!! وأراد عمر أن يلقن المسلمين والناس عموما درسا في العقيدة كي لا يندهشوا بأسطورة خالد العسكرية، فإذا هو يقول لخالد: يا خالد والله إنك على لكريم وإنك إلى لحبيب ولن تعاتبني بعد اليوم على شيء!!! ثم كتب من غده إلى الأمصار: إني لم أعزل خالدا عن سخطة ولا خيانة! ولكن الناس فتنوا به فخفت أن يوكلوا إليه ويبتلوا به! فأحببت ان يعلموا أن الله هو الصانع، وأن لا يكونوا بعرض فتنة! وهذا الذي يذكره كتاب التاريخ في حوادث سنة 17هـ هو غيض من فيض مما حرص عليه الصحابة الكرام رضوان الله عليهم فكانت دروسهم العملية لمعطيات الإسلام تتناسق وجهادهم وفتوحاتهم في الشرق والغرب، فرحم الله أولئك الأبرار ورزقنا حسن التأسي بهم وجمعنا معهم في مستقر رحمته■

الدكتور ربيع بن هادي المدخلي:

العلم هو المسلك الوحيد لعزة الأمم وسيادتها

المدينة المنورة ـ حامد الفريدي

☐ أكد الدكتور ربيع بن هادي المدخلي رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا على وجوب احترام العلماء وتقديرهم والإصغاء الى إرشاداتهم ونصحهم. وقال إن الأمة عندما كانت على اختلاف طبقاتها تحترم علماءها الربانيين وتنزلهم منازلهم وتنهل من علومهم وتصغي لتوجيهاتهم كانت في غاية العزة والكرامة، وعندما كان الجيل الأول يصدر في عقيدته وعبادته وفي حربه وسلمه في ضوء توجيهات الصحابة رضي الله عنهم والتابعين تحققت بهم الفتوحات الإسلامية وتهاوت عروش الشرك والكفر. وأضاف: أنه لما كانت حياة الصحابة والتابعين قائمة على العلم والهدى الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم أظهرهم الله على أمم الشرك والضلال وأظهر دينهم على الأديان كلها. وحذر الدكتور المدخلي من الوقوع في براثن الذنوب والمعاصي، وطالب طلاب العلم بان يلتفوا حول علمائهم وأن يدركوا بثاقب بصرهم وبصيرتهم حقيقة وواقع العلماء الأجلاء.

وأضاف: أنه مما لا شك فيه أن العلماء هم السائرون على منهج الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في علمهم .. وعملهم في إيمانهم وصدقهم ودعوتهم الناس إلى ما جاء به خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم من توحيد وإخلاص لله رب العالمين ونبذ للشرك والبدع وتحذير من المعاصي والمخالفة لأوامر الله ونواهيه.

وتربية الناس وخاصة طلاب العلم على هذا المنهج.. ولم يشك الشيخ ربيع في أن لهؤلاء العلماء عند الله منزلة رفيعة ومكانة عالية.

وهم الذين يصدق عليهم قول الله تعالى: «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» وقوله تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء»، وقوله سبحانه: «أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب».

وهم الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» متفق عليه.

وقال صلى الله عليه وسلم في شأنهم: «وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

وواصل الدكتور المدخلي: هذا الصنف الرفيع من العلماء العاملين والدعاة الهداة المخلصين هم الذين أخذوا بحظ وافر من ميراث النبوة علما وعملا وعقيدة ومنهجا ودعوة.

وطالب المدخلي الأمة وخاصة طلاب العلم أن يعرفوا لأولئك العلماء قدرهم وأن ينزلوهم منزلتهم اللائقة بهم وبعلمهم ونصحهم لله ولكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم. ففي معرفتهم لأقدارهم وإنزالهم منازلهم من الثقة بعلمهم والإستجابة لدعوتهم والإصغاء لإرشادهم ونصحهم قوة للمسلمين وعزة وتماسك واجتماع وائتلاف، وفي الزهد فيهم والانحراف عنهم والنفور والتنفير منهم ضياع العلم والدين وضلال الأمة وهلاكها.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

وبين أنه عندما كان الجيل الأول يصدر في عقيدته وعبادته وفي حربه وسلمه في ضوء توجيهات أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعبدالرحمن بن عوف وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وسائر إخوانهم رضوان الله عليهم، ومن تلاهم .كان يصدر في عقيدته وعبادته عن مثل سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبدالرحمن وعروة ابن الزبير والحسن البصري وابن سيرين ومجاهد وعطاء بن أبي رباح وطاووس بن التركسان وسالم ابن عبدالله بن عمر والقاسم بن محمد بن عبدالرحمن ومن تلاهم من الجيل الثالث.. كانوا يصدرون في عقيدتهم وعبادتهم عن مثل مالك وابن جريج والأوزاعي والثوري وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وأمثالهم من إخوانهم في ربوع الدولة الإسلامية.

فكانوا في هذه الأجيال وما قاربها في غاية العزة والسؤدد بله ما أعد الله لهم من الجزاء العظيم والنعيم المقيم والسعادة الأبدية في الآخرة.

ولعل هذا هو السبب الذي جعلهم أهلا لقوله صلى الله عليه وسلم: «خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وبهؤلاء وأمثالهم كانت تتحقق الفتوحات الإسلامية وتتهاوى عروش الشرك والكفر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقولون: فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون: نعم فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال: فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فيقولون: نعم فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان فيغزوا فئام من الناس فيقال: هل فيكم من صاحب أصاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون: نعم فيفتح لهم» لماذا كل هذا؟ لأن حياتهم كانت قائمة على العلم والهدى الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فأظهرهم الله على أمم الشرك والضلال وأظهر دينهم على الأديان كلها تحقيقا لوعده الصادق الذي لا يخلف في قوله تعالى: «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون».

وحينما انحرف من انحرف منهم في عقائدهم وعباداتهم وسلوكهم ودعوتهم وتباينت طرائقهم ومناهجهم تمزقت بسبب ذلك صفوفهم فصاروا شيعا وأحزابا كل حزب بما لديهم فرحون.

وترتب على ذلك ذلهم وهوانهم وجعل الله بأسهم بينهم حكومات وشعوبا فحروب مدمرة تدور رحاها على رؤوسهم ومكائد ومكر تزول منه الجبال.



ينبغي ان يربي طلاب العلم على العقائد والعبادات الصحيحة والأخلاق والآداب الفاضلة

كان الصحابة وسلفهم يوقرون علماءهم ويودونهم .وهكذا يجب أن نكون

لاخلاص للأمة من أزماتها الطاحنة إلا بالعودة للكتاب والسنة

واكد الدكتور المدخلي أنه لا خلاص للأمة من هذه الأوضاع الطاحنة المدمرة إلا بالعودة إلى كتاب ربها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم اللذين تشع منهما أنوار الهدى والحكمة والعقل والرشد والسداد في القول والعمل.

ولا يتم ذلك إلا باحترام العلماء الأطهار والأبرار المتمسكين بهدى ربهم ونبيهم والسائرين على هدى أئمة السلف الأخيار في العقائد الصحيحة والعبادات الصحيحة الخالصة البريئة من البدع والضلال وعلى السياسة الرصينة الرجيحة البعيدة عن الأهواء ومتابعة الأعداء.

وبالبعد عن الضلال و الزيغ والبدع سواء كان ذلك في العقيدة او العبادة أو السياسة فعلى علماء السنة علماء المنهج السلفي الحق أن يشمروا عن ساعد الجد في دعوة عامة المسلمين إلى الحق والهدى في دعوتهم وتربيتهم والجد في تخليصهم من أوشاب الضلال العقائدية والعملية.

وطالب الشيخ المدخلي علماء السنة والهدى والحق أن يربوا طلاب العلم على العقائد والعبادات الصحيحة والأخلاق والآداب الفاضلة السامية وأن يغرسوا في نفوسهم حب العلماء الربانيين واحترامهم ومعرفة أقدارهم دون غلو وافراط. وبين أن على العلماء الأخيار أن يحترموا طلاب العلم ويولوهم اهتمامهم كما يهتمون بأبنائهم لأن بصلاحهم واستقامتهم واستقامة أخلاقهم تصلح أحوال الأمة وبسقوطهم وسقوط أخلاقهم تضيع الأمة وتسقط إن من يتأمل الواقع الآن أدنى تأمل يدرك الفجوة السحيقة بين العلماء وبين طلاب العلم فحلقات العلماء الربانيين أصحاب العلم النافع العزيز تجدها تكاد تكون خاوية من الشباب على كثرتهم ومؤلفاتهم النافعة الصادرة عن النصح والذائدة عن حياض السنة ومنهج الله الحق محاربة ينفرون منها نفار الشياه من الذئاب الضارية مع الأسف غيرة على أهل البدع والضلال وتضحية بالدين والعقل من أجلهم.

وأقول لطلاب العلم: «ما هكذا يا سعد تورد الإبل» فراقبوا الله قبل كل شيء في انفسكم وجنبوها خطط السوء والخسف التي نصبت لاصطيادكم وتأملوا في عاقبة ما أنتم فيه من نظرتكم السوداء إلى العلماء ودعاة الحق والسنة واكشفوا عن أقنعة الباطل السوداء التي غشاكم بها أهل الأهواء.

وإن أردتم لأنفسكم وأمتكم خيرا فاردموا الفجوة العميقة التي تعمد حفرها من جندهم لعداء الإسلام لحفرها لضياعكم وضياع أمتكم، وعقيدتكم ومدوا الجسور المتينة بينكم وبين علمائكم وادركوا بثاقب بصركم وبصيرتكم حقيقة وواقع هؤلاء العلماء الأجلاء فإن صممتم على ذلك فستدركون بحق انهم على النقيض مما رسم لهم من صور، وأنهم على هدى مستقيم ومنهج قويم.

إنكم إن فعلتم ذلك كنتم على الهدى والرشاد والسداد ومما يساعدكم على ذلك ما يأتي:

أولا: أن تستفيدوا من إخبار الذي لا ينطق عن الهوى عن الفتن وأشراط الساعة التي لا تقوم إلا على شرار الناس حيث يقول عليه الصلاة والسلام: «إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر». وقد فسر العلماء الأصاغر في هذا الحديث بأهل البدع وفسر بصغار السن وقد يجتمعان. يؤكد اجتماعهما قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة» متفق عليه.

وهذا سمت أهل البدع والضلال حيث اجتمع فيهم الأمران: فقد كانوا ينظرون إلى الصحابة وعلمائهم بعين الازدراء والاحتقار يطعنون في علمهم ودينهم وهذا عين ما فعله ويفعله وراثهم من أهل الأهواء والبدع العقائدية والسياسية لأن ضلالهم وباطلهم لا يمكن أن يمشي إلا على أشلاء أعراض أهل العلم والحق بعد أن ينصبوا أنفسهم للصدارة بادعاء انهم أهل العلم والحق والفهم.

ثانيا: أن تعرفوا حق العلماء الربانيين وأن تدركوا أنه لا خير في أمة تهين علماءها وأنها بذلك تسير سيراً حثيثا إلى الضلال والهلاك.

ومما يساعد على القيام بحقوقهم:

معرفة منازلهم في القرآن والسنة. وقد أشرت إلى شيء من ذلك سلفا ومعرفة الآداب التي يجب أن يتحلى بها طلاب العلم تجاه شيوخهم وعلمائهم، ولقد كان لسلفنا الصالح عناية فائقة بذلك تطبيقا عمليا في حياتهم. وتدوينا لذلك في مؤلفاتهم ليأخذ بها من أراد الله به خيرا من الأجيال التي ستخلفهم.

انظروا إلى أدب الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنه مع من يكبره سنا وعلما: قال رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟» فوقع الناس في شجر في البوادي. قال عبدالله فوقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت. ثم قالوا: حدثنا يا رسول الله. قال: «هي النخلة» وفي رواية فأردت أن أقول هي النخلة، فإذا أنا أصغر القوم فسكت. قال النبي صلى الله عليه وسلم: «هي النخلة» متفق عليه.

وروى الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع عن الشعبي رحمه الله قال: «امسك ابن عباس بركاب زيد بن ثابت فقال: أتمسك لي وأنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: إنا هكذا نصنع بالعلماء» وروى بإسناده إلى الحسن قال: «روى ابن عباس يأخذ بركاب أبي بن كعب. فقيل له أنت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم تأخذ بركاب رجل من الأنصار؟ فقال: إنه ينبغي للحبر أن يعظم ويشرف» وروى بإسناده إلى حماد عن أيوب عن محمد (يعني ابن سيرين) قال: «رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى وأصحابه يعظمونه ويسودونه ويشرفونه مثل الأمير». وروى بإسناده إلى شعبة قال: «ما أحد عنده ثلاثة أحاديث إلا وأنا عبده حتى يموت وما سمعت من أحد شيئا إلا واختلفت إليه أكثر مما سمعت منه» وهذا قليل من كثير مما نقل عن السلف وحالهم نسأل الله أن يوفق العلماء وطلاب العلم للقيام به على أكمل الوجوه لتكون حياتهم طيبة في الدنيا والأخرى إن ربي لسميع الدعاء وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم■

الدعاة

الرفق في الدعوة إلى الله «1-2»

☐ قضايا الدعوة إلى الله تعالى من الأمور التي تحتاج إلى المجاهدة في كلا طرفيها (الداعي والمدعو) فالداعي إلى الله سبحانه وتعالى يجاهد نفسه في القيام بوظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحمل ما يواجهه في ذلك. والمدعو يجد صعوبة في التخلي عما هو عليه واعتاده مما يدعى إلى تركه، أو التزام عمل صالح لم يتعود الالتزام به. فإذا أضيف إلى هذا جفوة وخشونة واغلاظ في القول باعد هذا في التواصل بين الطرفين وهيأ المزيد من فرص الشقاق والنفرة والافتراق.

ولذلك فمن الأمور المهمة في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى الرفق واللين. وكان من أولى وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لدعاته ورسله إلى الأقطار التيسير فقد روى الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما: «يسرا ولا تعسرا بشرا ولا تنفرا وتطاوعا».

ولم تكن هذه الوصية خاصة بهذين الرجلين بل قد ورد في صحيح مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال: «بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا» وكلمة (إذا بعث أحدا) تعني تقرير منهج ثابت في الدعوة إلى الله سبحانه يعتمد الرفق واللين مع المدعوين ويجعل هذا هو الأصل مع كل مدعو.

ولمكانة الرفق في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول كما روى ذلك الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه».

وكما يدعو ويوصي الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفق بالمدعوين فهو أيضا عليه الصلاة والسلام يدعو لمن امتثل لهذا التوجيه ورفق بالمدعوين يقول صلى الله عليه وسلم: «اللهم من رفق بأمتي فارفق به. ومن شق عليهم فشق عليه».

لذا أخي الداعية إلى الله كن رفيقا في الدعوة إلى الله سواء كنت آمرا بالمعروف أو ناهيا عن المنكر أو داعيا إلى هدى ليتحقق لك مرادك ولتظفر بدعوة نبيك صلى الله عليه وسلم التي دعا بها لمن كان رفيقا■

الأمن منة عظيمة تستوجب الشكر والمحافظة عليها

عواصم إسلامية ـ «المسلمون»

☐ حماية الأنفس والمحافظة على الأمن .. الاهتمام بالتاريخ الإسلامي .. الظن .. أدب الاختلاف ونبذ التعصب .. حب رسول الله صلى الله عليه وسلم .قضية كشمير هذا ماتناوله عدد من خطباء الجمعة في عدد من البلدان الإسلامية ففي مكة المكرمة دعا إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس المسلمين الى تقوى الله تبارك وتعالى وقال: إن من محاسن ديننا الحنيف ومقاصد شريعتنا الغراء سعيها لتحقيق مصالح العباد في المعاش وحفظ الأنفس وحمايتها ضرورة دينية ومصلحة شرعية وفطرة سوية وطبيعة بشرية وغريزة إنسانية. وبين أن جريمة القتل جريمة شنعاء: وفعلة نكراء عدها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات المهلكات مستشهدا بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «اجتنبوا السبع الموبقات... وذكر منها قتل النفس التي حرم الله الا بالحق»

وقال الشيخ السديس إن الإسلام لم يقف في تحريم القتل عند هذا الحد بل تعداه الى بيان حرمة النفس البشرية مطلقا حتى لو كانت غير مسلمة معللا بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري في صحيحه قال «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وأن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما. وأضاف يقول إن كان هذا في قتل المعاهد وهو من أعطي العهد والأمان على نفسه وماله في دار الإسلام فكيف بقتل المسلم .واكد أن الإسلام نهى عن مجرد ترويع المسلمين وتخويف الآمنين . وقال: ماأنعم الله على عباده بنعمة هي أعظم بعد نعمة الإسلام والإيمان من نعمة الأمن والأمان فهل تتحقق سعادة الا في ظل الأمن الوارف .إذ لاحياة مع خوف واضطراب ولاهناء مع توتر وقلق فأمن الناس على أنفسهم وممتلكاتهم وأماناتهم في بلادهم وأوطانهم منة عظيمة ونعمة كبرى يجب شكرها والمحافظة عليها. واكد أن الإسلام يحرم أساليب العنف ويفرض على المسلمين التراحم والمحبة فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مشيرا الى أن هذا العمل غريب كل الغرابة على مجتمعنا المسلم وقيمنا الدينية والاجتماعية الأصيلة. وأشار امام وخطيب المسجد الحرام الى أن الله يأبى وأهل الإيمان يأبون أن يكون الحق والخير والصلاح في الاعتداءات وأعمال التخريب والتفجيرات والاعتداء على الأبرياء وسفك الدماء ومع ذلك كله فيقيننا أن الله حافظ دينه وعباده وسيرد كيد الكائدين الى نحورهم ولايحيق المكر السيئ الا بأهله فالله لا يصلح عمل المفسدين .

وفي المدينة المنورة قال إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ عبد الله الزاحم إن المجتمع المسلم الذي يؤمن بالله ويرضى بحكمه ويقيم شعائره له حوطة تحيط بالمفسدين والحاقدين الحاسدين . وأضاف أن المجتمع المسلم تصان فيه الدماء، والأموال والأعراض والنظام العام ومن خالف أقيم عليه شرع الله ذلك أن هذا المجتمع فاضل رفيع تتوفر فيه حوافز الخير. وأوصى إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف كل فرد من أفراد المجتمع المسلم أن يكون عضوا عاملا فيه يحافظ على الأسلام والنظام ويرعى نعم الله ويلاحظ شعور المسلمين الآخرين ويحافظ على بلده التي يعيش فيها امنا سالما معترفا له بكل خصائص الإسلام وبكل معتي الإنسانية. كما شدد على ضرورة التعاون على حفظ الأمن والأموال والارواح والتعاون على البر والتقوى مؤكدا أنه لايحل لمسلم ولالمعاهد أن يتستر على مجرم مفسد بل يجب الإخبار عنه ولايعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى.

وقال: إنه يجب على الأمة المسلمة والشعب السعودي والمقيمين أن يسمعوا ويطيعوا لولاة الأمر في البلاد وأن يتعاونوا على حفظ الأمن والاستقرار والراحة في البلاد كما يجب الامتثال لأوامر الولاة. قال تعالى «ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم »

وقال إن المفسدين المحرضين والحاقدين لم ينصحوا للمسلمين ولم يهتموا بأمرهم ولم يحفظوا كرامتهم ومن ساندهم وتستر عليهم فهومثلهم راض بعملهم تجب مجازاته بشرع الله تبارك وتعالى. وحث المسلمين الا يغتروا بالحياة الدنيا فهي زائلة زائل مافيها، وأن يطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منهم فإن تنازعوا في شيء فعليهم أن يردوه الى الله ورسوله ولايحملهم حب الدنيا على فعل ما حرم الله ورسوله وعليهم أن يصدقوا الله في أقوالهم ويخلصوا العمل له.

وفي الرياض تحدث الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ امام وخطيب الجامع الكبير عن أخلاق أهل النفاق وأن الله ورسوله يبغضانها. وأن الله أوضح أخلاق للنافقين لئلا يخدع الناس بهم ومن أخلاقهم السعي في الأرض بالفساد ثم إنهم يجعلون هذا الإفساد صلاحا ليضلوا به الخلق والواقع أن صلاح العباد بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله والقيام بما أوجب الله ورسوله ففي ذلك صلاح البلاد والعباد ومن أعظم الفساد في الأرض تعطيل أحكام الله وتهديد أمن الأمة وطمأنينتها وقد جعل الله عقوبتهم أعظم عقوبة ولقد قرن الله بين السعي في الأرض بالفساد ومحاربة الله ورسوله لأن المفسد في الأرض محارب لله ورسوله عاص لله ورسوله.

وفي جامع بدر بحي الرياض تحدث الشيخ صالح بن غانم السدلان عن الجريمة التي حصلت يوم الاثنين الماضي بالرياض ووصفها بأنه ضرب من الإفساد في الأرض وطالب بإيقاع العقوبة على الجناة.

وفي الرباط أشار الشيخ عمر الريش خطيب مسجد السنة الى ضرورة الاهتمام بالتاريخ الإسلامي بدءا ـ السيرة النبوية للوقوف على التضحيات التي بذلها التابعون والأسلاف والأجداد من أجل نصرة دين الإسلام ورفع راية الجهاد لتحرير أرض الإسلام من الاستعمار وتذكرهم بدفاعهم المستميت عن المقدسات وفي مقدمتها الدين واللغة العربية والأخلاق الحميدة، وألح الخطيب على أهمية تلقين هذا التاريخ للشباب ليكونوا على علم واطلاع على ما أنجزه السلف وما حققوه وما بذلوه من أنفس وأموال في سبيل عزة الإسلام وتحرير الأوطان.

وفي عمان قال الشيخ محمود حسين خطيب وامام مسجد الجويدة إن من أهم مقومات الأخلاق الحميدة نزع الظن من النفوس لأن الظن يزرع العداوة ويفرق الوحدة التي حث الإسلام على التمسك بها، عدد الشيخ حسين أمر الشك وخطورته في عدد من الآيات ومنها «ياأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ...» الى آخر الآية الكريمة مشيرا الى أن الظن المنهي عنه هو الظن الناشئ عن هوى وشهوة أو عن الاسترسال فيه استرسالا يدفع صاحبه الى إيذاء المظنون به في نفسه أو رزقه أو عرضه، وبالتالي فإن القرآن نهانا عن الاضرار بهذا المظنون أخذاً بهذا الظن في خاصة نفس الظان. وروى البخاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «اياكم والظن فإنه أكذب الحديث ولاتحسسوا ولاتجسسوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولاتباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا»

وفي الكويت قال خطيب مسجد عيسى العثمان الشيخ خالد القصار إن التحامل على المخالفين في الراى ليس من الآداب الإسلامية، وإن القاعدة الذهبية المعتمدة تقول «نتعاون على ما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه» وأن الامام الشافعي كان يقول فيما ينسب اليه: رايي صواب يحتمل الخطأ وراى غيرى خطأ يحتمل الصواب.

وبين الشيخ خالد القصار أن السلف الصالح كانوا يحترمون من يختلف معهم ولاينعتونه بالنعوت الجارحة المؤذية وقال:إن احترام الراي الآخر وتقبله من سمت العقلاء وأكد أن السنة الشريفة تبين ذلك جليا من خلال محاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عتبة بن ربيعة اذ كان يخاطبه الرسول بكنيته «أبوالوليد» وهوكافر ومعاند وهذا من خلق رسول الله الحسن.

وفي الدوحة تحدث الشيخ ابوهمام إمام وخطيب جامع الهيدوس عن حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الحب الحقيقي له هو أن نحيا مثل حياته ونتخلق بخلقه. ودعا المصلين الى التمسك بهديه واتباع سنته .

وفي باكستان تحدث الشيخ صابرجان سميع الله إمام وخطيب مسجد غفوري عن قضية كشمير والقضايا الإسلامية المختلفة.وقال في معرض حديثه إن المسلمين يملكون من الروح المعنوية المستمدة من القرآن والسنة ما يفتقده الأعداء، وأكد أن التاريخ يسجل أن جميع المعارك التي خاضها المسلمون وهم بروح معنوية وإيمانية عالية كانوا يخرجون منها منتصرين بفضل الله■

بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمات

السنة الحادية عشرة العدد
(564)
الجمعة
2 رجب 1416
24 نوفمبر 1995

تكريم والد العروس الأقل مهرا

الدوحة: ق.ن.أ

□ لأول مرة يجري في حفل زواج جماعي تكريم والد العروس الأقل مهرا تشجيعا لتيسير المهور. يتم ذلك في الحفل الذي سيقام في قطر يوم 21 مارس القادم، والذي سيتم فيه زواج 50 شابا، وستقدم فيه مساعدات عينية منها تأمين مكان الحفل ووليمة العشاء للرجال بالاضافة إلى مساعدات ماليه ايضا.

ويتضمن الحفل كذلك تكريم بعض التجار والمساهمين والداعمين للمشروع.

وقال ابراهيم آل ابراهيم للشروف على مشروع الزواج الجماعي إن المشروع سببه عزوف الشباب عن الزواج لارتفاع تكاليفه وعدم قدرتهم على تحمل اعبائه من شروط القبول للمتقدم لن يكون قطري الجنسية وان يكون متزوجا من قطرية وأن يكون هذا هو للزواج الأل له■

برامج «كمبيوتر» عن الأسرة

جدة: المسلمات

□ طرحت ـ صخر ـ كبرى شركات برامج الكمبيوتر العربية مجموعة من برامج الاسرة التي صممت خصيصا للمستخدم العربي الذي لم يسبق له التعامل مع اي برامج كمبيوتر بحيث تلبي احتياجات كافة لفراد الاسرة في مجالات العمل والتثقيف والترفيه.

ويتيح برنامج المرشد لمستخدميه تشغيل هذه البرامج أو البحث عنها بيسر ودون الحاجة لمعرفة سابقة بالكمبيوتر أو التدريب على استخدامه وذلك من خلال الضغط على مجموعة من «الايقونات» التي تمثل البرامج المتاحة في هذه المجموعة■

نساء ومواقف
ربة البيت الممدوح

□ لم تشهد مكة امرأة طال تأملها في الاسلام وهي على دين قومها مثل «ريطة بنت منبه بن الحجاج» انها ترى رجالات مكة يقبلون على محمد بن عبد الله فيؤمنون بدينه ويتركون عبادة الأصنام، وترى في دارها رجالا منهم من يكره هذا الدين ومن جاء به، ومنهم من يقف منه مثلها موقف المتأمل. هي زوج «عمرو بن العاص»، مفاجأة «ريطة» لزوجها عقدت لسانه وهي تسأله عن المصدر الذي جاء منه محمد بالقرآن الذي يتلوه على الناس. فنظر اليها نظرة منكرة، وسألها عمن أوحى اليها بهذا السؤال، فقالت: لا أحد، فمنذ أن أسلم أخوك هشام وهاجر الى الحبشة وأنا أحفظ كلمات من قرآن محمد، وأعجب لبلاغتها وفصاحة بيانها، فهل هذا الأمي يقدر على أن يؤلف هذا الكلام؟ والأولى بك يا أبا العاص أن تبحث لنا هذا الأمر حتى نقف منه على بينة.

ودهش عمرو بن العاص لموقف امرأته، ونهرها لتكف عما تقول صحيح يا أم العاص انه ليس بالسحر ولا بالكهانة كما انه ليس بالشعر ولا بمثل كلام الأقدمين من أجداد العرب وشعرائهم، واذا كان ماجاء به يدعو الى التأمل فليس علينا بأس اذا وقفنا مع الأهل والعشيرة ندافع عن أحسابنا وأموالنا، فذلك خير لنا من أن نتبع هذا الدين الذي يجعل الناس سواسية، ونحن أصحاب رياسة وقيادة وثراء عريض في الناس. وأوصيك يا أم العاصي أن تراقبي ابنك العاصي حتى لاتحدثه نفسه بالاستماع الى أصحاب محمد، فهو الآخر لايزال يذكر كلمات من القرآن كان يقرؤها عليه عمه هشام قبل أن يغادر مكة مهاجرا الى الحبشة. وذات يوم أسر «العاصي بن عمرو» الى أمه برغبته في دخول الدين الجديد، فهو يدعو الى الاخاء والمساواة والى عبادة الله خالق الكون ومنزل المطر من السماء، والمطر حياة الناس. فابتسمت له أمه، وقالت: أنت وشأنك يابني، ولكن اكتم أمرك عن أبيك فاني أراه لايزال متمسكا بعداته للرسالة والرسول مؤثرا مجد آبائه ورئاستهم. وإنك اذا أعلنت اسلامك لأبيك فانه لن يدعك دون أن يحبسك ويعذبك كما حبس وعذب عمك هشاما حين أعلن اليه اسلامه. فقال العاصي لأمه: لا عليك يا أمي، فهذا النبي منصور. لقد انتصر في بدر ورجاله قليل عددا وعتادا، وعدوه كثير.

عاد عمرو بن العاصي الى داره في هذا اليوم حزينا مهموما، فسألته زوجه «ريطة»: مابك يا أبا العاصي؟ فقال: ان محمدا يزداد شأنه ارتفاعا، ويكثر أعداد المؤمنين به وتعلو انتصاراته على كل انتصار. فقالت له: أما تدري أن ابنك العاصي رأى مثل مارأي وحدثني به، ويدخل في هذا الدين، ولتخذ طريقه مهاجرا الى المدينة. فسكت عمرو ولم يجب. وكأنه يدرك ما عليه ابنه من حق، وأنه لاخير في غنى ولارياسة من غير مبدأ سليم. ومضى لشأنه يفكر فيما هو جدير بأن يفعله. وبعد أيام أخذ يتحسس أخبار ابنه العاصي الذي أسلم وهاجر الى المدينة. فعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله عن اسمه فقال له: اسمي العاصي فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمك عبد الله. وأدرك عبد الله بن عمرو بن العاصي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجهه الى الخير مبتدئا باسمه. وعاد عمرو الى داره ليخبر امرأته بما علم من اسم جديد حمله ابنه. فتاقت نفسه ليلحق بالمدينة، ويعلن اسلامه هناك. وقال لامرأته: اني ذاهب حتى يأذن الله لنا بلقاء جديد. ومضت الأيام والشهور وعمرو بن العاصي وابنه عبد الله يجاهدان ويتفقهان في الدين. حتى كانا يوم فتح مكة من الفاتحين، ولما تم الفتح جاءت ريطة امرأة عمرو وأم عبد الله مع نساء مكة تبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل جليل في الاسلام من خلق ودين. وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكرم بيت عمرو بزيارة، وذهب ودخل البيت وفيه عمرو وابنه وزوجه وقال: نعم أهل البيت: عبد الله وأبو عبد الله وأم عبد الله وقضى النبي صلى الله عليه وسلم زيارته، ولما هم بالخروج قال: ان عمرو بن العاصي لمن صالحي قريش، ونعم أهل البيت.

ووجدت ريطة بنت منبه بن الحجاج في ابنها عبد الله فقيها من كبار فقهاء الصحابة، فأخذت تتعلم منه أمور دينها، تسأله ويجيبها بأدب بالغ تعلمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذات يوم شاهدها وهي تصلي وتخطف الركوع والسجود خطفا. فلما فرغت من صلاتها اقترب منها ابنها عبد الله قائلا: سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما: «ماترون في الشارب – شارب الخمر – والسارق والزاني؟. فقلنا: الله ورسوله أعلم. قال: هن فواحش وفيهن عقوبة، وأسوأ السرقة الذي يسرق صلاته. فقالت أم عبد الله لابنها عبد الله: وكيف يسرق المرء صلاته؟ فتجابها مبتسما وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لايتم ركوعها وسجودها». فأدركت ريطة بنت منبه بن الحجاج أن ابنها يرشدها الى أن من آداب الصلاة الاطمئنان في الركوع والسجود، لأن ذلك من علامات الخشوع. وعاشت ما عاشت تسأل لتتعلم. رضي الله عنها. فقد كانت ربة البيت الذي مدحه الرسول الله صلى الله عليه وسلم■

عبد اللطيف قايد

الإجازة الزوجية
موضة جديدة.. هل تلقى القبول من الزوجات؟

القاهرة: مفيدة شليل

□ هناك مثل شائع في مصر يقول «ابعد حبة تزيد محبة» .. التقط علماء النفس والاجتماع في الغرب هذا المثل وأسسوا عليه فكرة جديدة لقتل الملل والرتابة والصمت بين الزوجين.. اجازة يبتعد فيها كل طرف عن الآخر فترة من الزمن يشتاق بعدها للطرف الآخر فيتجدد نشاط الحياة الزوجية!

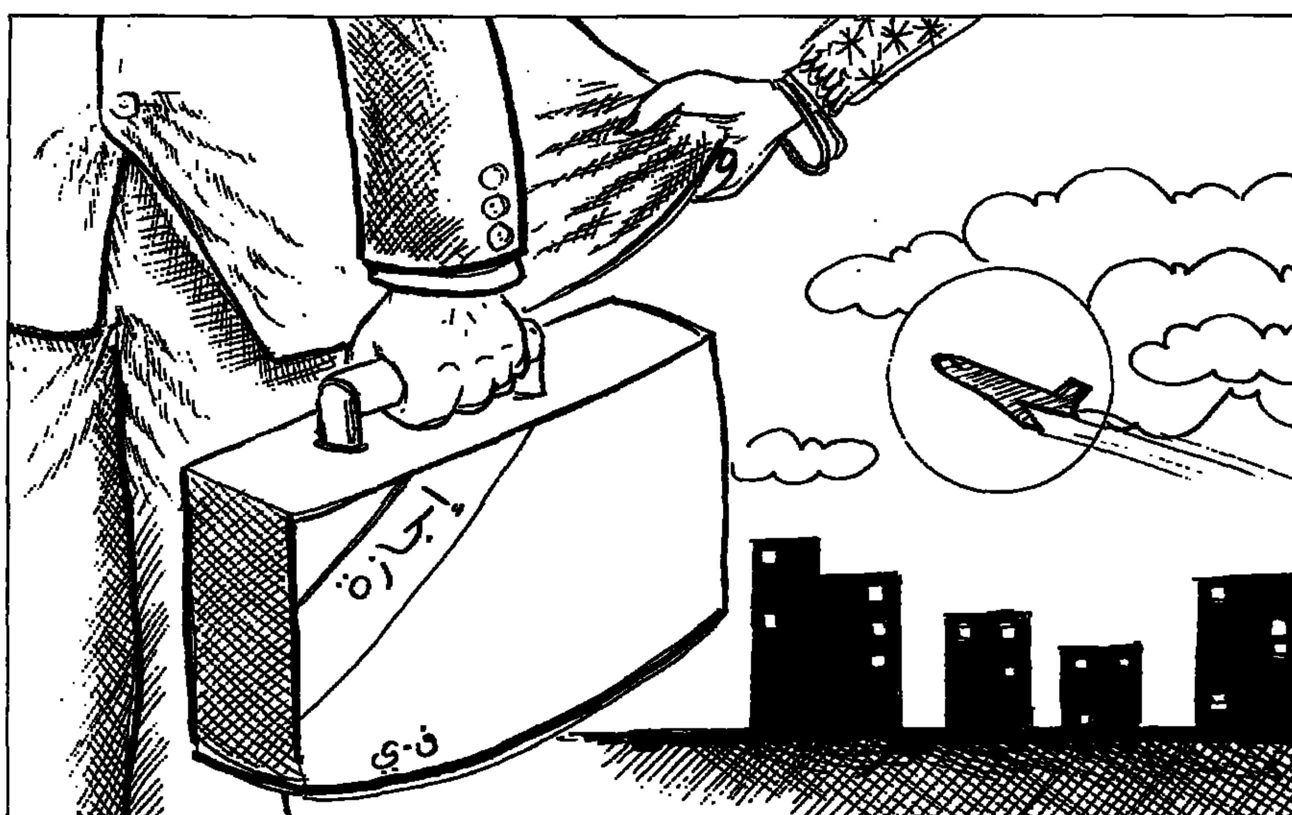
البعض في مجتمعنا الاسلامي استحسن هذه الفكرة وسار عليها والبعض الآخر رفضها تماما.. فماذا يقول من جربوا هذه الفكرة وما رأي علماء النفس.. هل تتماشى مع قيم ومبادئ الاسرة في الاسلام.. ومتى وكيف تكون هذه الاجازة؟

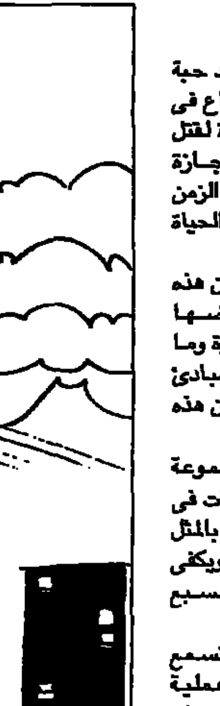
عرضنا فكرة الاجازة الزوجية على مجموعة من الأزواج والزوجات فقالت إحدى الزوجات في انبهاش: أنا عن نفسي افضل العمل بالمثل القائل «البعيد عن العين بعيد عن القلب» ويكفي جدا فترة عمل كل منا في الصباح.. فسبع ساعات يوميا تجدد شوق كل منا للآخر.

وعلقت نادية الهواري قائلة: لم نكن نسمع في الماضي من أمهاتنا أو لجداتنا عن عملية الملل والصمت مع انهن كن لايعملن وفي فراغ كبير، لكن الاهتمام بشؤون الاسرة كان يأخذ كل وقتهن كذلك السعي وراء الكسب المادي للانفاق على الأسرة كان يستغرق الآباء تماما، أما الأمراض الاجتماعية الجديدة الرتابة والملل فهي امراض من اختراع وقت الفراغ في العصر الحديث بعدما توفرت للاسرة كل الامكانات المتاحة.

وتؤيدها سامية جنيدي فتسأل: هل يوجد رجل مسلم يسمح لزوجته بالسفر وحدها لتريح أعصابها منه؟.. وأين ذهبت الأسس التي حددها الشرع لاستقرار الاسرة؟.. لم اسمع ان منها الاجازة الزوجية، فالسكن والمودة والرحمة هي أساس الاستقرار وراحة البال.

ويلتقط المهندس رؤوف حمدي خيط الحديث فيقول: أنا شخصيا لا أسمح لزوجتي بالمبيت خارج المنزل حتى ولو ليوم واحد وأنا مثلها لا أبيت خارج المنزل إلا ومعي اسرتي والحقيقة لنا معتمد عليها اعتمادا كليا والحقيقة عملي يستغرق مني وقتا في الصباح والمساء وكذلك عمل زوجتي والنتيجة ان لقاءنا في المنزل نقضيه لقضاء مطالب الابناء، او الخروج معا للواجبات الاجتماعية وقررنا منذ أول يوم لزواجنا ان نحدد يوما في الاسبوع نجدد فيه نشاطنا فنخرج للتنزه او للعب الرياضة المفضلة او نقضيه حتى في المنزل في جلسة





سامية: هل يوجد رجل يترك زوجته لتريح أعصابها منه!!



رؤوف: [illegible] عن زوجتي

نشوى: ما المانع؟!.. إنها إجازة مهمة للغاية

سمر المهم ألا نشغل فيه بالنا بأي قضية جادة.

وتعترض نشوى عبد النعيم على الرافضين لمبادئ الاجازة الزوجية وتقول: انها مهمة للغاية وليس فيها ما يضر انما هي تعطي فرصة لكل من الزوجين لمواجهة نفسه واسلوب حياته كما ان وجود الزوج في البيت لفترات طويلة سيوجد نوعا من المشاكل لانه بسبب الفراغ لابد سيتدخل في كل صغيرة وكبيرة وقد يعترض على أشياء وكلمة وراء كلمة تحدث المشاكل، وعلى الرغم من موافقتي على مبدأ الاجازة الزوجية إلا انها لايجب ان تأخذ شكل الاجازة بمعنى السفر وترك البيت وانما لامانع من يوم أقضيه مع أمي أو يقضيه زوجي مع اصدقائه ويجمعنا بيتنا في نهاية اليوم.

وتوافقها ليلى عبدالرؤوف فتقول: الاجازة الزوجية سلاح ذو حدين، وكل شيء يزيد عن حده ينقلب الى ضده. فالأجازة الزوجية أحيانا تزيد من درجة التفاهم بين الزوجين وفي أحيان أخرى تزيد من حجم الفجوة بينهما، فيجب أولا ان تتم على أسس ويجب ان يختار كل منهما الوقت المناسب لها فلا تأتي مثلا بعد خلاف كبير فيترك أحد الزوجين المنزل على سبيل تهدئة الاعصاب لان ذلك قد يذكره بأيام العزوبية وأيام الحرية التي لم يكن فيها يحمل مسؤولية بيت وأبناء ولكن عندما يسافر الزوج لعمل مثلا أو يتفق مع الزوجة على قضاء يوم مع اصدقائه أو هي تخرج لقضاء يوم مع صديقاتها بعد انهاء التزاماتها تجاهه وفي وقت تكون فيه العلاقة بينهما طيبة فهذا يزيد من درجة حنين كل منهما للآخر.

الدكتور يسري عبدالمحسن ـ استاذ الطب النفسي ـ استحسن تماما فكرة الاجازة الزوجية ولكن وضع لها شروطا أولها ألا تزيد على يوم أو نصف يوم على ان يكون هناك يوم آخر يجمع الزوجين في نزهة مع الابناء وعلى ان يكون يوم الاجازة الزوجية على فترات متباعدة وألا تكون قاعدة ثابتة ومن شروط الاجازة الزوجية ايضا اقتناع كل من الطرفين بها وبأنها وسيلة للتخفيف من الملل والروتين وعلى أن يتخذها كل طرف لمحاسبة النفس على اسلوب تعامله مع شريك حياته.

ويؤكد الدكتور يسري عبدالمحسن على ان الاجازة الزوجية ليس معناها هجر البيت لفترات طويلة أو معناها السفر انما معناها ان يكون هناك مساحة من البعد بين الطرفين لاحترام خصوصيات الطرف الآخر ومعناها أيضا اعطاء الحرية للطرف الآخر بكل الوعي والنضج ليعيش مع نفسه ويعيد ترتيب أوراقه وتجديد اسلوب حياته ويتأمل ما انجزه ويحاول ان ينجز ما كان يتمناه.

والاجازة الزوجية قد تكون بممارسة الهوايات أو قضاء جزء من اليوم متخففا من أعباء المسؤولية وضغوط الحياة.. والزوجة الذكية هي التي تتيح لزوجها من وقت لآخر دون تصريح منها فرصة لمراجعة النفس والاستجمام وذلك بتوفير الجو المناسب لذلك عن طريق تنظيم المنزل والاضاءة المريحة.

ويحذر الدكتور يسري عبدالمحسن كلا من الزوج والزوجة خاصة الزوجة بألا تفرض قيدا حديديا على زوجها وتمنعه من الاختلاط بأصدقائه أو الخروج معهم خاصة اذا كانوا حديثي الزواج لانها بذلك تجعله يشعر وكأنه في سجن وانه ارتكب خطأ عندما اقدم على الزواج.

ويضيف الدكتور يسري عبدالمحسن ان فكرة الاجازة الزوجية يجب أن تقوم على أسس صحيحة ومن أهم أسسها التفاهم القائم على المودة والرحمة بين الزوجين.■

أراده أبوه قسيسا فأشهر إسلامه

البريطاني «جون باري»: إنهم يريدون هدم أسوار المجتمع الإسلامي عبر المرأة

أبو ظبي: هبة عزت

□ رغم كونه أوروبيا، عاش وترعرع في اجواء تتنازع فيها مختلف الاطراف لاثبات النظرة السلبية تجاه حضارة ودين الإسلام، إلا ان هذا لم يمنع «جون باري» أو «عثمان باري» حاليا، من الانضمام لدين الحق واشهار إسلامه منذ 11 سنة.

وعثمان ايرلندي الأصل بريطاني الجنسية عاش في لندن طوال سنوات حياته وسط عائلة نصرانية متدينة، وكان والده يبذل قصارى جهده لتنشئته وتلقينه علم «الكهنوت» حيث كان يرغب برؤيته قسيسا في يوم من الأيام إلا أن عثمان خاض تجربة لم تكن تخطر على بال المحيطين به من أهله واقاربه فقد أشهر إسلامه وانقلب إلى شيخ بعد أن هجر وطنه حيث يعلق عثمان بأن العيش في تلك الأجواء الغربية أصبح لديه بمثابة الجحيم لا سيما وان مختلف الوسائل الإعلامية هناك تستخدم كل ما لديها من قوة وطاقة للتأثير على الأفراد واقناعهم بالصورة المشوهة والإرهابية للدين الإسلامي!.. موغلة في التضليل مستغلة كافة الآراء المتحاملة الكاذبة لاثبات نقيض ما يأمر به الدين الإسلامي وهما وافتراء، الأمر الذي جعله يلقى مقاومة عند بعض الأطراف وعدم قبول أو ترحاب.

عثمان باري المقيم في دولة الامارات المتحدة، شرح بداية مسيرته «الطويلة» وبحثه في كافة الأديان لايجاد الراحة النفسية التي طالما نشدها.

يقول عثمان: رغم نشأتي في أجواء نصرانية وسط أهلي وأقراني إلا أنني كنت دائما أشعر بعدم انسجامي أو قبولي للاجابات التي كنت القاها ردا على أسئلتي الكثيرة، ولشد ما كان يشغل ذهني فكرة اضمحلال أجسادنا وخروج الروح لقد كنت أتساءل منذ الصغر أين تذهب الروح بعد الموت؟ وبالطبع لم يكن هناك اجابة تشفي عطشي.

يضيف الشيخ عثمان: لقد كنت دائما أجد التشجيع من والدي لأتلقى علم الكهنوت فكان أبي يحثني دائما على زيارة الكنيسة والإلمام بمبادئ وتعاليم الدين النصراني وعندما أصبحت شابا وجدت أنني أميل للعمل كموسيقي إلا أنني سرعان ما تركت الفن وبدأت بالكتابة ونشر الكتب والمقالات، ومع بداية العام 1970 ذهبت لزيارة «المغرب» في اجازة قصيرة للاستجمام حيث كنت أسمع وأقرأ الكثير عن بلاد الشرق مما جعلني أختار بلاد المغرب وجهة لسفري، وهناك تعرفت على العادات الإسلامية الجميلة لا سيما وأنه تصادف حلول شهر رمضان المبارك في ذاك الوقت من السنة. أما الحادثة التي أثرت بي بشكل دائم فقد كانت البداية لتعرفي الحقيقي على معاني الدين الإسلامي، فقد حدث في احدى المرات أن غاصت اطارات السيارة التي كنت أستخدمها في الوصول، ولشد ما دهشت لتجمهر الناس الطيبين حولي ومحاولتهم مساعدتي ثم استضافتي في احد البيوت، ومع حلول المغرب رأيت العائلة تتجمهر حول طاولة الافطار وتدعوني لتناول الطعام معها، حينها علمت بأن الإسلام يحث الإنسان على مساعدة اخيه الإنسان بغض النظر عن عرقه أو انتمائه، ولعل مصاحبتي لرجال ذاك المنزل إلى الجامع لأداء صلاة العشاء في مساء تلك اليوم كان الدافع الأكبر لتعرفي على مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي، لقد رأيت أناسا خارجين في مواكب يرتدون الملابس البيضاء ويركعون على الأرض، ولست أدري ما الذي انتابني في تلك اللحظة من مشاعر جعلت عيني تدمعان.

ولا أنكر — يضيف الشيخ عثمان — انني لم اقتنع مباشرة بالدين الإسلامي، لقد كنت غريبا واحتاج لوقت طويل للتعرف على أصوله.

عثمان باري

ومع الوقت ولمدة أربعة عشر عاما كنت أقضي أحيانا طويلة في قراءة الكتب الانجليزية التي تتحدث عن الإسلام دون تحريف أو كذب إلى أن التقيت بجماعة في «دوبلن» كانوا جماعة إسلامية تنشر مبادئه وتلقن معالم الدين الحنيف. فانضممت إليهم طارحا ما طاب من الأسئلة التي وجدت أخيرا إجابات منطقية عليها. والحمد لله اشهرت إسلامي منذ العام 1984م.

وحول رد فعل عائلته يقول: للأسف، لقد انقطع والدي عن مكالمتي تماما بعد أن أعلنت إسلامي، ولكن والدتي لعطفها وحنانها لا تزال تستضيفني، ولكنها ترفض محاولاتي لاقناعها بالإسلام وتنهاني عن الكلام عنه أمامها.

وحول قراءته للقرآن الكريم يقول عثمان باري: حاليا اعمل على قراءة القرآن الكريم بعد أن تلقيت بعض مبادئ اللغة العربية ولا ازال حتى الآن اتعلم أصولها واتمنى أن اجيدها في المستقبل القريب لا سيما وانني أعيش في بلد عربي (داخل دولة الامارات).

وعن أسباب عزوفه عن العودة إلى بلاده يقول عثمان: ولم أعود؟.. أنا انتمي لبلاد المسلمين، لقد حاولت العودة فلم أجد نفسي متكيفا مع ظروف الحياة المختلفة هناك والتي ينهى عنها الإسلام، حينها حاولت العيش في ايرلندا فلم أفلح واليوم اقيم في الامارات بعد أن عشت لفترة في البحرين، فأنا وعائلتي المكونة من زوجتي وثلاثة فتيان وثلاث فتيات، لا نفكر سوى بالعيش في أجواء إسلامية تمنحنا حق العيش الحر بارادتنا دون تدخل أو طغيان من قبل الأطراف المعادية للإسلام. إن الحياة في البلاد المسلمة تمنحنا هذا الحق.

وحول نظرته المستقبلية لعائلته يقول عثمان: قد لا يخطر ببال أحد ان هاجسي لا ينحصر في عائلتي فقط فأنا أربي أطفالي حسب تعاليم وقيم الدين الإسلامي وبالتالي لا خوف عليهم إن شاء الله، ولكن ما يشغل بالي حقا هو الهجوم الغربي على بلاد المسلمين فكرا وتصرفا، لقد بدأوا بهدم أسوار المجتمع الإسلامي عبر المرأة باعتبارها الركن الأساسي والمدرسة الأولى لأجيال الغد المسلمة، فعلموها كيف تتصرف عما أمرها به الله مستخدمين في تلك الأساليب المغرية والجذابة للاطاحة بحجابها واعلان سفورها ولهثها وراء الأزياء والتجميل وما هنالك من أمور دنيوية لا تفيد.

وأنا أدعو كل المسلمين والمسلمات إلى التحصن بمبادئ دينهم وعدم اللهث وراء المادة والمظاهر الفارغة التي لا تفيدنا بشيء بل على العكس ترمينا في هاوية الانضمام لقوافل الغرب الذين يحاولون بكل ما امتلكوا من وسائل أن يصرفونا عن شؤون ديننا الإسلامي والسير على نهجهم أيضا. وهذا ما نرفضه كمؤمنين ومسلمين!!■

تجربة في بعض المستشفيات

مشرفون ومشرفات دينيون لإرشاد المرضى

جدة: منيرة العتيبي

□ مما لا شك فيه أن الصحة تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا المرضى، ولكن المرض والشفاء من الله عز وجل وعندما يقع الإنسان المسلم في مرض ما وخاصة إذا ما استلزم مرضه هذا البقاء في المستشفى للمعالجة، تبرز هناك حاجة ملحة وهي مساندة المريض والعناية به ليس فقط علاجيا وإنما نفسيا ودينيا.

بعض إدارات المستشفيات تفهمت هذا المطلب وحرصت على مراعاة هذه الحاجة فأنشأت أقساما خاصة لهذا الغرض، ووضعت أناسا متخصصين على درجة عالية من الكفاءة والعلم والوعي الديني من خريجي كليات الشريعة وأصول الدين لمساعدة المرضى وارشادهم والإجابة عن استفساراتهم الكثيرة بما يخص الصلاة والطهارة والوضوء والاتجاه للقبلة وحاجتهم لقراءة المصاحف أو الكتب الدينية أو سماع الأشرطة الدينية. وتقوم المشرفات الدينيات بزيارات يومية للمريضات، بينما يقوم المشرفون الدينيون بزيارات للمرضى.

وفي حالات الوفاة يقومون بتبصير أهل الميت وتذكيرهم بما يجب أن يقال في مثل هذا الموقف وشكر الله عز وجل دائما في السراء والضراء.

ويلاحظ نشاطهم البارز خلال شهر رمضان المبارك فبالإضافة إلى أعمالهم الروتينية اليومية يقومون بأداء الصلاة جماعة مع المرضى ثم يصلون بهم صلاة التراويح، ويقومون بتوزيع بعض التمر على المرضى وتزويد المرضى بأعداد كافية من المصاحف والكتب الدينية والأشرطة. كما يصدر قسم الإشراف الديني في بعض المستشفيات مجلة دينية خاصة به مثل مجلة الهدى بمستشفى الملك خالد بجدة وتتضمن المجلة بالإضافة إلى موضوعاتها المختلفة مسابقات دينية.

وتجربة مستشفى الملك خالد في الإرشاد الديني تعتبر من التجارب الرائدة، فلديه قسم متكامل للإشراف الديني يسهم فيه متخصصين ومتخصصات من كليات الشريعة وأصول الدين.

وتقول (ف. الحربي) وهي ترقد بالمستشفى منذ شهر وتعاني من كسر نتيجة حادث مروري: إنها تقدر الإشراف الديني وأنها قد قرأت كتاب «في ظلال القرآن» للسيد قطب ـ المجلد الرابع ـ وما استوقفها هو قصة أيوب عليه السلام وصبره على مصابه «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين» فأيوب عليه السلام وصف حاله فقط ولم يقترح شيئا على ربه تأدبا معه وتوقيرا فهو نموذج للعبد الصابر الذي لا يضيق صدره بالبلاء ولا يتململ من الضر فكانت الرحمة من الله بنهاية الابتلاء. أما المريضة (مزنة العتيبي) فتقول: إن أخذ العلم من مصدره افضل تماما مثل الذهاب للطبيب المختص وأخذ الدواء المناسب.

المريض (فهد المالكي) يعاني من كسور عديدة نتيجة حادث مروري ويقول إنه استفاد كثيرا من الخدمة الدينية بالمستشفى واطلع على بعض الكتب التي لولا اقامته بالمستشفى لما استطاع قراءتها والاطلاع عليها.

ويقترح اجراء مسابقات دينية يشترك فيها المرضى وبذلك يتحقق غرض الرعاية الدينية، ويفضل استشارة المشائخ بدلا من الباحث الاجتماعي في الأمور الدينية، وكتابه المفضل الذي يلازمه دائما هو القرآن الكريم■

مجلس أعلى للطفولة

الكويت: كونا

□ تم انشاء مجلس أعلى للطفولة العربية بامارة الشارقة بدولة الامارات العربية يهدف الى تبني قضايا الأطفال العرب والمطالبة بحقوقهم. صرحت بذلك الدكتورة كافية رمضان استاذة ادب الاطفال بجامعة الكويت وقالت ان حاكم الشارقة الدكتور سلطان القاسمي اصدر مرسوما بانشاء هذا المجلس خلال ملتقى اطفال العرب الاول الذي عقد مؤخرا في الشارقة. واضافت ان وفودا من 12 دولة عربية شاركت في هذا الملتقى ضم وفد دولة الكويت اربع فتيات من مدارس وزارة التربية بالاضافة الى الدكتورة كافية رمضان التي شاركت بورقة عمل عن حماية البيئة■

هكذا من الأصل

المسلمات تتابع القضية التي هزت الرأي العام الكويتي

إمرأة تخطف طفلا وليدا.. لتنجو من الطلاق!

حرمت من الأمومة في الحياة.. وافتقدت مشاعرها في القلب

الكويت ـ محمد الصوفي

☐ جريمة اختطاف بشعة شهدتها الكويت مؤخرا أثارت ردود فعل واسعة. وقد اعترفت إمرأة خليجية بخطف الطفل نتيجة عدم قدرتها على الانجاب وخوفا من الطلاق!

وكان الطفل المخطوف قد عثر عليه عندما كانت خاطفته تطلب سيارة اسعاف لمساعدتها حيث أنها تعاني من حالة ولادة منزلية. وقد لاحظت المرضة التي رافقت سيارة الاسعاف أن المرأة البالغة من العمر 25 عاما لا تظهر عليها أية آثار للولادة وعندما سألتها المرضة عن وقت ولادتها قالت إنها وضعت قبل ست ساعات، بينما لاحظت المرضة أن الطفل قد تجاوز عمره اسبوعا، وساورتها شكوك بأن الامر غير طبيعي. فطلبت منها مرافقتها إلى المستشفى لاعطائها حقنة ضرورية. قبلت المرأة عرض المرضة بعد أن أكدت لها أن الأمور عادية وأنه لا داعي للقلق. وفور الوصول الى المستشفى قامت المرضة بابلاغ الجهات الأمنية والأطباء، خصوصا أن حادثة اختطاف الطفل كانت ما تزال تستحوذ على اهتمام الناس، وفور هذا البلاغ باشرت أجهزة الأمن والشرطة والمباحث تحقيقاتها..

زارت «المسلمات» أسرة الطفل المخطوف، ووالده يدعى حسان العتيبي ـ كويتي الجنسية ـ والتقت بـ «أبو ثامر» عم الطفل الذي قال: إن الاختطاف حدث يوم الجمعة العشرين من اكتوبر الماضي، عندما تقدم أخي بزوجته الى المستشفى وقد كانت تعاني من حالة ولادة، واخبرهما الطبيب بأنها تحتاج الى عملية قيصرية، وبعد ان وافق أخي على العملية، أخبرونا بعد اجرائها أنها انجبت مولودا ذكرا وانها وهو يتمتعان بصحة جيدة.

حسان العتيبي ـ والد الطفل المخطوف



الامومة .. احساس ومشاعر وحضن دافىء يلوذ إليه الاطفال

ابو ثامر ـ عم الطفل المخطوف

مفاجأة: الخاطفة خطفت طفلا آخر منذ عامين!

وفي 27 اكتوبر وبعد اسبوع من الولادة، وفي صباح ذلك اليوم، حضرت ممرضة إلى زوجة أخي في وقت الزيارات، وأخذتها لنزع «الغرز» وتركت طفلها على السرير، ولم يكن هناك أحد معها في الغرفة، وعند عودة الزوجة إلى سريرها لم تجد ابنها وسألتهم ولم تدر ما الذي حدث لها بعد ذلك حيث أنها أخذت تصرخ واغمي عليها. ويضيف أبو ثامر: حضر الأطباء وموظفو المستشفى وبحثوا في كل مكان ولم يجدوا الطفل، وأصاب الذهول الجميع. وقالت النساء اللاتي كن في عنبر الولادة في ذلك الوقت إنهن لاحظن دخول نساء كن يسحبن الستارة، واعتقدن انهن زائرات. وبفضل الله حضر أحد الأشخاص مدعيا أن زوجته في حالة ولادة منزلية، وبذكاء وفطنة من الممرضة الفلبينية «عايدة» أدركت على الفور بعد كشفها على المرأة أنها لا تظهر عليها أعراض الولادة وأن الطفل الذي تدعي ولادته يرتدي ملابس، وطلبت من المرأة مرافقتها الى المستشفى وفور وصول الممرضة أبلغت الأطباء ورجال الأمن.. وقام الطبيب بالكشف عليها وتبين له أنها لم تكن حاملا وليست عليها أثار ولادة من قبل. وقال أبو ثامر بتأثر: عندما رأيت الطفل بعد عودته وكنت قد رأيته من قبل صرخت فيهم: هذا ابننا.. إنها جريمة بشعة. وبعد قليل من بداية التحقيق قالت المرأة الخاطفة إنها مستعدة للتنازل عن الولد، وعندها عرف المحققون أن الأمر خطير، وقد يكشف عن أمور أخرى متعلقة باختطافات سابقة، لأن هذه رابع حالة اختطاف تحدث في نفس المستشفى، وقد اتضح فيما بعد أن المرأة لا تنجب وأن زوجها يهددها بالطلاق، ولهذا تختطف الأطفال لتوهمه أنها تلد.. واضاف أبو ثامر أنها استطاعت أن تبرىء زوجها وأختها وكل من ساعدها لتقول إنها وحدها المسؤولة.. كما أن هذه المرأة قالت إنها انجبت طفلا من قبل أثيرت شكوك في أنه قد يكون هو الطفل المخطوف في ديسمبر عام 1993.. وفيما بعد اعترفت المرأة بأنها قامت باختطاف طفل آخر عام 1993 من مستشفى، وأنها قامت باستصدار شهادة ميلاد له نسبته فيها إلى زوجها الذي كان يهددها بالطلاق نتيجة عدم قدرتها على الانجاب. وكان كويتيا قد تقدم الى النيابة العامة بشكوكه في أن تكون الخاطفة التي كشفتها ممرضة فلبينية في الاسبوع الماضي هي التي قامت بخطف ابنته قبل عامين من نفس المستشفى، وكانت تلك الحادثة قد قيدت في حينها ضد مجهول. وقال والد الطفل أن كثيرا من الاثباتات تؤكد صحة شكوكه، من ذلك تطابق ميلاد الطفل الذي بحوزة المتهمة مع تاريخ اختطاف ابنه وهو يوم 1993/11/23.. كما أن الولادة المسجلة هي ولادة منزلية تماما كالأسلوب الذي اتبع في اختطاف الطفل الأخير في شهر اكتوبر الماضي. ■

☐ يعود زوجي ليلا أو نهارا فيجدني في انتظاره. لا انام قبل أن يعود وأحرص على ذلك منذ أن تزوجنا. وهو من الأزواج الذين تنطبق عليهم صفة البيتيين، أي أنه يلزم بيته وأسرته إن لم يكن هناك عمل يحتاجه خارج المنزل. وقد عودني على ذلك هو الآخر منذ أن تزوجنا.

لذلك إذا تأخر خارج البيت في الدوام الأول أو بعد الدوام الثاني من العمل، لا أسأله عن سبب تأخيره، وإنما يجدني في انتظاره جهزت له الطعام، ورتبت له البيت، وكنت أنا في أحسن حال يحب أن يرى فيها الرجل زوجته.

وقد كانت جارتي تشكو لي من كثرة خروج زوجها للعمل حيث يتطلب المجال الذي يعمل فيه ذلك، وأنه عندما يعود يجدها قد خلدت للنوم. فلا يجد عشاءه أو يسعى لان يعده لنفسه!.. ولمتها على ذلك كثيرا. فمن حقه أن يجدها في انتظاره، ليس لمجرد أن تعد له الطعام، ولكن تستقبله بابتسامتها التي تخفف عليه كثيرا من متاعب العمل. وكانت تبرر لي ما تفعله بأنها متاعب الأولاد، فهم ينهكونها بطلباتهم الكثيرة وشقاوتهم التي لا تنتهي، وانها تظل تطاردهم إلى أن يناموا حتى يستيقظوا مبكرا للمدرسة. وكنت أقول لها إن عليها تعويدهم على أن يذهبوا في ساعة معينة الى غرفتهم ليخلدوا النوم، كما أنه من الضروري أن تظهر بمظهر الحزم معهم، ولا تجعلهم يتعلقون بضرورة أن تنام هي حتى يناموا هم.. فلزوجها عليها حق، ينبغي الا تنساه. ■

أم سيف

مؤتمر حول طب طوارئ الأطفال

القاهرة ـ ليلى بيومي

☐ انعقد في القاهرة مؤخرا مؤتمر هو الاول من نوعه، حول طب طوارئ الاطفال، وقدم فيه اساتذة الطب العديد من الارشادات الهامة للامهات من خلال البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال.

يذكر الدكتور ابراهيم فياض استاذ طب الاطفال انه بالنسبة لحوادث التسمم يجب ان تنتبه الامهات الى عدم وضع الكيروسين والبوتاسا الكاوية ومساحيق التنظيف في متناول الاطفال وعدم وضع السوائل الخطيرة في زجاجات المياه الغازية والتي قد ينخدع بها الطفل فيقوم بشربها. ويجب ان تكون الام واعية لكل تحركات طفلها، وان تبعده عن مصادر الخطر بان تراعي الا تترك طفلها وحيدا في المطبخ اثناء استعمال البوتاجاز، وان تتجنب التوصيلات والبرايز الكهربائية التي قد يعبث بها الطفل، وان تستخدم الانواع الآمنة، وكذلك الادوات والآلات الصلبة يجب ان تحفظ في مكان خاص، ولا تترك في شرفة المنزل اي شيء يستطيع الطفل الوقوف عليه والنظر من فوقه، ولا تترك اكياس البلاستيك في متناوله فقد يضع رأسه فيها ويتعذر عليه خلعها مما يسبب اختناقه.

وعند شراء لعب الاطفال تتجنب اللعب الخطرة كالبنادق واللعب المدببة والمسننة والحادة وكذلك اللعب المطلية بالمواد السامة كالرصاص، وان تحترز وضع مواد كيماوية أو مواد تنظيف في زجاجات العصير الفارغة، وان تحفظ الادوية بعيدا عن متناول الاطفال.

وتذكر الدكتورة صافيناز المراغي استاذة طب الاطفال ان 60٪ من حالات دخول الاطفال المستشفيات الآن هي بسبب الكسور التي عادة ما تكون في الذكور اكثر من الاناث لطبيعتهم في الحركة.

وهناك بعض الاسعافات التي يجب ان تعرفها الام اذا حدث لطفلها تسمم، وهي أن تساعده على التقيؤ للتخلص مما ابتلعه وذلك باعطائه كوبا من الماء فيه ثلاث ملاعق من ملح الطعام، أو كوبا من الماء به بياض بيضة أو كوبا من اللبن ثم تدخل الاصبع وتحركه برفق عند مؤخرة الفم. اما اذا كان التسمم ناتجا من تناول مواد كيماوية كاوية فان القيء يؤدي الى التهاب وحرق اغشية البلعوم والمريء، ولذا يجب تجنب محاولة القيء اذا كان التسمم ناتجا عن الصودا الكاوية والبوتاس ومحاليل الكلور والنوشادر واذا حدث تسمم نتيجة استنشاق غاز البوتاجاز أو عادم السيارات بكثرة هنا يجب نقل الطفل الى مكان جيد التهوية وتجريده من ملابسه ولجراء التنفس الصناعي حتى يتم نقله الى المستشفى.

وعند التعرض الشديد للجو الحار فإن طفلك قد يصاب بضربة الحر، حيث يفقد الكثير من السوائل والاملاح عن طريق العرق ويشكو من الصداع المصحوب بالعرق وبرودة الجلد ونقص في كمية البول وضعف عام وسرعة في ضربات القلب ودوخة شديدة تصل الى درجة الغيبوبة وحتى يتم عرض الطفل على الطبيب ينصح بالآتي:

ـ نقل الطفل الى مكان جيد التهوية، وتدليك الساقين مع رفعهما الى اعلى لتنشيط الدورة الدموية يعطى الطفل محلول معالجة الجفاف لتعويض ما فقده من ماء والاملاح.

وهناك حالات يصاب الطفل بالتشنج وحتى يعرض على الطبيب تنصح الام بان تضعه على بطنه مع الميل برأسه قليلا الى اسفل حتى يظل الحلق والقصبة الهوائية مفتوحين ولا يتسبب اللسان في انسداد الحلق، واذا كانت حالات التشنج مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة فيجب العمل على تخفيضها بالكمادات البارة مع وضع قطعة في فم الطفل حتى لا يقوم بعض لسانه. ■



المواقف الطارئة التي يتعرض لها الطفل ـ كيف تتعاملين معها

لكل أم تنتظر مولودا وللمقبلين على الزواج:

اتباع هذه النصائح يقلل من الإعاقة

عمان ـ «المسلمات»

☐ 10٪ من مجموع السكان في أي مجتمع هم من المعاقين. هذا ما اعلنته تقديرات منظمة الصحة العالمية. وقد اصدرت منظمة «اليونيسيف» بالتعاون مع وزارة الصحة الاردنية نشرة ثقافية حول الاعاقة بمناسبة حملة شاملة بدأت في الاردن للوقاية منها تستمر 3 أشهر وتعتمد على رسائل اعلامية تبث من خلال التليفزيون.

وذكرت النشرة ان الاعاقة في ابسط تعريف لها هي حالة من العجز تمنع الانسان المصاب من استخدام جانب أو اكثر من قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية. والاعاقة قد تكون موجودة مع الولادة او مكتسبة تحدث في أية مرحلة عمرية من حياة الشخص وهناك عدة اعاقات شائعة وهي الاعاقة العقلية، والاعاقة الحركية والاعاقة السمعية، والاعاقة البصرية والاعاقات المتعددة.

وتتنوع الاسباب في حدوث الاعاقات، وتختلف الاعاقات في مظاهرها عن بعضها البعض، وكذلك فإن الاعاقة ذاتها قد تختلف من شخص لآخر حسب حجمها، فقد تكون اعاقة شديدة.. وقد تكون اعاقة متوسطة.. أو بسيطة لذلك فإن الاعاقة متنوعة ومتعددة.. وفي حالات كثيرة تكون غير معروفة الاسباب.

وفيما يتعلق بالاسباب المعروفة فإنها تتركز في ثلاث مراحل هي:

ـ اولا: مرحلة الحمل «ما قبل الولادة».

● زواج الاقارب خاصة اذا تمت معرفة تاريخ العائلة وثبت وجود اشخاص معاقين.

● الحمل في سن غير مناسب.

● الحمل المتكرر سنويا مما يؤدي الى اجهاد صحة الام.

● فقر الدم لدى الام الحامل نتيجة لسوء التغذية.

● تعرض الام الحامل للتصوير بالاشعة خاصة في الشهور الثلاثة الاولى من الحمل.

● تعرض الام الحامل للاصابة بالحصبة الالمانية.

● تناول الام الحامل الادوية بدون استشارة الطبيب.

● ادمان الام الحامل على المسكرات والتدخين في اثناء الحمل.

● اصابة الام الحامل بامراض الجهاز التناسلي مثل الزهري والسيلان.

● اسباب اخرى متنوعة مثل تسمم الحمل، الحوادث، والصدمات الشديدة، والحالة النفسية السيئة للأم الحامل.

ـ ثانيا: مرحلة الولادة:

● الولادة المتعسرة، والمضاعفات المصاحبة لها مثل نزيف الدم أو نقص في وصول الاوكسجين الى المولود، وكذلك الاصابات الحادة التي تصيب دماغ المولود في اثناء عملية الولادة.

● الولادة المبكرة وقبل اتمام الفترة الطبيعية للحمل.

● ولادة الام الحامل في المنزل والتأخر في تقديم الرعاية المناسبة للمولود.

ـ ثالثا: مرحلة ما بعد الولادة:

● ارتفاع درجة حرارة الطفل بشكل غير عادي ولمدة طويلة.

● تعرض الطفل الى امراض مختلفة مثل التهاب السحايا والحصبة. والسعال الديكي، وغيرها.

● الرضوض الناجمة عن الاصابات في منطقة الرأس ومناطق العمود الفقري.

● التعرض للحوادث المختلفة مثل حوادث السير، الحروق، والسقوط وغيرها.

● استخدام القسوة والعنف في معاقبة الطفل.

● سوء تغذية الطفل والنقص في الفيتامينات مثل ب 5 وب 6 ونقص اليود.

● اسباب اخرى يمكن معرفتها من خلال الفحص الطبي المباشر للمولود.

وكثير من حالات الاعاقة يمكن تجنبها وحماية اطفالنا منها. فالوقاية تساعدنا بدرجة كبيرة في تقليل احتمالات تعرض اطفالنا للاصابة بالاعاقة.

وتقدم النشرة مجموعة من النصائح والارشادات للوقاية من الاعاقة، منها: الفحص الطبي الشامل للمقبلين على الزواج، وهو مهم لمعرفة بعض الاعاقات التي يمكن الوقاية منها، والعناية بالام الحامل فيما يتعلق بالصحة العامة والتغذية المناسبة، والاشراف الطبي في اثناء فترة الحمل والولادة وما بعد الولادة، واستشارة الطبيب المختص في حالات حمل الام في عمر اقل من 16 عاما او أكثر من 40 عاما، والاهتمام بغذاء الطفل والعناية بصحته، خاصة في السنة الاولى من عمره، وتجنب الام الحامل تناول الادوية مهما كانت الظروف الا بعد استشارة الطبيب، كما يجب على الام الحامل ان تعمل على اجراء الفحص الدوري للدم والبول والضغط ومراجعة الطبيب بشكل منتظم.

ومن الارشادات والنصائح كذلك انه يفضل تلقيح الام ضد مرض الحصبة الالمانية قبل حدوث الحمل بفترة، وتلقيح الفتيات ضد مرض الحصبة الالمانية في اثناء فترة الطفولة المبكرة، وتعريف الطفل بمناطق الخطر مثل المرتفعات والادراج والادوات الكهربائية ومواقد الطهي والتدفئة وحمايته منها، وعدم ترك الطفل يلعب على الطرقات وفي الشوارع خارج المنزل وكذلك عدم ركوب الدراجات في الشوارع، وعدم وضع الطفل في كرسي حافلات الركوب الامامي، وتجنب الحمل بعد الاجهاض مباشرة، والمباعدة بين حمل وآخر، وينصح بأن يكون بين كل حمل وحمل مدة سنتين على الاقل، واذا حدث ورزق الوالدان بطفل معاق فإنه من الضروري مراجعة المختصين لمعرفة طبيعة الاعاقة وكيفية التعامل معها. ■

بقلم: رفاه مهندس *

زيارة هاتفية

☐ هاتفيا.. قضت أختنا زيارتها..

ربما فرطت في وقتها عندما اختصرت بُعد المسافات، وتعرج الطرقات، وكثرة الاشارات المرورية. اختصرتها جميعا باستغلالها كاملة (جيئة وذهابا) في مكالمة هاتفية ان صح التعبير..!

وقد بثت في مكالمتها شجون الامس مع الجارة الظالمة.. والحماة اللاطمة.. والامنيات المتبددة القائمة.. الى ان نقلت آخر اخبار تنزيلات الاسواق، وطريقة انتقاء الازياء.. غير عابئة بعدة اعتذارات قدمتها لأحنو على صغيري الباكي.. أو أجيب كبيرهم الشاكي.. أو مطلعة الى قدر على النار.

تمزقني واجبات لم انهها، وحقوق لم أؤدها.. وتلهف الى فسيح من الأوقات. لا يبل ابدا صداه.

أحسبها قد استيقظت لتوها من النوم.. فهي تثرثر بينما ترتشف فنجان قهوتها.. وأنا تحترق اعصابي فكما اهوت صغيرتي بشيء من لعبها، اخشى ان تكون قد هوت معها.. فأضع يدي الى السماعة وأنادي بنياتي: أمرة اياهن بمزيد من الانتباه والحيطة.

وعندما يصل الامر ان تخوض فيما لا يجب ان تخوض فيه.. اهددها صادقة وتحسبني مازحة.. اهددها بأن اغلق السماعة.. لان الوقت المحدد لكل مكالمة شرعية قد انتهى ومكالمتها اصلا تجاوزت الحدود.

واستشيط غضبا عندما تحاول امتصاص غضبي بحكم شرعي تريد السؤال عنه لعلي اعود الى طبيعتي فأجيبها دون تذمر.. ولكن هيهات.. هيهات.. وقد مضى نصف النهار وفات.

وعندما دق جرس بيتها انتبهت مذعورة وقالت: «لحظات وأعود.. لا تغلقي السماعة.. فعندي خبر مفيد سماعه» سبحان الله وكان وقتي كله مشاع لحضرتها.

بمجرد انها ادارت قرص هاتفها أو ضغطت أزراره.. واغلقت السماعة.. لانى لم اعط وعدا.. ولم امنح عهدا. لكنه ما ان وضعت حتى رن.. وبطريقة عفوية رفعتها.. فكانت هي: «سامحك الله.. يلحقني تخلصي مني».

«هه. لو كنت مشغولة اخبريني.. لتصل في وقت آخر» واجبتها على الفور: «اياك والاتصال مرة أخرى».

مكالمتك تكفي لسنة وان شاء الله في السنة القادمة نتفق على برنامج هاتفي.. كل يوم دقيقتين.

واغلقت السماعة.. وامتد التوتر الى ان اخبرت كل من في البيت ابلاغ الاعتذار لو كانت مكالمة من «.....».

ولكنها مع ظهيرة اليوم التالي اتصلت وكنت قد ظننتها لا تتصل ابدا. وكان ان اخبرتني اننا انقلبنا الى عام جديد.. وهي حسب اتفاقنا اتصلت بعد مرور عام.

ومن يومها اتفقنا على برنامج هاتفي في «اوقات» محدودة.. لغايات معلومة.. يطالب بعضنا بعضا من خلالها بقراءات معينة. أو توصيات محددة.

فكان ان ثقل عليها التنفيذ فلم تعد للاتصال.. وفي كل مرة اذكر فيها اختنا.. ابادرها الهاتف بجمل قصيرة استأنس فيها امكانية المحادثة ثم اسرع في مساءلتها عما اتفقنا عليه حتى جاء يوم واعتذرت طبعا لم تعتذر عن سوء استعمالها الهاتف.. بل عن عدم تمكنها من الانضباط بقوانين استخدامه واستعماله.. أو تحقيق الاهداف التي رسمناها للافادة منه. فيا للفاجعة. ■

* جدة

وقفة مع بوسنية

☐ عزيزتي جريدة «المسلمون» و«المسلمات» الحبيبة:

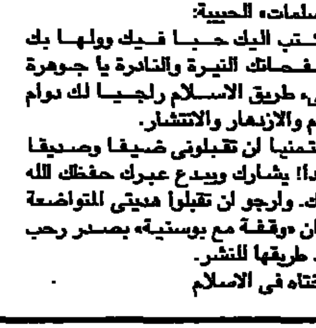
اكتب اليك حبا فيك وولها بك وبصفحاتك النيرة والنادرة يا جوهرة تضيء طريق الاسلام راجيا لك دوام التقدم والازدهار والانتشار.

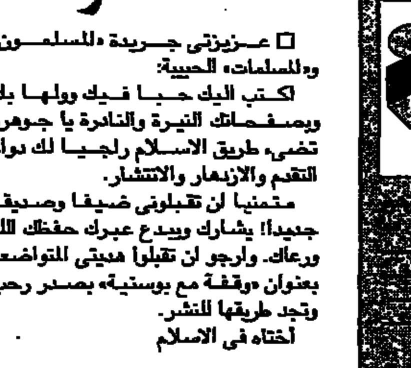
متمنيا ان تقبلوني ضيفا وصديقا جديدا! يشارك ويبدع عبرك حفظك الله ورعاك. وارجو ان تقبلوا ابياتي المتواضعة بعنوان «وقفة مع بوسنية» بصدر رحب وتجد طريقها للنشر.

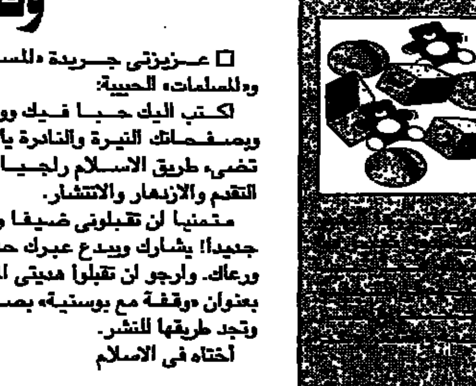
أختاه في الاسلام

نصيحتي لك الاعتصام بالقرآن
وليكن شعارك السلام
تضرعي الى الله يحفظك من غدر وعدوان
وبثي في ثقة حماسة
في افئدة الجنود والشجعان
لكي يغلبوا فئة كثيرة كافرة
بصبر وقوة ايمان
كم من فئة قليلة
ظفرت بأنوف الجبناء على مر الزمان ■

محمد حسن علي ابو شعب
جدة ـ السعودية









بريشة: ايت لقبلت سعيد ـ 15 عاما ـ الدار البيضاء ـ المغرب

الرسالة الفائزة باشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة باسم

القدس عنواني

لا القدس انساها ولا تنساني
اغصانها في القلب والابدان
ملأت فؤادي من مفاتنها التي
ستظل طول العمر في الوجدان
ففراقها في مقلتي يتدفق
ووصالها نهر بلا شطآن
فيثارة العربان مسجدها الذي
سيعيش دوما في دمي ولساني
فالقدس فيها مسكني وسعادتي
والقدس تعرف دائما عنواني
سحرت قلوب الطامعين فصوروا
أحلام صهيون اللئيم الجاني
زعموا بأن عيونها بيت لهم
والقدس تصرخ ألف لا.. وتعاني
يا أيها السجان مهما كدت لي
لن تبلغوا مني ومن خلاني
مهما تطاولتم ستدرك انني
مشدودة لعروبتي وكياني
مهما سلبتم برتقالي خلسة
فالبرتقال بمهجتي يرعاني
يا أيها السجان فاعلم ان لي
ولدا سياتي مدركا عنواني

مريم صالح عبدالله العثمان النذير
عرعر ـ السعودية ـ 15 عاما

سنبلة الاسبوع

باسم

اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة «باسم» للطفل أو الطفلة صاحب المشاركة الفائزة اسبوعيا

عزيزي الطفل

يمكنك أن تفوز باشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة «باسم»، لتصلك اسبوعيا على عنوانك الذي ترفقه مع رسالتك. من بين المشاركات المرسلة لزاوية سنابل سيتم اختيار المشاركة المتميزة لتنشر تحت عنوان «سنبلة الاسبوع».. فقط عليك ارسال مشاركتك سواء بالمقال أو التحقيق أو القصة أو الشعر أو الرسم أو الكاريكاتير مع الكوبون المرفق وصورة شخصية لك وبالنسبة لأصحاب المشاركات من المملكة العربية السعودية عليهم ارسال خريطة تبين عنوان المنزل مع تمنياتنا للجميع بالتوفيق..

الاسم : ....

العمر : ....

السنة الدراسية : ....

العنوان : ....

الهاتف : ....

نصف الدين

من هذه صفاته أرغب فيه زوجا.. ومهري قليل ويسير
زوجتي امرأة صالحة.. لكن يعيبها أنها تهملني!

□ 3026.. جنسيتي سعودية، عمري 23 عاما، أتمنى من الله سبحانه وتعالى أن أجد الزوج المناسب المتفهم للحياة الزوجية المقدر لها، ذا الدين والخلق، المقتدي بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في أداء الحقوق والواجبات الزوجية. يعرف كيف يعامل الزوجة حق المعاملة الحسنة والعشرة الطيبة. تكون فيه طبيعة المعاملة الحسنة والتفاهم في الحياة، ومن كانت هذه صفاته، فأنا أرغب فيه زوجا على سنة الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. من أريده زوجا لي ينبغي أن يكون عمره بين 24 و39 عاما، ومتعلم حتى لو كان تعليمه بسيطا، المهم أن يكون قادرا على القراءة والكتابة، وأن يكون راتبه جيدا، وغير متزوج، أو تزوج من قبل وطلق زوجته ولا يوجد لديه أولاد من زوجته السابقة، ولديه سكن خاص به، لا يهم أين يقيم فأنا مستعدة للاقامة معه في أي مكان، يكون على دين وخلق، هذا هو أهم شيء لي، وليس مهما أن يكون أبيض أو أسمر او أسود، ولكن أن يكون حسن المنظر والخلقة.

أنا فتاة في الجامعة، على مقربة من الحصول على الشهادة الجامعية، أهلي لا يطالبون بالمهر الكثير بل القليل واليسير، وهذا الكلام أكيد لا مبالغة فيه.

● 3027 .. ابنتي معلمة في السادسة والعشرين من عمرها، وهي ملتزمة ونود أن يرزقها الله زوجا متدينا صالحا يخاف الله فيها ولا يظلمها، وأن يكون متعلما ويقدر مسؤولية الزواج، وأن يكون من بلدها مصر.

● 3028 .. أنا مصري أقيم في جدة بالمملكة العربية السعودية حيث أعمل فيها، ليس عندي الوقت اللازم للتحري والبحث عن عروس، كما أن الاغتراب يجعل هذا الأمر صعبا، خاصة وأنني منذ مدة بعيد عن بلدي وبذلك فليس لي معرفة بالأسر التي يكون فيها بنات للزواج.

أتمنى أن تساعدوني في ذلك، وأن يوفقني الله إلى الزوجة التي تصلح لأن تكون أما مربية لجيل صالح تنشئه التنشئة السليمة، وأشترط أن تكون جامعية لا يزيد عمرها عن 27 عاما، تعرف حقوق ربها، ومن أسرة محافظة. أما أنا فجامعي، وعمري 30 عاما، لدي شقة في بلدي.

● 3029 .. لديّ زوجة صالحة، ولي منها سبع بنات وابن واحد، راتبي يفوق العشرة آلاف ريال إضافة إلى عمل خارج الدوام يدر حوالي 4000 ريال.

كما أملك عمارة من سبع شقق، أقيم في شقتين منها، وأقوم بتأجير الشقق الباقية بمبلغ 5000 ريال شهريا، ولي اشتراك في جميع مطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والنشر ومنها «المسلمون».

أعود إلى القول بأن زوجتي امرأة صالحة، لكن مايعيبها إهمالها لي، فهي مشغولة دائما بالأولاد والمنزل بالرغم من أن لديها خادمتين، أجدها دائما منهكة وقد حاولت اصلاحها بشتى الطرق دون فائدة. لذلك أرغب في التزوج ثانية من امرأة صالحة ملتزمة، ذات أصل ودين، ولا يهم إن كانت عاقرا، عمرها لا يزيد عن 28 عاما.

● 3030 .. أبلغ من العمر 35 عاما، سوداني الجنسية وتعليمي ثانوي، وأعمل في المملكة العربية السعودية. متزوج ولكني ارغب في زوجة أخرى، أسأل الله إن كانت خيرا أن ييسرها لي وإن كانت غير تلك أن يبعدها عني، وييسر لي ولها الخير. زوجتي الأولى لم تتمسك بتعاليم الاسلام بخروجها عن طاعتي، فديننا الحنيف يأمر المرأة بأن تطيع زوجها وهي لم تكن كذلك، لذا أتمنى أن أجد الزوجة الطيبة العارفة بتعاليم دينها والتي تؤدي ما أمرها الله به، فمثل تلك المرأة هي التي أتمنى أن تكون لي زوجة وأن تكون أما لأبنائي إن شاء الله.

● 3031 .. إنني شاب عربي من إحدى دول المغرب العربي، تركت بلدي إلى إحدى الدول الأوربية بحثا عن الرزق، وبعد ذهابي إلى تلك البلد لحقت بي شقيقتي لغرض إكمال دراستها. الحمدلله نحن ملتزمان بما أمر الله تعالى، وهي تمضي في تكملة دراستها. لكنني أرغب في أن أطمئن عليها في كنف زوج يحميها ويظللها برعايته، وأخشى الا يتحقق ذلك في البلد الأوربي الذي تعيش فيه.

إن ثقتي في أهل الخير كبيرة جدا، وأن الله سبحانه وتعالى سيرزقها بأحد الصالحين من عباده. عمر شقيقتي 28 عاما، وتعليمها جامعي. ■

لا شروط صعبة

□ مغربية تبلغ من العمر 22 عاما طالبة بكلية الحقوق يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح مستعد لتحمل اعباء الحياة الزوجية. ولا توجد أي شروط صعبة ان شاء الله. ■

3040 – ع. ا – الرباط – المغرب

تتعبد لله بما يرضاه

□ مغربية تبلغ من العمر 20 عاما، وتدرس في ثانية جامعة، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح يدعو الى الله، وحافظا لكتابه، ومهتما بأمور المسلمين، على ان يناسبها في السن وستكون الزوجة الصالحة التي تتعبد لله بما يرضاه ان شاء الله. ■

2041 – ر ع. ف – وادي زم – المغرب

زوج ملتزم بدينه

□ مصرية تبلغ من العمر 30 عاما، حاصلة على دبلوم تجاري، يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح من المقيمين في المدينة المنورة، على ان يكون متدينا وملتزما بأمور دينه. ■

3042 – زينب – القاهرة – مصر

يساعدها في حفظ كتاب الله

□ مصرية تبلغ من العمر 27 عاما، حاصلة على ليسانس آداب قسم علم نفس، لم يسبق لها الزواج، ويود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح ملتزم بشرع الله يوافق على عدم عملها خارج البيت، ويساعدها على حفظ كتاب الله. ■

3043 – خ. س – القاهرة – مصر

طبيب مصري

□ مصري يبلغ من العمر 33 عاما، يعمل طبيبا في بلده مصر، ويود ان يرزقه الله بزوجة ملتزمة بأوامر الله لا يتجاوز عمرها 20 عاما والافضل ان تكون من طلبة العلم الشرعي. ■

3048 – خ. ح – القاهرة – مصر

يسيرة المهر..

□ سعودي يبلغ من العمر 27 عاما، تعليم متوسط ويعمل موظفا حكوميا يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة يسيرة المهر تعيش معه بدخله المتوسط ويود التقدم لصاحبة الرقم 1935. ■

3049 – ر. خ – الجبيل – السعودية

زوجة صالحة..

□ سعودي يبلغ من العمر 22 عاما تعليمه ثانوي ويعمل موظفا حكوميا، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة ويود التقدم لصاحبة الرقم 1935 ان لم يتقدم لها غيره. ■

3050 – ل. ر – السعودية

مصري في البحرين

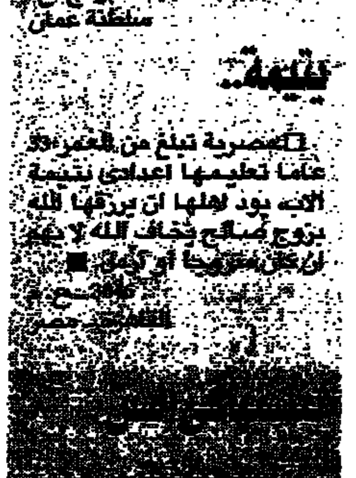
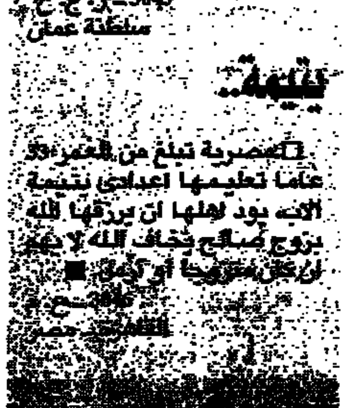
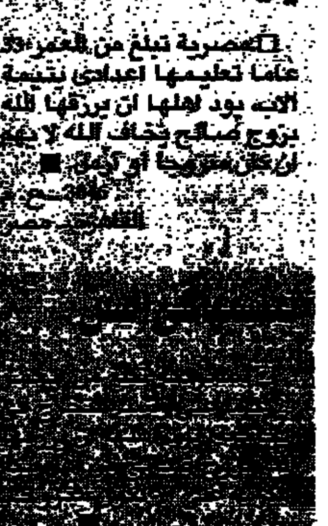
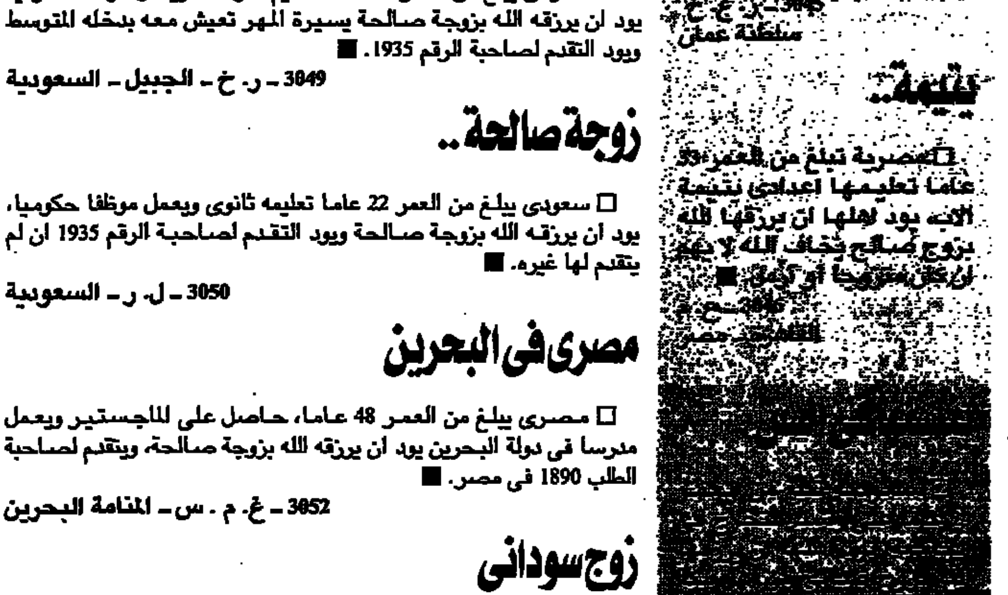
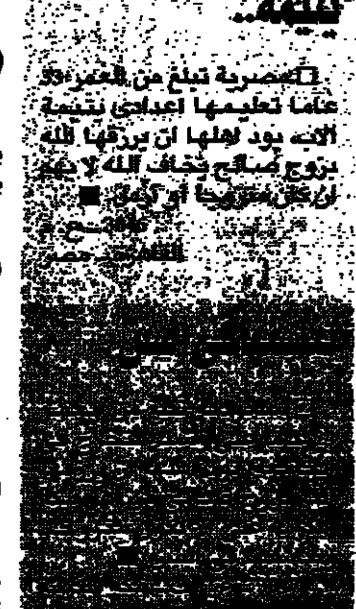
□ مصري يبلغ من العمر 48 عاما، حاصل على الماجستير ويعمل مدرسا في دولة البحرين يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة، ويتقدم لصاحبة الطلب 1890 في مصر. ■

3052 – غ. م. س – المنامة البحرين

زوج سوداني

□ سودانية تبلغ من العمر 23 عاما، تعليمها متوسط ويود اهلها ان يرزقها الله بزوج سوداني صالح يقدر الحياة الزوجية ومستعد لحمل تبعاتها، ولن يجد أية صعوبات ان شاء الله. ■

2055 – س. م. – الخرطوم – السودان



3045 – ع. ح
سلطنة عمان

يتيمة..

□ مصرية تبلغ من العمر 33 عاما تعليمها اعدادي يتيمة الأب يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح يخاف الله لا يهم ان كان متزوجا أو ... ■

تشاركه في السراء والضراء

□ سوداني يبلغ من العمر 45 عاما، تعليم ثانوي مهني، يود ان يرزقه الله بزوجة ثانية سودانية تكون أما ثانية لابنائه، وتشارك في السراء والضراء. ■

3053 – ع. ع – الولاية الشمالية – السودان

يعيش معها أينما تكون

□ باكستاني يبلغ من العمر 32 عاما جامعي في القاهرة يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة لا يتجاوز عمرها 26 عاما، مستعدة لتكوين الاسرة السعيدة معه. ومستعد ان يعيش معها حيث تختار. ■

3051 – م. ح
القاهرة – مصر

يقدر على أعباء الحياة

□ مغربية تبلغ من العمر 25 عاما، تعليمها متوسط يود اهلها ان يرزقها الله بزوج صالح من سكان السعودية، وان تكلفه الكثير.. المهم ان يكون قادرا على اعباء الحياة الزوجية. ■

2044 – ن. م
الدار البيضاء – المغرب

سائق

□ مصري يبلغ من العمر 30 عاما، تعليمه اعدادي ويعمل سائق نقل، يود ان يرزقه الله بزوجة صالحة من أية جنسية عربية، والافضل من المقيمات في السعودية. ■

3054 – ف. ع – جدة – السعودية

الكوبون

الاسم: ....
الجنسية: ....
العمر: ....
التعليم: ....
الحالة الاجتماعية: ....
الوظيفة: ....
البلد: ....
الطلب: ....
العنوان: ....
رقم الهاتف: ....

اليكم

أريد حلا

يجيب عنها:
الدكتور عبدالله المطلق

تلقى رسائلكم لهذا الباب على: ص.ب 476 الرياض الرمز البريدي 11411

اطلبي الأسباب المبيحة

□ أنا فتاة مسلمة في الثامنة عشرة من عمري اقيم في دولة غير مسلمة لغرض الدراسة ولاغراض اخرى يطول شرحها ولا استطيع اداء الكثير من أمور ديني على الوجه الصحيح كارتداء الحجاب وعدم الاختلاط واشياء اخرى تخالف الدين اشعر الآن ان صلاتي غير مقبولة وانا الآن في حيرة شديدة من امري ارشدوني جزاكم الله خيرا.

س. ع. ع

– الاقامة في بلاد غير مسلمة يختلف حكمها باختلاف حال المقيم فمن اقام مع المحافظة على دينه ويقوم بتبليغ دعوة الاسلام فهو مأجور واقامته من الاعمال الصالحة التي تقربه من الله.

ومن المنكرات ان تسافر الفتاة المسلمة الى تلك البلاد وحدها وتقيم بها بلا محرم بحجة الدراسة وتحصيل العلم الذي تطلب به لقمة العيش واذا رأت الفتاة المسلمة انها بحاجة ماسة الى ذلك وجب عليها طلب الاسباب المبيحة كالزواج ممن يصحبها في هذا السفر ويسكن معها هناك ويكون محرما لها وينبغي ان يعلم المسلم ان كل أمر من امور الحياة الدنيا لا يدرك الا بمعصية الله ورسوله لا بركة فيه حتى ولو كان هذا الامر عبادة في ظاهره كما لو ان امرأة خلت مع رجل في بلاد المسلمين ليقرئها القرآن فإن ذلك لا يجوز ابدا مع انه قرآن وفي بلاد للمسلمين ولكن حيث وجدت الخلوة المحرمة افسدت هذا العمل. أما ما ذكرته الفتاة من خشيتها ان صلاتها غير مقبولة فهو من وساوس الشيطان حيث ادرك منها فعل المعصية ثم هو يوسوس لها لتترك الواجب والا فإن المسلم تحسب له حسناته الحسنة بعشر امثالها، وتحسب عليه سيئاته السيئة بسيئة مثلها، فإذا ابتلي بفعل السيئات فينبغي له أن يتنبه اكثر لجانب فعل الحسنات فيزيد من عمله فيها وليس من السيئات شيء يحبط الحسنات الا الشرك بالله تعالى فإنه محبط للعمل الصالح مفسد لما سبقه من الخير. كما قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم «لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين». ولهذا فإنه يمكنها أن تتوب من السيئات وان تعلم ان ما تفعله من الحسنات محفوظ عند رب العالمين في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ■

الشرع يقول لك

المشاكل العابرة يحلها التصرف الحكيم

الرياض- عقيل العقيل

□ تقع احياناً مشاكل بين الزوجين .. فما كيفية إزالة هذه المشكلات؟

س . ك . الرياض

– يجيب عن هذا السؤال الدكتور الوليد بن عبد الرحمن الفريان – عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض .. حيث يقول : إن ما يقع بين الزوجين أحياناً مشكلات عابرة أو سوء تفاهم في أمر من الأمور هو من طبيعة الحياة الزوجية السوية في كل عصر ومكان ولا يخلو بيت من ذلك أبداً وإذا كانت بيوت الأنبياء لا تخلو منها فكيف بمن كانوا دون ذلك

غير أن الشأن في طريقة معالجتها وكف غوائلها حتى لا تعصف ببيت الزوجية وتودي به الى ما لا تحمد عقباه. ولأهمية ذلك فقد اتخذ الاسلام وسائل هامة لدرء هذه المخاطر تبدأ منذ العزم على عقد الزواج . فأوصاهم بحسن الاختيار والحرص على انتقاء الأفضل ديناً وخلقاً ثم جعل عقدة النكاح وحلها بيد الرجل الذي هو اقدر على تفهم العواقب. ونبه الرجل الى حقائق ثابتة وطبائع غالبة في النساء، فأوصى خيراً «استوصوا بالنساء خيراً فإن المرأة خلقت من ضلع» «لا يفرك مؤمن مؤمنة : ان كره منها خلقاً رضي منها آخر» وأمره الله تعالى بأداء حقها غير منقوص «وعاشروهن بالمعروف» وحرج النبي – صلى الله عليه وسلم – حقها «اللهم اني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة» كما أمر بالرفق بها «خياركم خياركم لنسائهم» كما أمره بأن يحسن القوامة والرعاية الشرعية .

فإذا ثار بعد ذلك شقاق أو خصام فإنه سرعان ما يزول ويذهب بالتصرف الحكيم وأداء الحقوق واللين في القول والفعل واحترام المشاعر والنصيحة بالحكمة والموعظة الحسنة.

ولن تبلغ المرأة في أكثر الأحيان أقصى من ذلك حتى تفيء الى رشدها ويتبدد غضبها على عتبات الود والرحمة «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون». ■

زوجات يكشفن أسرار السعادة في بيوتهن

نادية: أداء كل منا لحقوقه وواجباته

د. أريج: السر في المشاعر الطيبة

جدة- نادية جعفر

□ البيت المسلم ركيزة اساسية من ركائز المجتمع الصالح اذا صلح صلح المجتمع كله، واذا فسد فسد المجتمع كله كيف تتحقق المعادلة ليحصل الاتزان والانسجام بينهما؟

نادية عـلاف – بكالريوس اجتماع وزوجة – تقول: من وجهة نظري تتحقق السعادة عندما يؤدي كل من الزوجين واجباته على اكمل وجه تجاه الطرف الآخر. وان يمنحه الحقوق في اطار من الود وليس لانه واجب، وان نقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم في تعامله مع زوجاته رضي الله عنهن.. وباختصار شديد لابد من توفر شرط مهم جدا في الحياة الزوجية.. وهو مخافة الله عز وجل وانهما مراقبان من الله سبحانه وتعالى في تصرفاتهما كل تجاه الآخر.

الكاتبة – أم حسن الحلو – تقول: السعادة. كلمة بسيطة جدا، لكنها امنية كل انسان، الكل يسعى لتحقيقها في اسرته، لذا لابد ان نبني الاسرة المسلمة على اساس متين من التقوى.. قال تعالى «أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أمن أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم».

تقوى الله كفيلة بأن تطرد نوازع الشيطان من البيت، وان حصل خطأ قومت معاني التقوى الجليلة ذلك الخطأ ولحالته الى تجربة وخبرات حياتية. فطوبى للاتقياء الذين ينتقون أطايب الكلام فيما بينهم فلا يجرح احد الزوجين الآخر، بل يحمل له أسمى وانبل مشاعر الاحترام والتقدير والمحبة، عندها يصبح البيت المسلم هو السكن الآمن لكل افراده، بل ولكل زائريه ومحبيه فالاتقياء هم السعداء، وهم الذين وفقوا للسعادة في الدنيا ونالوا السعادة الكبرى في الآخرة.

ليس الزوجان فقط

د. أريج مفتي – طبيبة – تقول: السعادة ليست للزوج والزوجة فقط وانما السعادة يجب ان يشعر بها كل مسلم ومسلمة. وتضيف انه كلما ابتعدنا عن منهج الاسلام كلما بعدت عنا السعادة، وكلما تقربنا منه توددت الينا. نشعر بها تلامس شغاف قلوبنا. وتشدنا الحياة بمسؤولياتها الجسيمة، فنحاول ان نخفف عن انفسنا فنسرع بالهرولة الى الله، والى الوقوف بين يديه، والى مناجاته، فنشعر بالسكينة تلامس قلوبنا من جديد، وهذه المشاعر الطيبة من وجهة نظري هي السعادة بعينها.

أم فاطمة – زوجة – تضيف: استطيع ان اؤكد لك انه اذا توفرت روح الدعابة عند احد الزوجين فذلك من شأنه ان يعمل على ترطيب الاجواء المتوترة بسبب المسؤوليات الملقاة على عاتقي الرجل والمرأة في الحياة الزوجية، وهذا سوف يؤثر على العلاقة الزوجية بالايجاب ويمنحها شيئا من السعادة، وكلنا يعلم ان رسول الله كان يمزح مع اصحابه وأهل بيته ليدخل عليهم شيئا من السرور ولنا فيه أسوة وقدوة صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

أساس السعادة

هدى اسماعيل – زوجة – تقول: صلاح الرجل والمرأة هو الاساس لحصول السعادة المرجوة والتزام المنهج القرآني يسعد كل من الزوجين يقول تعالى «الرجال قوامون على النساء» فإذا كان الرجل صالحا فسوف يعرف حدود القوامة على الزوجة بالضبط وهنا على المرأة المسلمة الا تتمرد على قوامة الرجل ولن تقر بها وفي الحديث الشريف ان عائشة رضي الله عنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم «أي الناس أعظم حقا على المرأة. قال زوجها، قلت: فعلى الرجل قال: أمه» وعلى هذا..


الأطفال ينعمون بسعادة الأبوين وتفاهمهما

أم فاطمة:
روح الدعابة ترطب الأجواء المتوترة

فالسعادة تأتي من معايشة القرآن الكريم وهدى السنة الشريفة.

نيفا العلوي – زوجة – قبل ان نتكلم عن السعادة الزوجية لابد ان نتنبه اولا الى الكيفية التي اشار اليها الاسلام عند اختيار الزوج أو الزوجة، فإذا كان الاختيار صحيحا فسوف تتحقق السعادة، وتضيف: بعد ذلك لابد من توفر عناصر هامة جدا، وهي سلامة العقل في الافكار الخاطئة عن الزواج، والطهارة النفسية وخلوها من الشوائب التي تقضي على المشاعر الجميلة بين الزوجين. كما ان توفر المال ليس شرطا لادخال السعادة على البيت المسلم، فالسعادة شعور معنوي مجرد عن الماديات.

ندى تقول: بعد ان تزوجت اكتشفت ان طباعنا مختلفة تماما، وكنت اكظم غيظي كلما رأيت فيه طبعا منفرا، وكنت اقرأ القرآن واصبر نفسي حتى وقعت عيناي على آية اقشعر لها بدني.. قال تعالى «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» قلت في نفسي كيف يكون الامر كذلك ولا يوجد محبة بين كل زوجين وبدأت ادعو بالحاح في صلاتي.

«ربنا افرغ علينا محبة من عندك» وظللت ادعو مدة بهذا الدعاء، حتى وجدتني اجد في نفسي محبة تجاه زوجي، فبدأت الفت نظره برفق الى الطباع التي تنفرني منه.. وبدأ يستجيب لي عندما شعر انني أريد الخير له، والحمد لله اعيش الآن بشيء من السعادة.

الحوار الهادئ

فايزة محمد – ليسانس اداب – زوجة: أتعجب عندما اقرأ ان زوجات كثيرات لهن شكوى وفحواها.. ان الصمت يغلف الحياة الزوجية! ورأيي أن الزوجة هي السبب المباشر في ذلك، فهي لا تنتقي الاحاديث مع زوجها بعناية. ولذلك تجدينها تتكلم في مشاكل البيت في الوقت الذي يطلب زوجها الراحة.

الحوار في موضوعات محببة الى النفوس في أوقاتها المحددة، من شأنه ان يثري العلاقة الزوجية ويدخل السعادة عليها. ■

الثقافة الأسرية

من أسس النجاح في الحياة الزوجية

□ ماذا يريد الزوجان.. كل منهما من الآخر..؟

هذا سؤال يجب ان يضعاه امام اعينهما.. وان يضعا له الجواب الحقيقي.. ان موافقة الواقع للتوقع.. أساس الاستقرار..

وبمقدار التباعد بينهما تكون الخيبة.

وان الرجوع الى النصوص الشرعية التي ترسم صورة الحياة الزوجية يمثل الاساس المتين لها.. ومن ذلك قوله تعالى «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

ان الزواج هو بحث عن السكن النفسي.. والسكن الجسدي: ليتمتع الانسان بالاستقرار، ويلبي حاجاته الطبيعية تلبية مشروعة تستقيم بها حياته ظاهرا وباطنا، ومن مستلزمات هذه الحياة المودة والرحمة.. وهما مطلوبان من الطرفين.

والسكن والمودة والرحمة يتجسدان في موقف وسلوك.. في نظرة وعمل.

ولا يخفى ان توفير الجانب المادي المناسب الذي يحفظ الكرامة الانسانية، ويولد في النفس الرضا والاستقرار أمر مهم لا غنى عنه، ولكن من المهم كذلك ان تتسلح الزوجة بالقناعة وغنى النفس، وخاصة في زمن تبرجت فيه متع الدنيا وزينتها. فإذا امتلك الانسان شيئا مما يحسن في عينه بدت له اشياء أحسن منه.. في مدد لا ينقطع!!

ولتتذكر الزوجة قول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس».

وقوله «وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس». وهذا اساس مهم من أسس استقرار الحياة الزوجية ونجاحها، فكثرة المطالب المادية التي تفوق القدرة وتتعدى الحاجة الطبيعية للانسان تكون مبعث قلق وسبب شقاق.

والحياة الزوجية ليست وسائل مادية فحسب..! فكم من زوجة وفر لها الزوج كل ما تتمناه امرأة.. ولكنها تكون في البيت الكبير حبيسة زنزانة! وتكون الزينة التي تبهر الانظار في يديها ونحرها.. سلاسل واغلالا لانها تفتقد الكرامة الانسانية! تفتقد النظرة الحانية، والكلمة الطيبة. ان من اسس نجاح الحياة الزوجية ان يكرم الرجل زوجته.. وهذا ما بينه قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخيركم خيركم لنسائهم». ان حسن الخلق والخير امران زائدان عن توفير المطالب المادية التي كثيرا ما يتمسك بعض الرجال بأنها هي حق المرأة.. فيقول: ماذا تريد المرأة اكثر من الطعام والكسوة والبيت والعشرة الزوجية؟!

ان النظرة التقليدية الى المرأة في بعض البيئات باعتبارها انسانا من الدرجة الثانية نظرة غير شرعية ولا انسانية.. وفي بعض مجتمعاتنا من الامثلة المستقبحة في هذا المجال ما ينبغي ان يشغل بال دعاة الاصلاح لأن تلك النظرة هي امتداد للنظرة الجاهلية التي كانت تسود وجه من يبشر بالانثى.. وتدفع بعض الجهلة الى وأدها!

وان من الظلم للحقيقة ان ينسب ذلك السلوك المنحرف وتلك النظرة الجاهلة الى الاسلام.

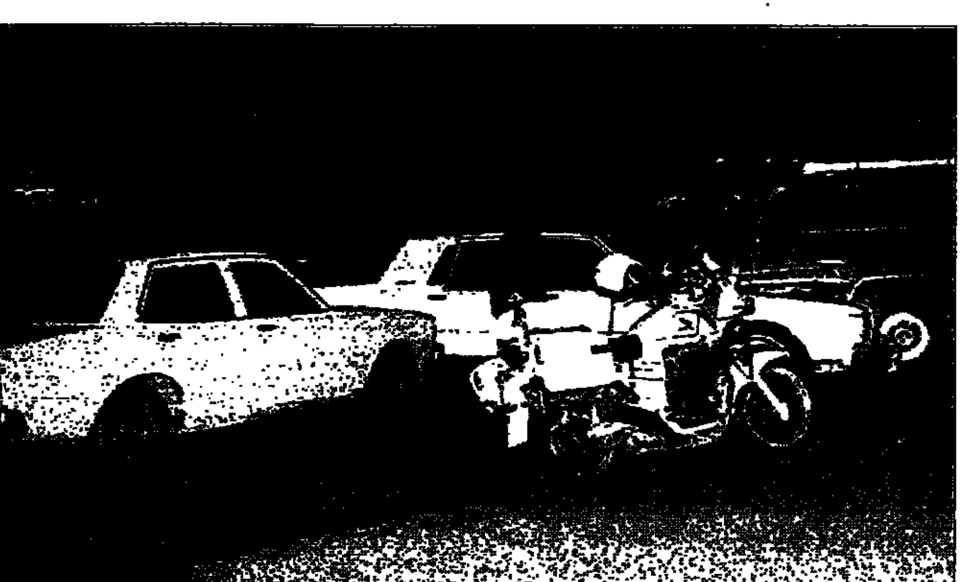
ان آثار هذه النظرة لتبدو في سلوك بعض الازواج مع نسائهم، واذا كانت النظرة السوية والسلوك العادل مطلوبين من الزوج، فإن المطلوب من الزوجة الرضا والقناعة بحياتها وزوجها.. ومطلوب منها أن تقدم له من أمور الحياة كل ما يتوقعه باتقان ينمو مع الأيام.. ليرى منها كل يوم ما يحببها اليه.. ويرى منها السمع والطاعة بالمعروف. ■

شباب محاصرون بالموت في حرب الطرق!

□ هذه الحرب ليس فيها اسلحة ولا دبابات، الا ان الحقيقة تقول ان ضحاياها كل عام اكثر من ضحايا الحروب..
ميدان هذه الحرب كل الشوارع والطرقات، وجنودها الناس جميع الناس..
«حرب الطرق» تعني تهديدا يوميا لنا كلنا بالموت او الشلل او الإعاقة الدائمة، لاننا جميعا نركب السيارات التي يؤدي تصادمها لمثل هذه المآسي المتكررة كل ساعة واحيانا كل دقيقة.
واذا كانت الحروب العسكرية يمكن ان تحل وتنتهي، فان هذه الحرب الدامية بدأت منذ ان انتشرت السيارات الحديثة في الشوارع العربية قبل نصف قرن. ومازالت حتى هذه اللحظة تنتظر من يوقع خطة «سلام» تقلل من ضحاياها..

الرباط - مريم التيجي وايلدا رقردامت
القاهرة - «المسلمون»
الدوحة - حسن علي دبا
الكويت - محمد الصوفي
عمان - «المسلمون»


السرعة الجنونية .. الطريق الى الموت!


اكثر المرتكبين لحوادث السيارات من الشباب

«التفحيط» و«التجديع» و«المجاكرة» تثير رعب الناس

الأفلام الأمريكية والمسلسلات البدوية تساهم في انتشار حوادث السير

خسائر الدول بسبب تهور القيادة بالمليارات وأكثر الضحايا من الشباب

والشباب متهمون بحرب الطرق. ففي كل مدينة عربية لاتكاد تسير في طريق دون ان تلاحظ شابا يقود سيارته بسرعة جنونية دون احترام للاسبقية، او للاشارات الضوئية، كما يختار فريق آخر منهم - لإشعار من حولهم بوجودهم - اتخاذ الدراجات النارية وسيلة للاستعراض عن طريق السير بسرعة، واحداث صخب يملأ المكان. والقفز الفاجئ وكأنهم في حلبة «سيرك»، والنتيجة تكون اما اعاقة دائمة واما الاقتراب من الموت والارتماء بين احضانه..

وبعض هؤلاء الشباب من الصنف المدلل، الذين وفر لهم ذووهم كل وسائل الترفيه بمافيها السيارات الانيقة المتطورة، ومازال في اذهان بعض هؤلاء الشباب صورة الفارس الماهر المنطلق بجواده (كما تقدمه المسلسلات البدوية) اوصورة السائق النجم الذي لايقف في وجهه شيء (كما تقدمه الافلام الامريكية) فينطلق هؤلاء الشباب بسياراتهم يسابقون الريح، ليقوموا بكل مايمكنهم عمله من الحركات البهلوانية والتعرجات الملتوية في هواية لايمكن وصفها الابالبحث عن الموت، وهم يقومون بذلك في الشوارع المزدحمة والخالية بدون فارق، ويدخلون في النهاية في مشادات عنيفة مع الشرطة والناس، ولاحل!

يقول الشاب الكويتي مراد الزعبي والمشهور ببراعته في التفحيط (هواية البحث عن الموت او اللعب بالسيارة بحركات خطيرة) ويملك سيارة لها شكلها وصوتها المميز والغريب، مدافعا عن هوايته: «لاتوجد خطورة في السرعة اذا كان السائق ماهرا وقادرا على السيطرة على السيارة في جميع الظروف، ولايغلبه الخوف»، وعندما سألناه عن ضرورة مثل هذه المخاطرة قال بثقة: «ان هذا الاسلوب من قيادة السيارات هواية مثل كل الهوايات، والاوربيون يقدرون مثل هذا العمل ويقيمون له مسابقات خاصة في العديد من العواصم الغربية!!».

ويرد عليه الشاب الكويتي سعيد الخليفي بان ظواهر «التفحيط» و«التجديع» و«المجاكرة» اودت بحياة الكثيرين من الشباب الذين مازالوا في مقتبل اعمارهم، وهي فوق ذلك تثير رعب الاهالي وسكان الاحياء، وهؤلاء الشباب لايقدمون على مثل هذه الاعمال الوحشية السخيفة الا في اماكن اكتظاظ المارة وازدحام الناس والمناطق السكنية. ولايزال اهل الكويت يذكرون الحادثة الغريبة في بداية هذه السنة عندما دهس شاب مسرع بسرعة جنونية طفلا صغيرا داخل سور مدرسته.

بينما يقول الشاب القطري (فهد. ح.):«هل تريدني ان اقود كما يقود ابي؟ لابد ان اشعر بالانتصار، وزيادة السرعة امرطبيعي!!».

4 نماذج عربية

نقدم هنا اربعة نماذج عربية لحرب الطرق: قطر، والكويت، ومصر، والمغرب.

نبدأ من قطر حيث تفيد بعض الاحصاءات الصادرة عن رئاسة المحاكم الشرعية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالدوحة بان اجمالي الاحكام الصادرة خلال عام واحد مضى بسبب القتل الخطأ بلغت 64 حكما(57 منها بسبب حوادث المرور)، بينما احكام القتل شبه العمد «الايذاء او الاعتداء» فقد بلغت 166 حكما قضائيا (163منها بسبب حوادث المرور)، وكانت الفئة العمرية التي احتلت اكبرعدد من هذه الادانات هي الفئة (20 - 24) سنة سواء في القتل الخطأ او في القتل شبه العمد بسبب حوادث المرور (عدد سكان قطرحسب احصائية هذا العام 491000 اكثرهم من الاجانب غير القطريين).

145 قتيلا في الطرق الكويتية

أما في الكويت فيقول اللواء المتقاعد يوسف السعد الذي شغل - سابقا - منصب مدير عام للمرور: ان اسباب كثرة الحوادث وخاصة الدهس في الكويت يمكن حصرها في الآتي:

1 - تدني مستوى الوعي والادراك لدى الافراد الذين يتعرضون لحوادث الدهس بصورة عامة والاطفال بصورة خاصة.

2 - عدم فصل حركة السيارات عن حركة المشاة وعدم وجود وسائل ايضاح كافية تنبه وترشد المشاة.

وتشير الاحصاءات المسجلة لحوادث الطرق خلال 6 اشهر مضت الى حدوث 10517 حادثا منها 9838 حادث اصطدام و411 حادث دهس و268 حادث انقلاب وكانت خسائر هذه الحوادث 145 حالة وفاة و303 اصابات جسدية بالغة و628 اصابة بسيطة.

وفي مصرهناك كل يوم مأساة مروعة أو حادثة بشعة، والسبب في ذلك يرجع الى استهتار السائقين خاصة سائقي وسائل النقل العام الذين يصرون على السير بسرعة قاتلة حوادث المرور المروعة بلغ عدد ضحاياها في العام الماضي فقط نحو 5 آلاف قتيل و23 الف جريح كماتؤكد احدث احصاءات الادارة العامة للمرور.

واوضحت الاحصاءات ان 90٪ من الحوادث ترجع اسبابها الى العنصر البشري اي لخطاء السائقين واستهتارهم وعدم شعورهم بالمسؤولية او عدم وجود بعضهم في حالة صحية أو نفسية مناسبة للقيادة.

ومع ارتفاع هذه الاحصائية لضحايا حوادث المرور في مصر نلاحظ ان حياة الناس معرضة للخطر دائما وهم خارج منازلهم خاصة بعد الزيادة الرهيبة في عدد السيارات الى 759793سيارة في القاهرة وحدها.

هذه عينة من عناوين الصحف المصرية خلال فترة قصيرة، وهي تدل على شراسة حرب الطرق في مصر:

● مصرع طالبة ثانوي تحت عجلات سيارة مسرعة.
● البحث عن سائق السيارة الطائشة عند مزلقان الموت.
● اتوبيس عام مجنون يقتل 6 مواطنين ويصيب 5 آخرين.
● توقف السائق فجأة فتسبب في وفاة طالب واصابة اثنين آخرين بالقليوبية.

للمراهقين نصيب كبير في ارقام ضحايا حوادث المرور نظرا للتسيب الاسري وتسليم الاطفال الصغار السيارات يعبثون بها ويذهبون في النهاية ضحية لها.

ويرجع السبب في حدوث كوارث او حوادث مرورية كبيرة في مصر الى معاناة بعض سائقي هذه المركبات دائما من حالة من التوتر بسبب قيادة السيارة لفترات طويلة مما يؤثر على الخلايا العصبية ومراكز المخ لديهم فينتج عن ذلك تغير في ضغط الدم والمزاج علما بانه ليست هناك قدرة للمقاومة متساوية لدى جميع الافراد.

غالبية هؤلاء السائقين ايضا يتحدون القوانين وكل تعليمات الامن والسلامة ويلاحظ انهم يفتعلون المشكلات دائما ويتصورون انهم ماهرون وقد يغيرون مساراتهم بسرعة اثناء القيادة دون اعطاء الاشارات المناسبة وغير ممتثلين لقواعد المرور.

اما المدن الجديدة فلم تحل الاشتباك المروري اذ حلت المشكلة اسكانيا واهملتها سكانيا بمعنى انها وفرت وحدات اسكان للايواء فقط بدون ان تنقل السكان خارج مناطق الاكتظاظ المروري في القاهرة والجيزة.

يتفق الخبراء على ان المشكلات الناجمة عن خسائر حوادث السيارات والمرور عموما اصبحت من مشكلات المجتمع المصري الضاغطة فهي تفرز كل عام الاف الاشخاص ذوي العاهات الذين اصبح من المحتم على الدولة رعايتهم طبيا ونفسيا وتعديل فرص عملهم لتتناسب مع ظروفهم الصحية التي طرأت عليهم فجأة، كما ان الآلاف الذين يموتون سنويا اصبح لزاما على الدولة التكفل برعاية اسرهم وتعويضهم.

ومن ناحية اخرى يتحمل المجتمع الاعباء النفسية والاجتماعية السلبية جدا التي تنشأ عادة لدى الاسر التي يتعرض عائلها لفقد حياته او وظيفته بسبب حوادث المرور والسيارات، ففي كثير من الاحيان يتطور الامر الى تفكك الاسرة وانحراف افرادها

وتشير الارقام الى ان مصر تخسر سنويا ما لايقل عن مليار جنيه على صورة فاقد في الانتاج القومي نتيجة حوادث الطرق ومايترتب عليها من خسائر في الاموال والارواح.

وكحل للمشكلة المصرية يرى د. سعيد عبدالعظيم استاذ الطب النفسي ان بعض الدول تغلبت على جميع مشكلات المرور نتيجة ان القانون المطبق يردع الجميع وان اي فرد مهما ارتفع مستواه لايستطيع ان يخرق القانون اواشارة المرور بدون ان ينال العقاب الرادع.

ويؤكد ان حل المشكلة في مصر يتطلب تشديد القوانين وتطبيقها على الجميع مع تربية الاطفال على احترام السلطة وتنمية الحس الانضباطي لديهم وفي المغرب يقول تقرير للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير ان هذه الحوادث تكلف المغرب سنويا حوالي مليار من الدراهم، كما ان اغلب اسرة المستشفيات مشغولة بالمصابين في هذه الحوادث التي خلفت خلال 10اسنوات 28.049 قتيلا و477.456 جريحا، اما المعدل اليومي لحوادث السير فهو 120 في اليوم الواحد وتخلف 19 قتيلا و178 جريحا، بحيث يسقط كل ساعتين ونصف الساعة قتيل واحد، ومن خلال ملاحظة الارقام التفصيلية نجد ان فئة الشباب هي الاكثر عرضة للحوادث حيث يسقط سنويا 1352 قتيلا من الفئة العمرية ما بين 15 سنة و34 سنة أي ان نسبة 37.5٪ من الضحايا هم من الشباب وتتوزع اسباب هذه الحوادث بين العوامل البيئية والعوامل المرتبطة بالسيارات لكن العوامل الرئيسية هي تلك المرتبطة بالانسان حيث تكون حاضرة في حوالي 90٪ من الحوادث وتتمثل في عدم الانتباه والحذر، وجهل قواعد المرور، وعدم لحترام قانون السير ويمثل مستعملو الدراجات 23.5٪ من مجموع الضحايا حيث يكون حب للغامرة بالنسبة للشباب وقيامهم بحركات مفاجئة سبب هلاكهم■

الشيخ العثيمين: الالتزام بالسرعة القانونية واجب

□ سئل الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالسعودية عما ذكره في احدى خطب الجمعة بوجوب التقيد في السرعة باللوحات الموضوعة على الخطوط الطويلة وتحديد السرعة مثلا بـ 120كم / الساعة [illegible] ... يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم [illegible] ■

مشكلات شبابية
يجيب عن اسئلتكم
د. ابراهيم الجوير
الاستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض

لاتخربي بيتك بيدك!

□ «ظ. ج. هـ» من جدة قالت:

انها متزوجة منذ فترة ولم يحصل بينها وبين زوجها خلاف يذكر، الا انها لما علمت أن زوجها خلال هذه الفترة تزوج عليها عدة مرات دون أن تعلم وانه الآن متزوج من أخريات تعبت نفسيتها جداً، واصبحت نفسياً غير قادرة على العيش مع زوجها الا انه يرفض تطليقها - فماذا تفعل؟

- نقول لاختنا الفاضلة:

أولاً: أنا لا استغرب ما يقال عن الحالة النفسية السيئة التي تتخيل إحداهن أنها تشعر بها فمن يشاهد التمثيليات التلفزيونية التي تبث نهاراً وليلاً وكلها تحمل حملة عنيفة وبصور مختلفة على التعدد وتبرز السلوكيات السيئة التي يمارسها بعض الرجال أو بعض النساء نتيجة التعدد .. ولم أر تمثيلية واحدة تتناول التعدد من خلال كونه تشريعاً إيجابياً مفيداً لكثير من الحالات ولا من خلال العدل والحكمة في التعامل ولا من حيث المودة والرحمة التي تتحقق في الأسرة لم أر تمثيلية واحدة تعرض للأمر من أي ناحية إيجابية وكأنه لا يحوي أي ميزة ايجابية على الإطلاق ..

فلهذا العامل ولعوامل أخرى تبرز التمثيليات سلبيات متطرفة من سلوكيات سيئة - ولهذا العامل ولغيره نرى هذه المواقف المتشنجة التي تقف من التعدد.

ثانياً: ما كان ينبغي لهذا الزوج أن يخفي أمر زواجه عنها - لأنه لم يرتكب ما يوجب إخفاءه - بيد أنه فعل ذلك مراعاة لشعور زوجته التي عاشت معه فترة طويلة لم يشعرها بأي خلاف ..

ولكن كان ينبغي أن تكون الصراحة والوضوح هما أساس الحياة الزوجية.

ثالثاً: رفضه لطلاقها مؤشر على تمسكه بها وثقته فيها وحرصه على استمرار الحياة الزوجية بينهما .. والآن وقد عرفت الزوجة ما يحسب أنه خافياً عليها .. فما الذي سيتغير مادام أنه من خلال حياته السابقة لم يظهر لها أنه قصر معها في شيء .. فقد يكون الآن أكثر انسجاماً وحرصاً عليها .. ولتثق المرأة أي امرأة أن الرجل لا يعدد ابتداء إلا وقد دفعته زوجته الى ذلك، ثاني عامل من العوامل ان البعض من النساء قد تدرك تقصيرها مبكراً ومنهن من لا تدرك ذلك إلا بعد فوات الأوان ومنهن من لا تدركه حتى ولا بعد فوات الأوان..

ولتثق المرأة أن الرجال ليسوا جميعاً مثل بعضهم، ونقول لأختنا إذا كنت لا تجدين على زوجك إلا اكتشاف أنه تزوج بأخرى فلا تخربي بيتك بيدك بل جددي حياتك معه .. واجعليه من خلال الود والرحمة يعيش معك حياة هانئة سعيدة . وفق الله الجميع ■

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
		■								2
				■			■			3
					■		■			4
■			■							5
			■			■		■		6
			■		■					7
	■		■							8
				■						9
			■			■	■			10

افقيا:
1 - اشهر المجاهدين والقادة الليبيين ضد الاستعمار الايطالي.
2 - دولة اسيوية شمال اندونيسيا عاصمتها (كوالالمبور) - والدة.
3 - نصف اترس - سائل في الحيوانات يحرم شربه - متشابهان.
4 - مالك وصاحب - لحد ملوك العرب وآباتهم من نسل اسماعيل عليه السلام، وهو ابو معد.
5 - كتب عظيم - للنهي.
6 - حرف جر - متشابهات.
7 - الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم «تقتلك الفئة الباغية» وهو عمار بن.. ضد قعد.
8 - صاحب الرسول صلى الله عليه وسلم في الغار.
9 - من بشره الرسول صلى الله عليه وسلم بلبس سواري كسرى - كلمة للترحيب.
10 - استعباد - متشابهان - عزّ، ورفعة شأن.

عموديا:
1 - رآه النبي صلى الله عليه وسلم يعذّب فصبره وقال «صبرا آل ياسر فإن موعدكم الجنة».
2 - وليمة - ارسل برقية.
3 - حرفا الادغام بغير غنة - اقتدوا.
4 - ساعدها - ما يدفن فيه الاموات (معكوسة).
5 - وجب - ارقد - مغارة في الجبل.
6 - ثلثا ميم - ضد ظلام.
7 - اسم (سيف الله المسلول).
8 - نجدهم ونقابلهم.
9 - متشابهات - ثلثا لجأ.
10 - فاكهة مذكورة في القرآن - مفاخر ومآثر.

حل العدد الماضي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ل	ب	ن	ح	ن	ب	د	م	ح	ا
ب	ر	■	و	ف	ي	ي	ا	ر	س
ن	و	د	هـ	ا	ج	م	■	ا	ت
ى	ق	ل	ا	■	■	و	■	م	ر
■	■	و	ش	ي	د	ق	م	■	ا
ا	ك	■	■	د	■	■	د	ح	ل
ب	و	ب	ح	■	ل	ا	ا	س	ي
و	ف	ر	ا	ش	■	ط	ب	ح	ا
ذ	ي	■	■	هـ	ع	ي	ا	ب	■
ر	■	ع	ق	ر	■	هـ	هـ	هـ	هـ

السيارات قد تكون للانتحار أحيانا!

بعض العلماء، والدعاة شاركونا الرأي في هذا التحقيق ليتناولوا بعض الجوانب الشرعية الهامة في هذا الموضوع.

يقول د. فتحي الدريني الاستاذ بكلية الشريعة بالجامعة الاردنية ان هذا عمل خطير بالنسبة لآثاره لانه يقضي على الحياة لذلك يجب الاحتياط او وضع قوانين تحفظ الانسان من التعرض لمثل هذه الاخطار، كما ان الشباب يجب ان يكونوا على وعي بذلك، وان الاستهتار بحياتهم محرم شرعا. مثل الانتحار، حيث ان الانتحار عمل ارادي يؤدي الى النار والانسان الذي يعرض حياته للمخاطر في اثناء القيادة يقاس عمله بالانتحار الذي هو محرم شرعا. ان البنية الانسانية هي من عمل الخالق، خلقها الله لتكون بعيدة عن التشوه والاعاقة حتى لا يتعطل الانسان عن عمله والانسان ملزم بفرائض تعمير الكون وهذا مطلب كبير الا ان كل امرئ يقوم بذلك على قدر وسعه فإذا عرض نفسه للخطر عطل نفسه عن تأدية فرائضه الدنيوية. ان الشباب مسؤولون امام الله عند التعرض لمثل هذه الحوادث.

ويقول الشيخ اسماعيل الخطيب من المغرب: ان «الطرق من المصالح الضرورية للانسان، فبواسطتها ننتقل من مكان الى مكان، وقد اولتها الشريعة الاسلامية اهتماما ملحوظا، وشرع لها المشرع احكاما، وان من حق الطريق ان يزال منه كل ما يؤذي المارة، وان يكون متسعا ولا يضيق عليه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا اختلفتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع.» وهكذا نجد ان الاسلام وضع الاسس الاولى للطرق. فالرسول صلى الله عليه وسلم وجه الى امته احاديث لارشادهم كقوله: «اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في الموارد، والظل وقارعة الطريق» وقد اعتبر اماطة الاذى عن الطريق صدقة، واهتم بكل ما من شأنه تحقيق الامن والنظام للناس. وتلك مسؤولية يتحملها المجتمع الاسلامي واولياء الامور فعن عمر رضي الله عنه انه قال: «لو ان بغلة في العراق عثرت، لحاسبني الله لماذا لم اسو لها الطريق» هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن احترام قوانين المرور داخل في حق الطريق، ومخالفته مخالفة لاوامر الشرع، وعصيان يأثم فاعله وهذه الحقائق ينبغي تبيينها للناس، ولاشك ان هناك تقصيرا في توجيه الناس واطلاعهم على هذه الحقيقة، لان اغلبهم لا يعلمون بأن مخالفة قوانين السير معصية، وهذا التقصير يتحمله اولا: رجال الدعوة الذين يباشرون عموم الناس من خلال خطب الجمعة ومجالس التذكير.

ثانيا: المسؤولون عن السير.

ثالثا: وسائل الاعلام ودورها لخطر واكبر ولذلك اؤكد على ضرورة تعاونها بمختلف محطاتها مع الدعاة لتوجيه الناس وتنبيههم الى واجباتهم والزامهم باحترامهم للطرق. وبهذه المناسبة اطلب من المسؤولين تخصيص يوم من احد ايام الجمعة، ليكون يوما عالميا للتوعية الاسلامية بمخاطر الطرق، حيث تخصص خطب الجمعة لهذا الموضوع مع اذاعتها على الهواء وتنظم ندوات وتوجه وسائل الاعلام برامج خاصة بهذه المناسبة توازر هذه النشاطات، ومما لاشك فيه ان هذه الخطوة ستحقق وعيا طرقيا خاصة عندما يعلم الناس ان الاسلام نظم كل شؤون حياتنا بما فيها سيرنا راجلين او راكبين في الطرق، وبذلك يصبح المسلمون احرص الناس على اعطاء الطريق حقه».

د. حسين عيسى عبدالظاهر الاستاذ بكلية الشريعة والقانون والدراسات الاسلامي بجامعة قطر يقول: انها ظاهرة تكاد تكون عالمية وانسانية، ولا يجب ونحن بصدد دراسة اسبابها ان نقصرها على الشباب، فهناك عدة مصادر لهذه الحوادث:

1 - المخمورون. 2 - الغافلون (الذين لايقدرون قيمة السيارة)،
3 - المستهترون (حتى لو كانوا من كبار السن).
4 - وقت الفراغ: حيث لا يجد الشباب امرا يشغلون به انفسهم لعدم ارتباطهم ويرى الشيخ عبد العزيز مهنا، موجه العلوم الشرعية بوزارة التعليم بقطر، ان علاج هذه القضية يقع على جهات ثلاث هي:

1 - الاسرة: ضرورة توجيهها للابناء، واعطائهم جرعات حب وحنان واهتمام.

2 - لجهزة الاعلام: بتركيز برامجها على اثر الحوادث على الفرد والمجتمع وبيان خطر الاعاقة، وان الميت في حوادث السيارات منتحر يخلد في النار لانه رمى بنفسه في الهلاك «من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم..» وبيان ان قتل الابرياء يعرض للغرامة والسجن في الدنيا وللنار يوم القيامة وبيان اثر تلك على المجتمع وتبديد طاقاته، وعرض نماذج من السلوك السوي في البرامج والمسلسلات وعدم عرض افلام الاثارة وسباق السيارات المعروضة على الشاشات دائما■

بحث عن أسباب حوادث السير وكيفية منعها

□ ادريس الخرشاف - استاذ العلوم الفيزيائية بكلية العلوم بالرباط وصاحب دراسات علمية حول القرآن الكريم - يجيب في بحث علمي انجزه في هذا الغرض بالتذكير بمبدأين اساسيين هما: اولا: ان الانسان كائن مخلوق يدخل في نفس المنظومة الطبيعية التي خلقها الله سبحانه. وبالتالي فهو مطالب بضمان استمرارية بناء المجتمع والطبيعة والحفاظ عليها وعدم الفساد في الارض، بما في ذلك التهور في الطرقات، وقتل الابرياء بغير حق. ثانيا: استخدام كل ما خلق الله سبحانه للانسان، وتصريفه لقضاء حاجاته. ويلاحظ الخرشاف انه من الاخطاء الشائعة التي يرتكبها الفرد - عن قصد او غير قصد - في اثناء قيادة السيارة: عدم التمييز بين متطلبات الفرد الانسانية والتي تنبثق عن حاجاته الفردية، والرغبات اللاانسانية للسائق التي تخرج لحيز الوجود في فترة زمنية محددة، تؤدي به لحيانا الى التهور وارتكاب حوادث قاتلة.

اما العوامل التي تساهم بشكل مباشر في تفاقم حوادث السير فهي متعددة حسب رأي الخرشاف يذكر منها:

1 - غياب تربية العقل والنفس.
2 - تعاطي المخدرات ونحوها.
3 - النقص في بناء التجهيزات الاساسية من طرقات وانارة واشارات المرور.
4 - نقصان في طرق المراقبة سواء كانت متحركة او ثابتة. ويؤكد الخرشاف على ضرورة تمتع السائق بقسط وافر من الراحة الجسمية والنفسية، لان السفر المستمر هو عذاب للسائق ولذويه، وخطر على الناس في الطرقات، لذلك امرنا الاسلام بالراحة وعدم التفريط في مدة السفر مصداقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «السفر قطعة من العذاب يمنع لحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله». وكذلك يقترح تشجيع السائقين الذين قضوا اكثر من 25 سنة في السياقة دون حوادث السير بمنحهم جوائز تشترك فيها كل من مديرية الطرق، وشركات السيارات والمؤسسات المختصة في التأمين وكل من له علاقة من قريب أو بعيد باشكالية حوادث الطرق، ولن تقام لهم حفلات خاصة لتكريمهم حتى يكونوا قدوة لغيرهم■

غرور الشباب في قيادة السيارات جزء من اثبات رجولتهم

□ ترى ما التفسير النفسي لتهور بعض الشباب في قيادتهم للسيارات؟

يقول د. وليد سرحان مستشار الطب النفسي بالاردن انه اصبح من الواضح ان قيادة السيارة بالنسبة للشباب اصبحت جزءا لا يتجزأ من اثبات الرجولة والنمو والقدرة الخاصة، واصبح الشباب يسارعون الى تعلم القيادة في سن مبكرة حتى انهم غالبا ما يقودون السيارات قبل بلوغ السن القانونية وبعدها تصبح السيارة وفخامتها والعبث بها مكملة لصورة الشباب عن نفسه، والصورة التي يرغب بابرازها امام المجتمع وينسى تماما ان الاصل في قيادة السيارة هو استعمالها لاغراض اساسية وان هذا الاستعمال لابد له ان يخضع لقيود وقوانين محددة للتخفيف من الحوادث فترى الشاب يضرب عرض الحائط بكل القوانين والتعليمات. وكما هو حال غروره في امور الحياة الاخرى يصيبه الغرور في قيادة السيارة بأنه قادر على تفادي الحوادث وقادر على ان يتصرف بحكمة فيما لو طرأت مشكلة في سيارته أو على الشارع. ويؤكد د. وليد سرحان ان الفئة من الشباب التي تغامر بنفسها وتسبب مثل هذه الحوادث غالبا الفئة المدللة غير المنضبطة، وذات مستوى مالي واجتماعي مرتفع، وهذه الفئة اصبحت تتميز في كثير من الاحيان باللامبالاة في مجتمعنا ليس فقط في قيادة السيارات، بل في كافة اشكال السلوك الاجتماعي. ويعتقد د. سرحان ان العلاج الحقيقي الذي يحسم هذه الظاهرة المميتة هو التشدد في قوانين وانظمة السير وفي دقة تطبيقها حيث انه الحل الامثل والسريع، فقد فشلت اساليب التوعية المرورية والنصائح والارشادات والتي قد تفيد بعد ان توضع القوانين المناسبة■

بتكلفة 894 مليون دولار

الترويج لـ 85 مشروعا داخل الدول الاسلامية



صناعة النسيج تحتاج إلى دعم الدول الإسلامية

القاهرة ـ مصطفى عبدالسلام

□ تقوم حاليا الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي بالترويج لـ85 مشروعا استثماريا يتم اقامتها داخل الدول الاسلامية وتصل تكاليفها الاستثمارية الى نحو 894 مليون دولار.

صرح بذلك عقيل احمد الجاسم الامين العام للغرفة وقال ان الترويج لهذه المشروعات يأتى فى اطار اهتمام الغرفة باقامة مشروعات استثمارية مشتركة داخل الدول الاسلامية. وقال ان هذه المشروعات التى يتم الترويج لها وسط تجمعات رجال الاعمال والمؤسسات الاقتصادية بالدول الاسلامية تشمل اقامة مؤسسة عامة للتمويل (مصرف) وفندق سياحى عالمى 5 نجوم وشركة اسلامية للتجارة والاستثمار وعدة مشروعات اخرى فى مجال قطع غيار السيارات وصناعة الجلود وصناعة الزيوت النباتية والصوف وصناعة الزجاج والنسيج والملابس.

واضاف ان هذه المشروعات سوف يتم اقامتها داخل جامبيا 12 مشروعا بتكلفة 51.5 مليون دولار و18 مشروعا داخل بوركينا فاسو بتكلفة 9.4 مليون دولار، و7 مشروعات داخل بنجلاديش بتكلفة 101 مليون و6 مشروعات داخل باكستان بتكلفة 5.7 مليون و8 مشروعات داخل السودان بتكلفة 377 الف دولار.

كما تضم قائمة المشروعات ايضا 4 مشروعات داخل سورية بتكلفة 16.7 مليون دولار ومشروعين داخل اوغندا بتكلفة 2.33 مليون و4 مشروعات داخل مصر بتكلفة 22.5 مليون و439 مشروعا داخل الاردن بتكلفة 155 مليون دولار ومشروعا واحدا فى كل من السعودية والامارات والمغرب وتشاد وبروناى وغينيا وايران.

وفيما يتعلق بطرق الترويج لهذه المشروعات اوضح عقيل احمد الجاسم ان الغرفة الاسلامية قامت بالترويج لهذه المشروعات خلال اللقاء الثانى للقطاع الخاص بالدول الاسلامية الذى عقد بالقاهرة نهاية شهر سبتمبر الماضى، كما يعتزم الترويج ايضا خلال اللقاء الثالث الذى يعقد بجاكرتا العام القادم.

كما تقوم الغرفة ايضا بعمل الاتصالات الثنائية مع العديد من رجال الاعمال لحثهم على المشاركة فى هذه المشروعات. ■

شوبرى احمد مختار — فاروق خان لغارى

مؤتمر اقتصادى إسلامى عالمى فى لاهور

مناقشة سبل تنشيط التجارة بين الدول الإسلامية

لاهور ـ أسامة الاغا

□ عقد بمدينة لاهور مؤخرا المؤتمر الدولى للاعمال تحت اشراف معهد القيادة والادارة بالمدينة، وبمشاركة وفود اقتصادية من 33 دولة اسلامية. ودار المؤتمر حول محدودية التجارة بين الدول الاسلامية مقارنة بينها وبين الغرب، وسبل تنشيط التبادل التجارى بين الدول الاسلامية.

تحدث سردار فاروق خان لغارى رئيس باكستان فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فناشد الاقتصاديين الاسلاميين التفكير فى اسهامات للامة تعزز استغلال القدرات الاقتصادية لديها، وارجع سبب مظاهر التخلف فى الامة الى كثرة الجهل والتأخر فى البحث العلمى والتكنولوجيا، وقال: «بدون المعرفة لا نحقق استقلالنا».

واضاف ان الدول الاسلامية لم تتخذ مبادرات من اجل تطوير الروابط التجارية والاقتصادية فيما بينها سواء على مستوى القطاع الحكومى أو القطاع الخاص، وقال ان باكستان مستعدة للقيام بدور كبير فى عملية التبادل التجارى بين الدول الاسلامية بحكم موقعها الجغرافى وقربها من دول أسيا الوسطى والصين ودول جنوب أسيا والشرق الاوسط.

بعد ذلك تحدث وزير الاقتصاد الباكستانى شوبرى احمد مختار فأكد على وجود قدرات اقتصادية كامنة فى الدول الاسلامية والتى تشكل قوة اقتصادية هائلة بما لديها من ثروات بشرية تقدر بمليار نسمة، وبرغم ذلك فإن اجمالى صادراتها لا يتعدى 8٪ من اجمالى الصادرات العالمية. ودعا الوزير الباكستانى الى ضرورة اقامة تكتل اقتصادى اسلامى بين الدول الاسلامية لمواجهة التكتلات الاقتصادية فى العالم.

وتحدث قاضى حسين احمد امير الجماعة الاسلامية بباكستان عن تدنى مستوى التجارة بين الدول الاسلامية، وعزا ذلك الى السيطرة الغربية على الامة الاسلامية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا، وذكر ان الدول الغربية شنت حملة دعائية مؤخرا ضد البضائع والمنتجات الباكستانية بهدف خنقها ماديا وتجاريا.

واضاف قاضى حسين ان المجال الاعلامى من أهم المجالات الحيوية التى تتطلب استثمارا فى هذه المرحلة، واعلن فى المؤتمر ان الجماعة الاسلامية فى باكستان اعدت مشروعا لانشاء شبكة تليفزيونية اسلامية على غرار شبكة C.N.N، وان التكلفة المبدئية لهذا المشروع تقدر بعشرة ملايين دولار، وحث المشاركين على المساهمة فى هذا المشروع الكبير.

وتعرض عقيل الجاسم السكرتير العام للغرفة الاسلامية للصناعة والتجارة الى واقع عملية التبادل التجارى بين الدول الاسلامية والعقبات امام هذا التبادل. ودعا الى ضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة وكذلك دعا البروفيسور خورشيد احمد وزير التخطيط الباكستانى سابقا الى اصدار عملة اسلامية موحدة «الدينار الاسلامى» واهمية تعميمها لفائدتها الكبيرة.. ودعت دول مثل السودان وبنجلاديش الى الاستثمار فيها، واوصى المؤتمر فى نهاية اعماله بتكوين منظمة دائمة تحت اسم منتدى الاعمال الدولى للدول الاسلامية ■

49 مليون دولار رأسمال المحفظة العقارية لبيت التمويل بأمريكا

الكويت ـ محمد الصوفى

□ اعلن بيت التمويل الكويتى ان المحفظة التى طرحها أواخر العام الماضى للاستثمار العقارى فى الولايات المتحدة الامريكية «دانة» قد وزعت أرباحا نقدية بمعدل 6.38٪ عن الربع الثالث من العام الحالى.

وقال خالد الوقيان مدير ادارة الخدمات المالية الخاصة فى بيت التمويل ان معدل العائد السنوى للارباح النقدية يدل على نجاح اسلوب العمل المتبع لإدارة المحفظة والذى يستهدف تحقيقه معدلا جيدا وثابتا من الارباح.

واضاف انه علاوة على الارباح النقدية الموزعة فإن المحفظة تتيح للمستثمرين فيها ميزة أخرى تتمثل فى فرصة الاستفادة من الزيادة المتوقعة فى ثمن العقارات عند بيعها خلال مدة المحفظة المقرر لها سبع سنوات كحد أقصى، علاوة على الأرباح المحتجزة والتى لا تشملها التوزيعات النقدية حسب نظام المحفظة.

وقال الوقيان فى تصريحه لـ«المسلمون» ان المحفظة تدار من قبل هيئة مستقلة عن بيت التمويل. كما ان جميع اعمال المحفظة تخضع لأحكام الشريعة الاسلامية وهو المنهج الذى يتبعه بيت التمويل الكويتى فى جميع معاملاته المصرفية والاستثمارية والتمويلية. وجدير بالذكر ان رأس مال المحفظة العقارية «دانة» يبلغ 49 مليون دولار. والحد الادنى للاستثمار فى المحفظة العقارية هو مائة الف دولار امريكى مقسمة على مائة سنهم. ■

تساؤلات مطروحة للنقاش فى التطبيقات المصرفية لعقد المرابحة

جدة ـ «المسلمون»

□ لاقت التطبيقات المصرفية لعقد المرابحة انتقادات عديدة من كثير من الاقتصاديين وذلك لعدة اسباب منها:

صورية بعض التعاملات التى تمت بموجبها ودورها فى زيادة معدلات التضخم، وتشابه دورتها التمويلية من الناحية الفنية مع دورة التمويل بالفائدة.

ويرى البعض ان بعض التخريجات الفقهية ومن أهمها مسألة التوكيل فى المرابحة، والزامية الوعد، ونحو ذلك قد زادت من حدة المشكلات الاقتصادية اعلاه، فنادوا بأن تحكم هذه الامور من الناحية الشرعية على نحو يحد أو يضيق من امكانية تحويل عقود المرابحة الى عقود صورية، ومن الامور التى تحتاج الى ضبط فقهى على وجه الخصوص الامور التالية:

أولا: الاستعانة بالآمر بالشراء فى الحصول على البضاعة وكيلا بالشراء نيابة عن البنك، ثم قيامه ببيعها لنفسه أو لغيره وكيلا بالبيع نيابة عن البنك.

ـ ما ضوابط وشروط القيام بمثل هذا العمل للبعد به عن الذرائع والشبهات؟

ـ ما الحد الفاصل بين التمويل بالفائدة ومثل هذه العمليات خاصة اذا فوض البنك بصفته موكلا الى الآمر بالشراء (بوصفه الوكيل والبائع فى نفس الوقت) ان يبيع لنفسه وحدد له سعر البيع؟

ـ الموازنة بين المصلحة والمفسدة فى هذا العمل بقصد اعادة النظر فى الفتاوى التى صححت القيام به أو منعته.

ثانيا: الضوابط والاجراءات المطلوبة لبقاء دور اساسى للبنك فى عملية المرابحة، وذلك مثل:

أ ـ تحويل ثمن شراء البضاعة من البنك للبائع مباشرة دون توسط الآمر بالشراء.

ب ـ توفير مستندات العملية متسلسلة ومكتملة.

ج ـ تأمين البنك على السلعة حتى تخرج من ضمانه بالتسليم.

د ـ القيام بعملية تسليم فعلى من البنك للآمر بالشراء.

ثالثا: مدى حرية الآمر بالشراء والبنك فى تعديل شروط المواعدة عند ابرام العقد؟

ـ وهل يعتبر تمديد الأجل مع زيادة الربح عن التعاقد من الجدولة الممنوعة شرعا اذا تم ذلك بصورة مخالفة لما فى الوعد؟

رابعا: حكم دفع الآمر بالشراء مقدما من الثمن، وفى أية مرحلة يصح ذلك؟ وهل يصح التوقيع على سندات لأمر فورية أو شيكات مؤجلة أو كمبيالات مع كون الثمن مؤجلا؟

خامسا: تقوم بعض البنوك بتوزيع الارباح على عملائها كل ستة اشهر مثلا، وهذه الارباح ناتجة عن مرابحات ممتدة الآجال تزيد عن السنة احيانا علما بأن ربح العملية يسجل عند تنفيذ العملية، والمطلوب بيان الرأى حول الآتى:

1 ـ نصيب المودع من الارباح علما بأنه يمكنه سحب وديعته قبل استرداد كامل مبلغ العملية التى شاركت وديعته فى تمويلها.

2 ـ تنطوى عملية التسجيل المسبق للارباح على دفع ضرائب على مبالغ لم تسلم بعد ولم تحقق نفعا فيمكن تفادى ذلك. ■

الفتاوى الشرعية فى الإقتصاد

ما حكم التسعير؟

جدة ـ محمد حسن نوفل

□ قال الشيخ عبدالله البسام ـ عضو هيئة كبار العلماء ـ إن تحديد السعر للبيع أو المبيعات الضرورية كالمأكولات والمشروبات والادوية. وهذه الاشياء جرت فى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. فعن أنس رضى الله عنه قال: فارتفعت الاسعار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الصحابة وأهل المدينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله غلا السعر فحدد لنا فقال عليه الصلاة والسلام «ان الله هو القابض الباسط وانى عبد الله تبارك وتعالى وان اموت وليس احد يطلبنى بمظلمة لا بدم ولا مال». ولم يسعر صلى الله عليه وسلم، ولهذا صار مذهب الجمهور ومنهم الائمة الاربعة ان التسعير لا يجوز لأن ارتفاع السلع وانخفاضها راجع للعرض والطلب وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وكثير من العلماء يرون انه اذا كان هناك تلاعب فى الاسواق من بعض التجار فى الاشياء الضرورية والاشياء المستهلكة تُدخل تدخلا عادلا لا يظلم اصحاب الاموال ولا يظلم المستهلكين. وانما يوضع سعر فيه فائدة للبائع ولا ضرر عليه وتسهيل للمستهلكين وهذا قول جيد، والرسول صلى الله عليه وسلم قال «رحم الله عبدا سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى». والاشياء الضرورية اذا كان اصحاب الاموال واصحاب المتاجر يريدون ان يستغلوا ضرورة المستهلكين ويرفعوا عليهم الاسعار ولا يستطيعوا ان يحصلوا على ضرورياتهم، فهذا لا مانع من تدخل ولاة الامور أو من ينيبون عنهم. ■

برأسمال 20 مليون دولار

الإعلان عن تأسيس البنك الإسلامى العربى فى رام الله

عمان ـ «المسلمون»

□ قال رئيس مجلس ادارة البنك الاردنى توفيق فاخورى ان الهيئة العامة التأسيسية للبنك الاسلامى العربى ستعقد اجتماعها الاول فى رام الله. وستحدد الهيئة التأسيسية الاطر والسياسات التى سيعمل البنك البالغ رأسماله حوالى 20 مليون دولار بالعمل على اساسها. وسيتم خلال ذلك الاجتماع انتخاب هيئة ادارية ومدير عام للبنك.

وحول جدوى اقامة البنك اوضح فاخورى ان المجتمع الفلسطينى بمختلف شرائحه بحاجة الى بنك يقدم خدماته على أسس اسلامية، وان الاتجاه لتأسيس هذا البنك جاء بعد دراسات استطلاعية اظهرت ان جانبا كبيرا من المودعين يرغبون بالتعامل على اسس غير السائدة وخاصة انهم حرموا من هذه الخدمة طوال سنوات الاحتلال.

واكد فاخورى الذى يساهم بشخصه ومن خلال بنك الاردن بحصة كبيرة من راسمال البنك المزمع اطلاقه ان اللجنة التأسيسية حصلت على التراخيص اللازمة من السلطة الوطنية الفلسطينية باعتبارها الجهة المرجعية لهذا الشأن، اضافة الى تراخيص الجهات الاخرى ذات العلاقة.

واضاف ان اتفاق توسيع الحكم الذاتى منح عملية السلام مصداقية وبات المناخ الاستثمارى والمجال الذى يمكن ان تعمل فيه البنوك واضحا، حيث يمكن الاستثمار بكافة المناطق وشهدت قاعدة العملاء والمستثمرين توسيعا كبيرا. وسيفتتح البنك فرعه الاول فى غزة على ان يباشر اعماله فى بقية المناطق فى مرحلة لاحقة.

وحول مؤسسى ومساهمى البنك اوضح فاخورى ان المؤسسين غطوا نحو 75٪ من رأسمال البنك، حيث ساهم عدد من رجال الاعمال العرب من الخليج ومستثمرين من الاردن وفلسطين بتغطية الاسهم، يذكر ان هناك مجموعة من المستثمرين الفلسطينيين تتحرك على نسق مواز لاقامة بنك يعمل وفقا لمبادئ واسس الشريعة الاسلامية براسمال مقداره 10 ملايين دولار. ■

الجمعية العمومية للاتحاد الإسلامى لمالكى البواخر تجتمع فى تونس

طرح مشروع إنشاء الشركة الإسلامية للنقل البحرى

تونس ـ «المسلمون»

□ شهدت تونس هذا الاسبوع اجتماعات اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية لمنظمة الاتحاد الاسلامى لمالكى البواخر بمشاركة ممثلين عن الدول الاعضاء وعدد من الشركات المتخصصة. وحضر الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى هذه الاجتماعات التى افتتحها المنذر الزنايدى وزير النقل التونسى الذى القى كلمة اشار فيها الى ان لانشاء منظمة الاتحاد الاسلامى لمالكى البواخر يعكس مدى ايمان قادة الدول الاسلامية بضرورة وجود جهاز حديث ومتطور قادر على تمتين العلاقات فى مجالى النقل البحرى والتجارة بين مختلف الاقطار الاسلامية. واقترح البحث خلال اجتماعات الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية للمنظمة عن صيغ عملية كفيلة باختيار مشروع أو مشروعين محددين يقع التركيز عليهما وتنفيذهما بدقة واقتدار. وفى هذا الصدد دعا الى اعطاء الاولية لمشروع انشاء الشركة الاسلامية للنقل البحرى التى تهدف الى تطوير التجارة بين الدول الاسلامية والعمل على رفع نسبة مساهمة هذه الشركه فى عمليات النقل البحرى وتجنب الوسطاء فى هذا القطاع. ونبه وزير النقل التونسى الى ان مقتضيات المرحلة الاقتصادية التى يعيشها العالم اليوم تفرض على الجميع مزيدا من تنسيق الجهود واضفاء الفاعلية على الاعمال وفتح المجال للمبادرات الخاصة. كما تحدث فى الجلسه الافتتاحيه الدكتور حامد الغابد فأكد حرص منظمة المؤتمر الاسلامى على تنمية وتطوير المبادلات التجارية والاقتصادية بين الدول الاعضاء فى المنظمه وجعلها ملائمه للتطورات الاقتصادية التى يشهدها العالم.

ودعا الغابد الدول التى لم توقع على ميثاق منظمة الاتحاد الاسلامى لمالكى البواخر الى الاسراع بتوقيع هذا الميثاق والانضمام الى هذه المنظمة باعتبارها احد الاجهزة التى تعمل لدعم وتعزيز التبادل التجارى والاقتصادى بين الدول الاسلامية. وناقش المشاركون خلال هذه الاجتماعات التى استمرت يومين عددا من التقارير عن نشاطات المنظمة خلال الفترة الماضية وبرامجها المستقبلية وكذلك عن تطور مشروع انجاز الشركة الاسلامية للملاحة للقطاع الخاص علاوة على عدد من المشروعات الاخرى ومن ضمنها مشروع انشاء شركة وساطة بحرية اسلامية.

وصرح الدكتور عبد اللطيف بن عبد الله سلطان امين عام الاتحاد لوكالة الانباء السعودية بان اللجنة التنفيذية والجمعية العمومية وافقتا على قيام الشركة الاسلامية للملاحة وقال ان الشركة الاسلامية للملاحة تتعهد بانها تعمل على اسس تجارية ولا تحتاج لمساعدة ولاتنافس الشركات المحلية وتعمل على خطوط مختلفة كليا عن ذلك.

وقال من جهة اخرى: ان راسمال الشركة حدد بخمسين مليون دولار. وان بعض الاعضاء دعوا الى رفع هذا المبلغ حتى تنشأ الشركة على أسس قوية تناسب طموحات الدول الاسلامية.

واشار امين عام الاتحاد الاسلامى لمالكى البواخر الى ان اجتماع الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية صادق على الميزانية المقترحة لعام 1996م واقر التقرير المالى للاتحاد للعام الماضى.

وأخذت الجمعية العمومية علما بانضمام غامبيا وجزر القمر ودولة البحرين وسورية واليمن للاتحاد. وصادقت الجمعية العمومية واللجنة التنفيذية على دخول شركات وطنية اسلامية اخرى للاتحاد. كما استبعدت بعض الشركات والوكالات التى لاتنطبق عليها شروط المشاركة. ■

ازدهار النشاط الملاحى فى الموانئ الإسلامية

الاعتماد على المشاريع الزراعية الخاصة

الأمن الغذائى فى الجمهوريات الإسلامية.. كيف يتحقق؟

موسكو ـ جمال حسين

□ تشهد العواصم الاسلامية فى دول أسيا الوسطى وفرة من اللحوم وتباع بثمن منخفض نسبيا.. وهذا الوضع يمكن مشاهدته فى طشقند ودوشنبه وبشكيك وعشق أباد والماآتا. لكن خبراء الانتاج الزراعى غير راضين عن هذه الحالة لانهم يدركون ان هذه الوفرة يمكن ان تتلاشى.

وطبقا للاحصاءات فإن جمهوريات أسيا الوسطى الاسلامية فقدت من 30 الى 50٪ من عدد رؤوس المواشى خلال السنوات الثلاث الماضية وتضطر المزارع الى ذبح الحيوانات لعدم توفر العلف. ويخشى رئيس وزراء قيرغيزيا جمعة غولوف ان يتم ذبح أخر خروف عما قريب.

وماذا بعد؟

من المعروف ان أسيا الوسطى كانت تزود الاتحاد السوفييتى بالقطن والخضار والعنب والفاكهة. وتوقف ذلك بعد اندثار الاتحاد السوفييتى. وتبين ان ما تنتجه هذه البلدان من (الذهب الابيض) ـ القطن ـ يكاد يكفى لدفع فاتورة واردات الوقود والاخشاب التى تأتى من روسيا. وطرح هذا السؤال على الدول الفتية: كيف توفر الغذاء؟

وبدا ان الاجابة تقفز الى السطح حيث يجب تقليص المساحة المزروعة بالقطن التى تبلغ ملايين الهكتارات كى يتم تخصيص الاراضى المروية الثمينة لانتاج الفاكهة والخضار والحبوب. ولكن الحسابات اثبتت عدم واقعية هذه الفكرة. ذلك ان جمهوريات أسيا الوسطى تحصد اكبر محصول من العملات الصعبة من حقول القطن. ولذا اتجهت طاجيكستان وتركمانستان مثلا فى العام الماضى نحو زيادة انتاج «الذهب الابيض».

الا ان المشكلة تكمن فى قلة الاراضى الصالحة للزراعة حيث ان نصيب الفرد من سكان أسيا الوسطى منها يبلغ 0.2 هكتار فقط. ولم تعد هذه الدول تستطيع استصلاح اراض جديدة.

الاسرة العادية فى ارياف أسيا الوسطى تعيش عادة على ما تنتجه قطع الاراضى المملوكة لها. الا ان المدن الصناعية الكبرى تعيش بالكامل تقريبا على واردات الغذاء. وتنفق دول المنطقة اكثر من نصف عائداتها من العملة الصعبة على استيراد الغذاء.

تبذل محاولات تنويع وجبات الطعام لسكان أسيا الوسطى. فقد تم احضار الحيوانات المنسولة من امريكا وأوروبا وتوسيع الرقعة المزروعة بالذرة. وانشئ معهد الابحاث العلمية الخاصة بزراعة الحبوب. واقيمت مزارع الخضار حول العواصم والمدن الكبرى الاخرى. ولكن لم تحقق زيادة تذكر سواء على صعيد الانتاج النباتى أو الحيوانى. وانصب اهتمام هذه البلدان فى الوقت الحاضر على ايجاد موردين جدد للمواد الغذائية وسرعان ما وجدتهم. فقد ظهرت فى المحلات البطاطا الصينية والبيض الايرانى والجبن التركى والسمن الهولندى. غير ان اسعارها باهظة. فتركمانستان تستورد القمح لقاء 250 دولار للطن. بينما ما تنتجه حقولها ثمنه 40 دولارا فقط.

وحالة أوزبكستان احسن نسبيا. فنسبة الاراضى المروية فيها اعلى. ويعطى سكان الارياف فى أوزبكستان الاولوية للانتاج النباتى بعكس الحال فى قيرغيزيا التى اعتادوا فيها على تربية الحيوان. ونما محصول القمح والشعير فى الاراضى التى لا تشملها شبكات الرى. ويعزى الفضل فى ذلك الى امطار الربيع. الا ان معدلات استهلاك اللحم والبطاطا والسمك والبيض والخضار والفاكهة انخفضت فى أوزبكستان ايضا فكيف الحال بسكان قيرغيزيا الذين ينفقون اكثر من ثلثى المرتب على الطعام ومعاناة تركمانستان المستمرة من انقطاع امدادات الخبز.

عموما لم تحقق بلدان أسيا الوسطى أى تقدم تقريبا فى تحقيق الامن الغذائى خلال السنوات القليلة الماضية. بل على العكس عاد الانتاج الزراعى الى ما كان عليه فى الخمسينيات. فمثلا لا يستطيع الفلاحون فى طاجيكستان ان يشغلوا سوى ثلث حظيرة التراكتورات والشاحنات بسبب شح قطع الغيار. واستمر انتاج اللحم واللبن والبيض فى الانخفاض فى عام 1994م حيث انكمش بنسب تتراوح ما بين 14 و42٪. وفى قيرغيزيا لم يتم تسميد سوى نصف الرقعة المزروعة بالحبوب. وتعمل أوزبكستان على انعاش تربية الطيور. ويظل قطاع الانتاج الزراعى فى أسيا الوسطى خاسرا وخصوصا شطره الحيوانى بسبب قلة مردوده وغلاء العلف.

ولكن لابد من اعتماد أسيا الوسطى على المشاريع الزراعية الخاصة اذا ما أرادت تحقيق الاكتفاء الذاتى فى الغذاء. ولا يمكن النهوض بانتاجى القطاع الزراعى وتنمية الانتاج الحيوانى والنباتى فيها الا عن طريق اقامة المشاريع الخاصة. وكل جمهوريات أسيا الوسطى مصممة على السير فى هذا الطريق. حيث يجرى فى قازاقستان وتركمانستان تأجير قطع الارض لسكان الارياف بمعدل خمسين هكتارا للاسرة. وبدأ بيع قطع الاراضى فى أوزباكستان. وتعتبر هذه السنة الاخيرة فى حياة المزارع الحكومية فى قيرغيزيا. ■



بسم الله الرحمن الرحيم

المسلمون

السنة الحادية عشرة ـ العدد (564) الجمعة 2 رجب 1416 ـ 24 نوفمبر 1995

وجوه و

□ زار الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. وكان في استقباله الدكتور محمد سالم بن شديد العوفي أمين عام المجمع.

● وارث الدين محمد زعيم المسلمين في الولايات المتحدة زار المجمع أيضا في اطار زيارته للسعودية. وقد تعرف على أهداف المجمع وأنشطته وانجازاته.

● عبدالكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية افتتح مؤخرا الموسم الثقافي لجمعية العلماء خريجي دار الحديث الحسنية بمحاضرة تحت عنوان «رسالة العلماء في أفق القرن الحادي والعشرين».

● الشيخ يوسف الحجي رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية زار لبنان بدعوة من لجنة المناصرة للوقوف على مشاريع الهيئة التي تم انجازها، ولمعاينة المشاريع الجديدة في مدينتي طرابلس وجبيل.

● صلاح الراشد الأمين العام للجنة التعريف بالاسلام في الكويت قال في افتتاح دورة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إن مدارس الجمعية استقبلت الوافدين من جميع الاجناس والأوطان واللغات الراغبين في تعلم اللغة العربية.

● نور عيني ريمي تيجاني سيريبوس من بنين تم انتخابه بالاجماع رئيسا للمجلس التنفيذي للمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» بدلا من الباكستاني عطية عناية الله. وكان تيجاني سيريبوس مدرسا للأدب الأفريقي.

● د. رشيد الحمد مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية قال إن مجلس إدارة المركز سيعقد دورته الثلاثين في 28 نوفمبر الحالي بدولة الامارات وتستمر لمدة 3 أيام. ■

جرائمهن تتجاوز السرقة وتجارة المخدرات إلى ممارسة القتل

عصابات أنثوية تثير الرعب.. عضواتها فتيات مراهقات!

لندن-«المسلمون»

□ لوحظت في الآونة الأخيرة في الأحياء الشعبية الفقيرة في المدن الأمريكية الرئيسية مثل ضاحية «بروكلين» في نيويورك ظاهرة انتماء فتيات في سن المراهقة المبكرة إلى عصابات الشوارع. وأثارت الظاهرة دهشة الغالبية البيضاء التي كانت تبني تصوراتها عن مفهوم العصابات التقليدية باعتبارها مكونة من الذكور السود الذين يتوقعون أن تنتهي حياتهم نهاية عنيفة قبل بلوغهم سن العشرين. ويبدو أن فكرة وجود عصابات تتألف من فتيات شابات لا يتورعن عن اطلاق النار والسرقة وبيع المخدرات لا تنسجم بسهولة مع التصور الأمريكي للأنوثة. وتقول أوساط المنظمات المعنية باصلاح الأعضاء السابقين في عصابات الشوارع والعمل على إعادة تأهيلهم: إن فتيات في أوائل سن المراهقة بدأن في السنوات الخمس الأخيرة بالانضمام إلى العصابات التي تنشط في الأحياء الشعبية لأنهن يجدن راحة في الانتساب إلى فكرة العصابات التي تثير الرعب في المجتمع. ومما يجذب الفتيات إلى حياة العصابات، حسب رأي هؤلاء، انهيار حياتهن العائلية بسبب مشاكل الإدمان ودخول ذويهن إلى السجون، وأحيانا حالة الفقر المدقع مما يجعل العصابة في نظرهن ملاذا للشعور بالأمان والصحبة والحماية والتخلص من الماضي الأسري. وشكلت الفتيات عصابات لاعانة عصابات الرجال في أعمالها، ووجدن ان مكانتهن الاجتماعية في تلك الأحياء قد ارتفع رصيدها بشكل مفاجئ. وتقول احدى الفتيات عن أفراد العصابات الجديدة التي انضمت إليها حديثا: «انهم عاملوني وكأنني أخت صغيرة لهم. ولو واجهت في يوم من الأيام مشكلة، فإنهم سيقدمون لي العون. وهذا شيء لم أعرفه من قبل أبدا». ويقول العاملون في منظمات مساعدة أعضاء العصابات السابقين ان أمرا جديدا بدأ بالظهور لم يعهدوه من قبل وهو ان علامة قبول انتماء الفتاة الجديدة إلى العصابة هي تشطيب وجهها بالشفرة من الاذن إلى الفم، وكان الشرط السابق المتعارف عليه هو تعرض الفتاة للضرب المبرح قبل قبول عضويتها رسميا. واعترف بعض العاملين في هذه المنظمات انهم فوجئوا بهذه القسوة في التعامل واعتبروها بانها قمة التعبير عن كراهية النفس. والعنف شيء أساسي يكمن في صميم ظاهرة عصابات «بروكلين» وعضواتها من نوات الوجوه المشرطة ليس هذا فحسب، بل إن العنف أخذ في الازدياد نحو الذات والمجتمع في أن معا. وفي بداية تشكيل العصابات الأنثوية كن (الفتيات) يلجان إلى تقليد عصابات الرجال في اتباع مراسيم مخففة لانضمام الأعضاء الجدد، حيث كانت الفتيات المرشحات يؤخذن إلى مناطق مهجورة ويضربن لمدة تتراوح ما بين نصف دقيقة إلى ثلاث دقائق، ويتم معالجة آثار الضرب بعد ذلك وفي حال خذلان العضو الجديد للعصابة يعاد الضرب بنفس الطريقة ولكن بدون تحديد فترة زمنية لعملية الضرب. وتضيف منظمات مساعدة الأعضاء السابقين ان الجرائم التي كانت الفتيات يقدمن على ارتكابها تركزت في البداية على مهاجمة الأشخاص بقصد السلب وسرقة المجوهرات والملابس التي لا يستطعن شراءها. ولكن مع تقدم العضوات في السن يتطور معهن النشاط الإجرامي ليمارسن جرائم القتل التي كانت حكرا على عصابات الرجال. وتظهر الاحصاءات الرسمية أن عدد الفتيات اللاتي ألقي القبض عليهن في نيويورك لارتكابهن جرائم خطيرة زاد بنسبة 15 في المائة سنويا منذ منتصف الثمانينيات. وفي عام 1990م شكلت النساء 10 في المائة من مجموع عضوية العصابات، وتشير التقديرات إلى أن النسبة الحالية تزيد عن 15 في المائة. كما أن النساء ضالعات بشكل أكبر في جرائم العنف وتجارة المخدرات■

بوضوح

بقلم: د. عبدالله الرفاعي

الخوارج الجدد

□ «اللهم نسألك الثبات على الحق» كم يردد المؤمنون هذا الدعاء وأرجو من الله عز وجل أن أكون أحدهم .. ولكن من يتتبع آثار نبي الهدى الرحمة المهداة يجده صلى الله عليه وسلم لا يفتر من الدعاء لله عز وجل بغرض أن يريه الحق ويرزقه اتباعه وهذا مدخل مهم لقضيتنا في هذا العدد .. الخوارج في السابق ادعوا الحق وهم عنه بعد وخوارج العصر الحديث يدعون وصلا بالحق وهم من الد الخصام للحق وأهله ... ان أهل الباطل في السابق وفي هذا الزمان لا يشتد لهم عود حتى تقصم منهم الظهور لان الباطل كان زهوقا ولو نسب للحق ولو ادعوا الصلاح ... من أعظم الحرمات عند الله قتل النفس التي حرم الله كمن قتل نفسا عمد قتل الناس جميعا .. النفس تقتل الا بحقها وهذا الحق بينه الله عز وجل من خلال كتابه الكريم ومن خلال نبيه عليه وآله وصحبه الصلاة والسلام فيها بقيود واضحة وصارمة ووضعها ضمن حقوق ولاة الأمور حتى الحدود الشرعية أمر الحق سبحانه ولاة الأمر يدرئها اذا وجدت شبهة لعظم الدم والقطع ... اليوم نجد الجسد الإسلامي عاد اليه المرض الخبيث المبتلى في السابق الخوارج الذين استحلوا دماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان عليا رضي الله عنه لم تشفع له منزلته ومكانته عند الله ورسوله من ان يقتلوه .. سبحان الله اذا رأيت صورهم تعجبك أشكالهم قبحها الله .. حتى انك تحقر عبادتك امام عبادتهم وقراءتك للقرآن امام قراءتهم .. هكذا بين المصطفى .. ومع هذا يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية .. اليوم عاد الخوارج أشد ضلالا من أسلافهم لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ... نماذج شديدة البؤس والقبح ومع هذا وجدوا في جسد الأمة الواهن اليوم مجالا يرتعون فيه .. ينتشون بسفك الدماء، ويطربون لصوت الرصاص والانفجارات ... يعيشون في مجاهل الظلام والضلال ... الخوارج اليوم ليسوا كخوارج الامس .. خوارجنا يحملون سمة الدخول في مجتمعاتنا ... بعضنا للأسف ساهم في الباسهم ثيابنا وهناك من لا يزال يوفر لهم الغطاء من خلال مجاملتهم واللين في الخطاب معهم وايجاد التبريرات والاعذار بحجج واهية ليس من اتفهها حتى لا يستفيد اعداء «الصحوة» من نقد أولئك الفجرة!؟

سبحان الله ... كل من حاول كشف انحرافهم وبذل النصح الشرعي لهم انطلوه في زمرة الاعداء ... بالامس قدمنا نحن لافراد الامة تنازلا بالغ الخطورة عندما سمحنا لهم بتكفير المجتمعات والتلميح بتكفير الانسان المسلم المعاصر من خلال تكفير الحكومات والانظمة ... بعضنا تلذذ بهذا وكأن الله سبحانه وتعالى خلقنا بهدف تكفير هذا وذاك ... وتطاول أولئك على العلماء وسكتت الألسن لطمعنا في المكانة ولاننا نطرب لهتافاتهم التي لا تتجاوز حناجرهم فاوغل أولئك في الفكر الخارجي واستساغ الأغلبية طريق القتل وسفك الدماء .. فكيف وهم يرون من يشار اليه بانه مفكر إسلامي أو عالم إسلامي يدفعهم للتغيير حتى لو كان بالقوة ولو كان على حساب امن الناس واستقرارهم .. وجدنا من قادة الضلال من يحل الاغتيال بل وجدنا من جرؤ على وصفها بانها سنة غائب .. انما يقول الافك قاتله الله ... لم يكن محمد صلى الله عليه وسلم شتاما ولا لعانا فضلا عن ان يكون من هواة القتل .. بل عصم النفس بمجرد لفظ الشهادة قبل الموت ..

ان ظاهرة العنف يقف وراءها فكر تكفيري صنع منذ عشرات السنين وغذي به الشباب .. بل اصل له من حسب على علماء اهل السنة والجماعة .. وتساهل (فرط) في انكاره كثيرا اهل العلم وتولى كبره الحزبيون طلاب السياسة وخدع به المزيد ... البعض حاول استخدام هذا الفكر التكفيري بشكل مرحلي ولكن انفرط العقد لان الغرض سيئ والقصد خبيث ... ان دماء الابرياء من المسلمين وغيرهم في رقاب من يدعون المفكرين الإسلاميين فمسؤوليتهم في هذه الجرائم مسؤولية كبيرة لا تكفرها تمتمات في الصحف السيارة يجب على قادة الرأي في الأمة ان يعوا خطورة الموقف ويتقوا الله عز وجل بالرجوع للمنهج الحق واتباع سنة نبيه وفقا لفهم سلف هذه الأمة والصبر عليه ... يجب عليهم اخراج قوى الظلام والظلال «الخوارج الجدد» من جحورهم بكشف زيف ما يستندون عليه من فكر لعل وعسى ان يهدي الله بهم من يشاء.

قد يستغرب البعض شدة لهجتي تجاه قادة الرأي في عالمنا الإسلامي وخصوصا دعاة التحزب وتسييس الدعوة .. هذه الشدة مقصودة لان ما يحدث ثمرة من ثمار تفريطهم بمنهج نبينا عليه الصلاة والسلام ودليل صارخ على المدى الذي يمكن ان يقودنا اليه الهوى والبعد عن السنة .. وهو تأكيد على اهمية الدور الذي يجب ان يقوموا به بشكل جماعي وبكل قوة .. يجب على افراد الامة ان يدركوا خطورة اللعب بالدين واستخدامه لأغراض سياسية فالناس ليسوا سواء في الفهم وضبط النفس .. يجب على افراد الامة اجبار اولئك على ابانة موقفهم من الهرج والمرج الحاصل بدون مواربة .. لا تكفي ـ كما قلت ـ بيانات الاستنكار والشجب بل لا بد من العمل مع السلطة الامنية جنبا إلى جنب ... ودعم هذه السلطة بكل ما اوتينا لاستئصال هذا الجسم الخبيث المندس في أوساط أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ويجب على العلماء والمثقفين التركيز على هذه الجوانب واعطاؤها الاهتمام الأكبر في التأليف والرد والوعظ ... يجب علينا العودة الى اصل الدين وتصحيح معتقد الناس وضبط سلوكنا وفقا للكتاب والسنة وفهم السلف ونبذ العنف وكل من يدعو له تصريحا وتلميحا وكل ما يدعو اليه من قول وعمل .. يجب علينا العمل على فضح اولئك لأنهم بكل بساطة يهددون امننا واستقرارنا وبالتالي ديننا .. نسأل الله عز وجل أن يحمي بلاد الإسلام وأن يعصم دماء المسلمين وأن يفضح من أراد بنا سوءاً انه الهادي الى سواء السبيل■

الأمير أحمد بن سلمان يعين مدراء للمكاتب الصحفية للشركة السعودية للأبحاث والنشر

الرياض-«المسلمون»




الأمير احمد بن سلمان

□ أصدر الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس مجلس ادارة «المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق» قرارا بتعيين عدد من مديري المكاتب الصحفية «للشركة السعودية للأبحاث والنشر».

فقد تم تعيين منصور المسبحي مديرا لمكتبها في الرياض، وعبدالله باجبير مديرا لمكتبها في لبنان، وفهد سندي مديرا لمكتبها في المغرب، ومحمد السلوم مديرا للتحرير بمكتبها في مصر.■

أعمال القمع الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة تحولت إلى «لعبة» يمارسها الأطفال الفلسطينيون. في الصورة التي بثتها وكالة الأنباء الفرنسية مجموعة أطفال يرفعون أيديهم، وطفل يمثل جنديا اسرائيليا يوجه رشاشه إليهم ويقوم بركلهم.

تثقافهم

بقلم: فيصل الزامل

نيكول ... والتطعيم

□ نيكول بلان... فتاة لبنانية في 24 من عمرها هي الآن حديث المجتمع اللبناني.... حيث بدأت عملها في عرض الأزياء اثر فوزها في برنامج تلفزيوني لفنون العرض وذلك في سن 17، ثم تخصصت في تصميم الأزياء، وعملت مع مصممي الأزياء داخل وخارج لبنان.

تقول نيكول: «عارض أبي عملي في هذا المجال ودعاني لأن أواظب على الدراسة لنيل شهادة تخصص إما في الطب وإما في المحاماة.. إلا أن أمي أيدتني، فمضيت في سبيلي». كانت نيكول... هذه... ترافق أمها في مجمع «الرمال» السياحي، ثم انتقلت إلى منتجع آخر يبعد عنه مسافة كيلو مترين وأقامت فيه... وأخذت تتردد على ناديه الرياضي، وهناك تعرفت على مدرب النادي... فنشأت بينهما علاقة صداقة، فحب، وصار رواد المنتجع يرونهما معا باستمرار، حيث كانت تخرج مع المدرب على دراجته النارية... الخ.

شاركت نيكول في مباراة ملكة جمال لبنان ولم تفز، وأصبحت وصيفة كما يقول التحقيق الصحفي الذي نشرته مجلة «الجلة» في عددها الأخير فجأة... تسرب شريط فيديو مدته 40 دقيقة ليصبح في ساعات معدودة الحدث الأبرز، ويتحول من همس إلى تفاصيل فعناوين عريضة على صفحات الصحف... بعنوان: «فضيحة ملكة جمال لبنانية»... تحت هذا العنوان كتبت صحيفة «الصدى» «لقد حققت هذه الفتاة جزءا من حلمها. وفي مشوارها نحو النجومية قررت أن تسمح لنفسها في نزوة طيش بأن يلتقط لها فيلم إباحي تظهر في الكثير من جوانبه في لقطات فاضحة جدا، وهي بعد في سن اليفاع... وفي محيط عائلي يتمسك بالفضيلة والاعراف والتقاليد».

يقول التحقيق الصحفي: «ان نيكول وصديقها قررا في اغسطس الماضي أن يحتفظا بذكرى لهما معا.. فتركا الكاميرا الاوتوماتيكية تلتقط لهما الصور السينمائية».

كانت اجابات نيكول على الصحفيين: «لا تفسير عندي لهذا الموضوع».. وألقت اللوم على من أساء استخدام الشريط.. أما أبوها فقد اصيب بنوبة قلبية نقل على أثرها إلى المستشفى، بينما كانت الأم تحاول لفلفة الموضوع... ثم... انهارت نيكول، وقالت: «لقد قتلت... نيكول... نيكول» في لهجة لا تخلو من المرارة، ثم اختفت في البيت، وهم يخشون عليها من الانتحار.

هذه الحادثة مؤلمة... ومحزنة، والمزعج فيها أن مقدماتها معروفة، ومألوفة، ومتكررة حينما تختلط مفاهيم الحرية بالفلتان و... الغواية... في سن الغواية.

إن نيكول ضحية لذلك الخلط الذي ساقته إلى رأسها أدوات توجيه خاطئة، فتقبلتها، وقدمتها على رأي الأب... الذي فجعته ابنته... وخر صريعا لطعنتها، وربما لحقت به هي الأخرى... بطعنة أخرى منها هي أيضا، فتقتل نيكول... أسرة نيكول جميعها.

أيتها البيوت المعرضة للمعروضات عبر الفضاء، والهوائيات، والمطبوعات، وأجهزة الهاتف .. وقرناء السوء.

أيتها البيوت التي أعرض عنها أهلها بحجة المشاغل و... ترك الأهل الأبناء والبنات بحماية ذئاب البشر.

أيتها البيوت... استيقظي، فالعالم قرية صغيرة، وباشري التطعيم ضد أدران العصر، وأوبئة هذا الزمان.

قولوا... الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى منه وغيرها... به... وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا... يحفظكم الله■

اعتذار من شركة وقود سيارات لامرأة محجبة

تكساس-رائد صالحة

□ اعتذرت شركة «ايموند شامروك» عن تصرف قامت به عاملة في محطة وقود تابعة لها تجاه امرأة محجبة. أبدى المدير اعتذاره الشديد لما حدث، ووعد باتخاذ اجراء بخصوص تصرف العاملة غير اللائق. جاء ذلك بعد أن قامت المرأة المسلمة بالاتصال بالمجلس الإسلامي الأمريكي الذي قام بدوره بالاتصال بأحد مدراء الشركة. أصرت المرأة على اعتذار خطي، وأن تقوم الشركة بالتبرع بمبلغ ألفي دولار امريكي للمدرسة الإسلامية في مدينة «أرلنجتون».

وكانت المرأة قد تعرضت في مدينة «ارلنجتون» للمضايقة لارتدائها الحجاب وتفاصيل الحادثة كما روتها مصادر من المجلس الإسلامي ـ الأمريكي تتلخص في أنها قامت بتوقيف سيارتها في محطة وقود تابعة لشركة «ايموند شامروك» وبعد أن فرغت من تعبئة السيارة دخلت إلى المحطة لدفع المبلغ المطلوب ووقفت في الطابور الذي كان يصطف فيه ثلاثة من الزبائن.

وفجأة، دون مقدمات، قامت عاملة المحطة بالصراخ على المسلمة قائلة لها: «لا يمكنك الدخول هنا بهذه الملابس يجب أن تخرجي فورا، واستمرت في صراخها وهنا قالت لها المسلمة وهي تدعى ميشيل ناصر (منقبة) أنا مسلمة وارتدي هذا الزي لأسباب دينية وهذه أمريكا بلد الحرية وليس من حقك الصراخ علي بهذه الطريقة.

واستمرت عاملة المحطة في الصراخ، ودفعا للاحراج قامت ميشيل ناصر بالخروج والجلوس في سيارتها إلى أن فرغ المحل من الزبائن ثم عادت مرة أخرى للمحطة وقامت بدفع المبلغ المطلوب وأخذت اسم البائعة ورقم المحل، وأخبرتها البائعة بغضب أن لبسها يتعارض مع قوانين الأمن في الشركة وأن جهاز المراقبة بالفيديو لا يستطيع تمييزها بسبب النقاب.

فردت عليها المرأة المسلمة ان طريقتها في الصراخ غير مقبولة على الاطلاق وانها ستتخذ الاجراءات المناسبة، وبالفعل اتصلت بالمجلس الإسلامي الأمريكي.■

---

200 ألف درهم للفائزين بجائزة الثقافة والعلوم

عجمان-«المسلمون»

□ احتفلت امارة عجمان بيوم العلم الثالث عشر وبجائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم، وهي أقدم جائزة ثقافية علمية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وشهد الشيخ حميد بن راشد النعيمي ـ حاكم عجمان ـ وولي عهده الشيخ عمار بن حميد النعيمي الاحتفال بهذه المناسبة، الذي أقيم بمقر جمعية أم المؤمنين النسائية بعجمان، وحضره عدد كبير من الشيوخ وكبار المسؤولين ورجالات العلم والثقافة في الامارات.

وقام حاكم عجمان بتوزيع الجوائز النقدية وشهادات التقدير على الباحثين الفائزين بمسابقة راشد بن حميد، والتي يصل مجموعها إلى حوالي 200 ألف درهم اماراتي. ويذكر أن الجائزة مخصصة للباحثين في الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي ذكورا واناثا وتتعلق بموضوعات ثقافية واجتماعية واقتصادية وبيئية في منطقة الخليج العربية.■

الطمع قاده إلى السجن

يقتل العجوز «الثرية» فيكتشف أنها «معدمة»!

القاهرة-«المسلمون»

□ في لحظة تحول هذا الشاب من امل أسرته في الحياة الكريمة إلى قاتل لعجوز لا تمتلك سوى جنيهات قليلة بعد ان زين له طمعه ان بحوزتها ذهبا واموالا كثيرة!

البداية كانت بلاغا من سكان إحدى العمارات بمنطقة حلوان بجنوب القاهرة قال السكان: إنهم يشمون رائحة كريهة تنبعث من شقة جارتهم العجوز وانهم يخشون أن يكون قد اصابها مكروه فسارع رجال الشرطة بالانتقال إلى المكان وكسروا الباب فوجدوا جثة العجوز مسجاة على الأرض.

كان من المتوقع أن تختفي تلك العجوز دون أن يدري احد فهي تقيم وحدها كما انها تخطت العقد الثامن من عمرها. اكدت التحريات أن العجوز غير مصرية وانها اوروبية الأصل وظلت تعيش في هذا البيت 35 عاما وبعد وفاة زوجها منذ 20 عاما انقطعت صلتها بالجميع ولم يعد احد يتردد عليها سوى كشاف الكهرباء أو مندوب الجمعية الخيرية التي تساعد رعايا بلادها حيث يأتي المندوب كل عدة ايام ومعه مخزون من الطعام ومبلغ من المال. استكمل رجال المباحث حلقات عملهم واكتشفوا ان هناك شابا هادئ الطباع يسكن في الطابق الأسفل وكثيرا ما تطوع هذا الشاب بمساعدة رجال الشرطة بامدادهم بالمعلومات وعدم مفارقة المكان بحجة تقديم اي مساعدة ثم ثبت انه قادم من بلد عربي بعد طرده منه بعد قضائه اكثر من ثماني سنوات فيه بدير مطعما كسب منه ثروة ضخمة ولكنه دخل السجن هناك وصادروا أمواله ثم قاموا بترحيله. ونتيجة لتضييق الخناق عليه اعترف الشاب بانه عاد من هذا البلد وهو لا يملك إلا تذكرة السفر وانه بحث عن اية فرصة للعمل بدون جدوى وفي لحظة طمع تذكر جارته التي ينسج الجيران حولها الحكايات حول الكنز المخبوء الذي تحتفظ به من أوراق البنكنوت والمصوغات الذهبية.

يقول الشاب: راودتني نفسي بالاستيلاء على الكنز فهي لا تحتاج إلى المال والجمعية الخيرية توفر لها الطعام ونفقاتها الضرورية وفكرت في حيلة ادخل بها شقتها وهي أن اتقمص شخصية كشاف الكهرباء وبالفعل نجحت الحيلة وفتحت الباب وطلبت منها أن تدلني على مكان ثروتها لم تتكلم فاحكمت أصابع يدي حول عنقها واخذت اضغط برفق لكي تكشف عن ثروتها وفجأة جحظت عيناها وصمتت انفاسها.

يروي الشاب انه اكتشف بعد مقتل العجوز انها لم تكن تمتلك اكثر من ثلاثين جنيها وبعض القروش القليلة وتتساقط دموع الندم من عينيه ولكن ماذا تفيد هذه الدموع بعد ضياع العمر والنفس معا؟! ■

مفكر ياباني مرموق يؤكد:

ليس صعبا انتشار الإسلام في اليابان

طوكيو-«المسلمون»

□ «منطق الحياة اليومية في العالم الإسلامي».. كتاب وضعه المفكر الياباني «مونيهكو كوياما» بعد أن طاف الكثير من بلدان العالم الإسلامي وتعامل مباشرة مع الناس من خلال زياراتهم ومعايشتهم، كذلك من خلال لقاءاته المستمرة بالطلاب في الجامعات.

«كوياما» هو أحد الباحثين اليابانيين القلائل في الأمور الإسلامية، واحد المتخصصين المبعوثين في دراسة مقارنة الأديان بالجامعات اليابانية، وكان أستاذا زائرا بقسم اللغة اليابانية بكلية الآداب جامعة القاهرة عام 1976م ولمدة عامين، ثم طاف بعد ذلك دول العالم الإسلامي راصدا ومحللا عادات وسلوكيات الشعوب الإسلامية ليخرج في النهاية بذلك الكتاب.

ويؤكد الكاتب ـ وهو نصراني ـ انه ليس من الصعوبة أن ينتشر الإسلام في اليابان لأن الشعب الياباني تواق للتعرف إلى تعاليم الإسلام ولديه الاستعداد لتفهمها. ويرى أن هناك دورا مؤثرا وفاعلا يمكن أن تؤديه جامعات العالم الإسلامي في هذا الشأن، بتنظيم دراسات متبادلة وحضور المؤتمرات العلمية والندوات الثقافية ومنح اللغة اليابانية مزيدا من الاهتمام والتشجيع على تعلمها. ويحث «مونيهكو كوياما» المسلمين على إعطاء اليابانيين فرصا أفضل لتعلم الشريعة الإسلامية من خلال منح دراسية في الجامعات الإسلامية■

ندوة عالمية حول مكانة السنة النبوية

اسطنبول-محمد عادل

□ احتضنت مدينة اسطنبول على مدى ثلاثة أيام من 18 إلى 20 نوفمبر الحالي ندوة علمية عالمية حول مكانة السنة النبوية في الاسلام.

نظم الندوة وقف دراسات العلوم الإسلامية في تركيا الذي يرأسه الدكتور علي أوزاك. وضمت الندوة عددا كبيرا من العلماء والباحثين من أنحاء العالم الاسلامي، فقد شارك من السعودية الدكتور عبدالله المصلح والشيخ محمد علي الصابوني، ومن سورية الدكتور سعيد رمضان البوطي والدكتور وهبة الزحيلي والدكتور نور الدين عتر، ومن الأردن الدكتور محمد مراد، ومن باكستان الدكتور طفيل عمر الدين، وغيرهم من كبار الأساتذة في الجامعات التركية.

وقد تم في الندوة مناقشة 12 بحثا أهمها بحث حول الصلة بين القرآن الكريم والسنة النبوية للدكتور راشد كوجك الاستاذ في كلية الشريعة باسطنبول، وبحث آخر بعنوان نظرة جديدة على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم للدكتور طفيل عمر الدين الأستاذ بالجامعة الاسلامية في إسلام آباد■

اختتام الملتقى الثاني للأوقاف

الكويت-محمد الصوفي

□ اختتمت في الكويت منتصف شهر نوفمبر الجاري أعمال الملتقى الثاني للأوقاف في الكويت وقد حضر فعاليات الملتقى عدد من الوفود والشخصيات من خارج الكويت. وأشاد المشاركون في الملتقى بالأنماط المتطورة المتبعة في الكويت في سبيل احياء سنة الوقف وربطها بالتنمية. وقد دعا وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتي ـ الدكتور علي الزميع ـ في الحلقة النقاشية حول الأمانة العامة للأوقاف إلى عدم تسييس العمل الخيري وإبعاده عن الطائفية والبعد السياسي الضيق. وجدير بالذكر أن الأمانة العامة للأوقاف دأبت على تنظيم هذا الملتقى سنويا لتقييم المسيرة الوقفية وفتح حوارات واسعة بين العلماء والمتخصصين في سبيل اعتماد آلية فعالة في إعادة تفعيل الدور الحضاري للوقف وربطه بالتنمية■

إثبات بنوة عن طريق تحليل عظام الأب الميت!

مدريد-«المسلمون»

□ في حادثة فريدة من نوعها استطاعت امرأة ان تثبت بنوتها لرجل متوفى منذ عشر سنوات عن طريق تحليل عظامه!!

وقد استطاعت الحصول على اعتراف قضائي رسمي بانها ابنة ذلك الرجل الذي رفض في حياته الاعتراف بأبوته لها. واستند الاعتراف على دراسة لحامض «دي. ان. ايه» لعظام الاب الميت!

كانت المحكمة قد سمحت لها بإخراج جثة الاب ويدعى «خوسيه ليراندي» من اجل دراسة وراثية لخلايا عظامه. وأرسلت عينات من هذه العظام الى المعهد الوطني لدراسات التسمم والتحاليل الكيميائية في «مدريد». قام المعهد بإجراء الدراسة المذكورة التي اسفرت عن اثبات ابوة ذلك الميت لها.. علما بانها الوريثة الوحيدة له مما يخولها الان لوراثة كافة ممتلكاته■

تعاون بين صخر ودلة البركة

جدة-«المسلمون»



□ أبرمت ـ صخر ـ لبرامج الكمبيوتر اتفاقية تعاون مع مجموعة دلة البركة لتطوير برنامج يهدف إلى خدمة الاقتصاد الإسلامي من خلال برمجة الفتاوى الإسلامية الاقتصادية وتيسير الحصول عليها وفقا لبرنامج أعدته صخر خصيصا لهذا الغرض.

ويهدف برنامج الفتاوى الاقتصادية من صخر إلى شرح ونشر أسس وقواعد المعاملات المالية الإسلامية بأسلوب عصري من خلال طرح أسئلة تحدد المشكلات والقضايا الاقتصادية الراهنة.

كذلك يقدم البرنامج فتاوى العلماء الشرعيين ذوي الاختصاص والدراية بالمعاملات المالية الاقتصادية■